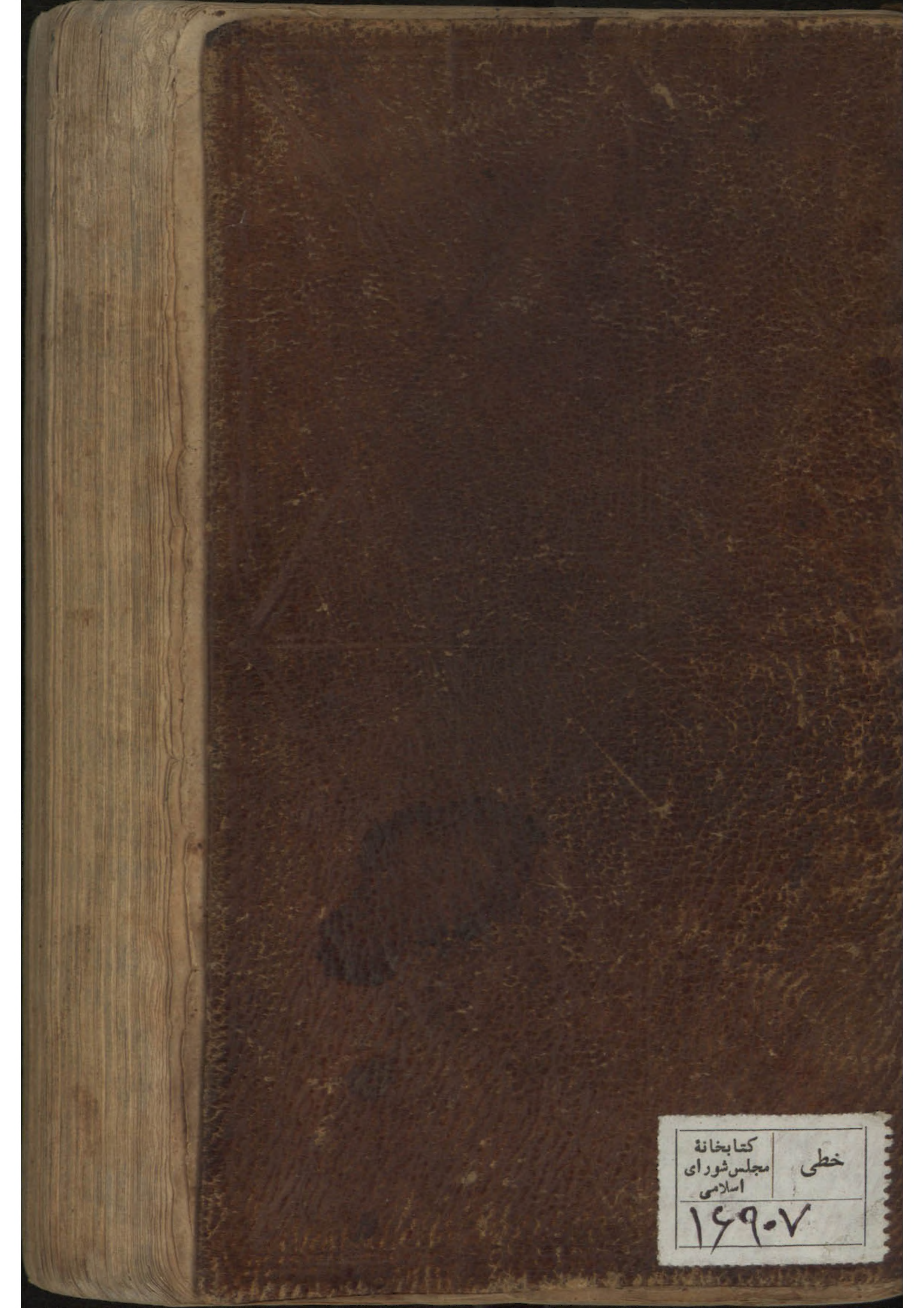
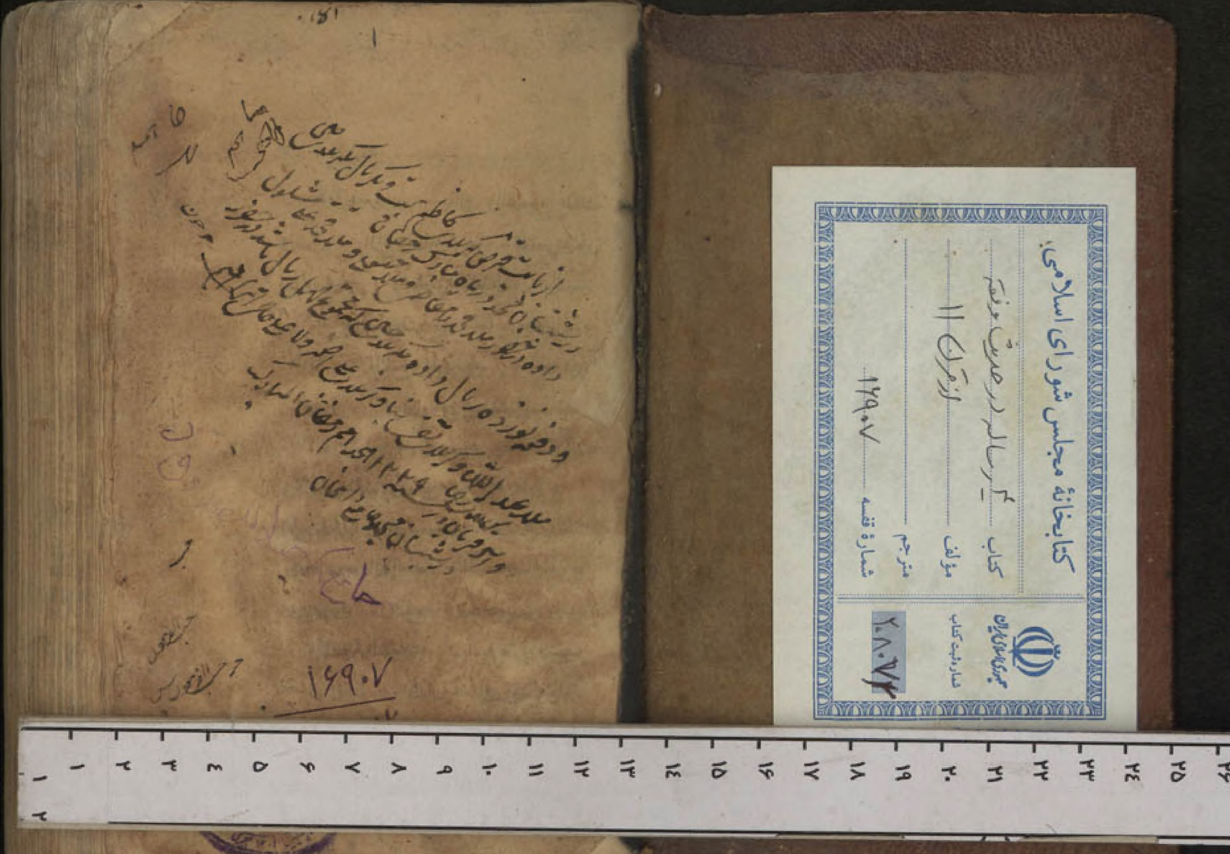




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۹۰۷
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۸۰۷۲



فصل الاولى فى معرفة الله الفصل الثانى فى التوحيد الفصل الثالث
فى العدل الفصل الرابع فى فضايل النبى ص الفصل الخامس فى فضايل
امير المومنين ع الفصل السادس فى فضايل الاصحاب والارحام
الفصل السابع فى فضايل الشيعه الفصل الثامن فى فضايل الائمة
الاثنى عشر الفصل التاسع فى زيارة النبى ص الفصل العاشر فى زيارة
امير المومنين ع الفصل الحادى عشر فى زيارة امير المومنين حسن ع
الفصل الثانى عشر فى زيارة امير المومنين حسين ع الفصل الثالث عشر
فى زياره على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلم الفصل
الرابع عشر فى زياره موسى بن جعفر ع الفصل الخامس عشر فى زياره على
بن موسى بن جعفر عليهما السلم الفصل السادس عشر فى زياره محمد بن
على بن موسى ع الفصل السابع عشر فى زيارة على بن محمد بن موسى ع
الفصل الثامن عشر فى الايمان الفصل التاسع عشر فى الاسلام الفصل
العشرين فى العلم الفصل الحادى والعشرين فى فضايل القرآن
الفصل الثانى والعشرين فى فضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد
وقل هو الله احد واية الكرسى والم الله الى عزيز الحكيم وآمن الرسول

الرسول وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وان فى خلق السموات و
الارض الى لا تخلف الميعاد وقل انما انا بشر مثلكم الى آخر السوره
واية السخرة الى قريب من المحسنين وسوره يس فى دبر صلوة الغداة
والعشاء الفصل الثالث والعشرين فى القراءة الفصل الرابع والعشرين
فى التهليل الفصل الخامس والعشرين فى التسبيح والتحميد والتهليل و
التكبير والتمجيد الفصل السادس والعشرين فى الاستغفار الفصل
السابع والعشرين فى الصلوة على النبى ص الفصل الثامن والعشرين
فى الوضوء الفصل التاسع والعشرين فى مواقيت الصلوات الخمس
الفصل الثلثين فى السواك الفصل احد والثلثين فى الاذان
الفصل الثانى والثلثين فى فضايل المساجد الفصل الثالث والثلثين
فى صلوة الجمعة الفصل الرابع والثلثين فى السلام الفصل الخامس
والثلثين فى كيف اصبحت الفصل السادس والثلثين فى المزح الفصل
السابع والثلثين فى النظر الفصل الثامن والثلثين فى الامان الفصل
التاسع والثلثين فى التقيه الفصل الاربعين فى الخوف الفصل
احد والاربعين فى الاخلاص الفصل الاثنين والاربعين فى حسن الظن
بالله الفصل الثالث والاربعين فى الاجتماع الفصل الرابع والاربعين فى

التزويج الفصل الخامس والاربعين في خدمة العيال الفصل
السادس والاربعين في داب الجماع الفصل السابع والاربعين في
طلب الولد الفصل الثامن والاربعين في الاولاد الفصل التاسع
والاربعين في صلة الرحم الفصل الخمسين في الاخلاق الفصل احد
والخمسين في الارزاق الفصل الثاني والخمسين في الزهد الفصل الثالث
والخمسين في الفقراء الفصل الرابع والخمسين في كتمان الفقر
الفصل الخامس والخمسين في السخاء والايثار الفصل السادس
والخمسين في البلاء الفصل السابع والخمسين في الصبر الفصل
الثامن والخمسين في كظم الغيظ الفصل التاسع والخمسين
في التوكل الفصل الستين في الاخوان وزيارتهم الفصل احد
والستين في العدل الفصل الثاني والستين في العمر الفصل الثالث
والستين في القضاء الفصل الرابع والستين في تقليم الاظفار
الفصل الخامس والستين في الزينة الفصل السادس والستين
فيما فرض الله الفصل السابع والستين في طلب الحاجات
الفصل الثامن والستين في عشرين خصلة تورث الفقر الفصل
التاسع والستين في خلق الدنيا الفصل السبعين فيما خلق القاف.

القاف الفصل الاحد والسبعين في الشكر الفصل الثاني والسبعين في
الحب في الله والبغض في الله الفصل الثالث والسبعين في حال المؤمن
الفصل الرابع والسبعين في الزمان الفصل الخامس والسبعين في المواعظ
الفصل السادس والسبعين في الدعا الفصل الثامن والسبعين في تاخير
اجابة الدعاء الفصل التاسع والسبعين في الخاتم الفصل الثمانين في
السوال بغير الحاجة الفصل الثاني والثمانين الفصل الثالث والثمانين في
رد السايل الفصل الرابع والثمانين في حق الجار الفصل الخامس والثمانين
في كسب الحلال الفصل السادس والثمانين في الرايق الفصل السابع والثمانين
في اكرام اولاد النبي صلعم الفصل الثامن والثمانين في المزاح الفصل
التاسع والثمانين فيمن قال الله تعالى في حق محمد وآله الفصل
التسعين في عدد آل محمد الفصل احد والتسعين في تارك الصلوة
الفصل الثاني والتسعين في القتل الفصل الثالث والتسعين
في الربوا الفصل الرابع والتسعين في الزنا الفصل الخامس والتسعين في
اللواطة الفصل السادس والتسعين في الغيبة الفصل السابع والتسعين في
ايذاء المومن الفصل الثامن والتسعين في الصدق والكذب الفصل التاسع
والتسعين في البهتان الفصل المائة في الخمر الفصل الاحد والمائة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن
رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين تحيرت العقول
في كنه معرفته ونصب الحجج في بحر هويته الذي خلق الخلائق بقدرته وعلمهم
ادلة ربوبيته ونصب لهم من الادلة الواضحة والحجج اللائحة وابعث
اليهم انبياء وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في جزيل ثوابه ويرهبونهم
من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلوة
على خاتم انبيائه وسيد اصفيائه محمد النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين
النجوم الزاهرة والحجج اللامعة الذين جعلهم الله تعالى معصومين من
الخطاء مامونين عليهم عن السهو في السراء والضراء ليامن ذلك من
يفزع اليهم من التغيير في الدين ويحصل له منهم سلم علم اليقين اما بعد
فاني منذ كنت ابن حتى ذرف سني الى الخمسين مشتوق الى جمع كتاب يشتمل
فصولا جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار المنقولة
عن رواة الاخبار محتجة بالقرآن متايدة بالبرهان مضبوطة بالاسناد

بالاسناد مربوطة بالارشاد كاشفة للقلوب مزيلة للكروب وانا مجتهد
لاستجماع ذلك تايق الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك القواطع ويشغلني
الشواغل ويضيق على ان همم اهل العصر تقاصرت عن بلوغ ادناها فضلا
عن الترقي الى اعلاها فلذا لو ارغب احيانا اعرض عنه ازمانا حتى مضت على
تردد عزمي ايامي وقرنت بها اعوام ثم اهتز خاطري وتذكر طويتي على ان
للزواجر منازل فيقدم وابدا ولابد ذكر معرفة الله تعالى وتوحيده وعدله
وثانيا بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك اوردت اشياء كما ذكرت في
فهرسته وسنرى ذلك ان شاء الله تعالى ثم تضرعت الى الله سبحانه ليجعل ذلك
خالصا لرضاه ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه انه خير ما مامول واكرم مسؤول
هو حسبي ونعم الوكيل فصل في معرفة الله تعالى في معرفة الله تعالى قال الله تعالى
في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال في
هذه السورة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء

ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون و
قال في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يغشي الليل والنهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال
في سورة الاعراف اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد قرب اجلهم وقال في سورة
الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما
بينهما الا بالحق وقال في سورة ق اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها
رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب
ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل
باسقات لها طلع نضيد وفي سورة الذاريات وفي الارض ايات للموقنين

للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. وقال في سورة عبس فلينظر الانسان الى
طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا
وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
وقال في سورة الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج
من بين الصلب والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت
والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر وقال رسول الله صلعم اعرفكم
نفسه اعرفكم بربه. سئل امير المومنين عم عن اثبات الصانع فقال
البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير والقدم تدل على المسير فهيكل
علوي بهذا اللطافة ومركز سفلي بهذا الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف
الخبير وقال عم بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفكر
تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات. وسئل جعفر
الصادق عم بالدليل على صانع العالم فقال الحصن الملس لا فرجة فيها
ولا خلل ظاهره من فضة مائعة وباطنه مائع انفلق منه طاووس و
غراب ونسر وعصفور فعلمت ان للمخلوق صانعا. علي بن موسى الرضا ع

قال حدثني ابي عن اباء عن الحسين بن علي ع سال يهودي امير المومنين ع اخبرني
عما ليس لله وعما ليس من عند الله وعما لا يعلم الله فقال امير المومنين ع
اما ما لا يعلم الله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله
ظلم واما ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال جاء رجل الى رسول الله ص قال ما راس
العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال تعرفه بلا مثال ولا
شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا واخرا وظاهرا وباطنا لا
كفو له ولا مثل له فذلك معرفة الله تعالى حق معرفته قال النبي ص افضلكم
ايمانا افضلكم معرفة وسئل عن امير المومنين ع بما عرفت ربك قال بما عرفني
نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل
شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء
ولا شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء
في شيء سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره فصل في التوحيد قال الله
تعالى في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد

موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال الله تعالى في سورة ابرهيم
الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت و
فرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها يضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا باسناده عن علي بن ابي
طالب ع قال قال رسول الله ص التوحيد نصف الدين قال وجاء رجل
يهودي الى علي بن ابي طالب ع فقال له كيف كان ربنا فقال علي انما
يقال لشيء لم يكن كيف كان هو كائن بلا كينونة كائن بلا كيف كان
لم يزل بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل قد انقطع الغاية عنه فهو غاية
كل غاية وسئل جعفر بن محمد بن علي ع عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى قال استوى علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء
وسئل ابن الحنفية عن الصمد فقال قال علي تاويل الصمد لا اسم
ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا حدود
ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة
ولا خلاء ولا ملاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات
ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه

موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة
منفي عن هذه الاشياء علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو
كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
واولئك هم الكاذبون قال دخل علي بن الحسين في مسجد النبي فرأى قوم
يختصمون قال لهم فيما يختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا عن مقالتكم
قال بعض القوم ان الله يعرف بخلق سمواته وارضه وهو في كل مكان قال
علي بن الحسين قولوا نور لا ظلام فيه وحياة لا موت فيه وصمد لا مدخل
فيه ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو سميع بصير من كان نعته لا
يشبه نعت شيء فهو ذلك وسئل امير المؤمنين ع ما الدليل على اثبات الصانع
قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة قال
رسول الله ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل بيتي خاصة من اقر به منهم
بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا
الجنة وكان جعفر بن محمد ع يقول من زعم ان الله في شيء او من شيء او
على شيء فقد اشرك قال انه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء
لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا فصل في العدل قال

قال الله تعالى في سورة يونس ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم
يظلمون وقال في سورة آل عمران وما الله يريد ظلما للعالمين وقال في
سورة زمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل و
الاحسان وايتاء ذا القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي روى
حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال الناس في القدر على ثلثة اوجه
رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه
فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان
الله تعالى فهو كافر ورجل يزعم ان الله تعالى كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر
الله فهو مسلم بالغ روى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سأل موسى بن جعفر
بن محمد الصادق ع وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال
يا كهل لا يخلو من احدى ثلث اما ان تكون من الله او من العباد او منهما
جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت منهما جميعا
فهما شريكان احدهما اقوى من الاخر وليس للشريك القوي ان يظلم
الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية وهذه في العقوبة فانه الا

الا ان يكون من العباد فقام حينئذ وقبل بين عينيه وقال انت رسول
الله حقا فصل ع في فضايل النبي ص قال الله تعالى في سورة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام
وقال في سورة آل عمران لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال في سورة الانعام واوحي الي هذا
القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال في سورة الاعراف يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا
هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله
وكلماته وقال في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه وانتم تسمعون قال في سورة الانفال وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة
الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وقال في سورة والنجم ما ضل صاحبكم وما غوى وما

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين
عن محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان يهوديا
الى النبي ص فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا
وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي
نفسه ولكني اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان
نوحا لما ركب في السفينه وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد
وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وان ابرهيم لما القي
في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها
الله عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه فاوجس في نفسه
خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتني منها فقال
الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو
ادركني ثم لم يومن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه ولا نفعته النبوة
يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته

وقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي حدثني الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضال قال اخبرنا عبد
العزيز بن عبد الحميد عن اسمعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال سمعت رسول الله م يقول ان الله خلقني و
خلق عليا وفاطمه والحسن والحسين والائمه من نور فعصر ذلك
النور عصيره فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا
وهللنا وهللوا ومجدنا ومجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله
السموات والارضين وخلق الملائكة ماية عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة
تسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا و
مجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت
شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون
حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله كما اختصنا واختص شيعتنا
ان ينزلنا اعلا عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى

واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا
ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ابو عوانه
عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن
ابي طالب قال سمعت رسول الله م يقول ان الله تبارك وتعالى
خلقني وخلق عليا وفاطمه والحسن والحسين من نور واحد فصل
في فضايل امير المومنين علي بن ابي طالب ع وقال في سورة المائدة
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس الامام محي
الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي ادام الله جماله
املاه في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن
عبد الدوريستي [illegible] في اواخر ذي الحجه سنه
اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد رضي الله عنه قال
حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني
ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت
الصادق جعفر بن محمد ع قال لما خرج رسول الله صلعم الى مكة في حجة الوداع فلما
انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنى عشر الف رجل من اليمن
وخمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل ع في الطريق فقال له يا رسول الله
ان الله تعالى يقريك السلام وقرأ هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك فقال له رسول الله صلعم يا جبرئيل ان الناس حديث عهد
بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل
عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلعم نازلا بغدير فقال له يا محمد
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من ان يخالفوني فعرج جبرئيل
ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلعم بموضع يقال له
غدير خم فقال له يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول
الله صلعم هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا
المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل
وصعدها واخرج معه عليا ع وقام قائما فخطب خطبة بليغة وعظ

وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم
فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ بيده فرفعها
حتى رأى بياض ابطيها ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين ع وهنئوه بالولاية
واول من قال عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل ع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فسئل الصادق ع
عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون
يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت
ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم
الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ولم تلف
منا في الولاية عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي
اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا
معاديا فخص دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا فقال له

رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك
فلما كان بعد ذلك بمجلس النبي ص بمجلسه اتاه رجل من بني مخزوم وقيل
بن عقبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال له يا محمد اسألك عن
ثلث مسائل فقال سل بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي الوحي الي من الله
والسفير جبرئيل ع والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني
عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص
مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك
فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام ربك قال النبي ص
الوحي الي من الله والسفير جبرئيل ع والمؤذن انا وما اذنت الا ما
امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا
فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر في التفسير اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولى
فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو
يقول اقرأ يا محمد سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله

من الله السائل عمرو والحرق في عمر قال النبي ص لاصحابه رايتم قالوا نعم
وسمعتم قالوا نعم طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي و
شيعته يوم القيمة يزفون على نوق عليهن من رياض الجنة شباب جرد مرد
متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان
اكبر من الله ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة القدس في
جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها
خالدون وتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
روى عن سعيد بن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس رض قال رسول
الله ص ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه
فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله
وسلمه سلم الله عز وجل روى عن الصادق ع عن ابيه عن آبائه قال
رسول الله ص اتاني جبرئيل ع من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلم ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من
تولاه ولا ارحم من عاداه روى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال لقد سمعت رسول الله ص يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة
منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا الا قوله من كنت مولاه فعلي

مولاه وقوله ع علي مني كهارون من موسى وقوله ع علي مني وانا منه
وقوله ع علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله
حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو
علي عدو الله وقوله ع علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ع
حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ع حزب علي حزب الله وحزب اعدائه
حزب الشيطان وقوله ع علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا
على الحوض وقوله ع علي قسيم الجنة والنار وقوله ع من فارق عليا
فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعته
علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا محمد بن سليمان بايع الخز قال
حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمر الخراساني عن معروف خربوذ
المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قال
قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب
الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك به شك في الله و
الالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان
بالله لانه اخ رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل
الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان

اثنان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال يا حذيفة لا تفارقن عليا
فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه
فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري
قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي
بن عمر قال حدثنا الحسن بن محمد جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي ص عن جبرئيل ع عن ميكائيل عن
اسرافيل عليهم السلم عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية
علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ومن دخل في حصني
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن
خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت دينار عن سعد بن طريف عن سعد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا
مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك
من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت

امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك
وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك
مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم
القيمة قال رسول الله ص حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال
ع لو وزن ايمان علي بايمان اهل الارض لرجح وقال عليه السلم مبارزة علي
لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال
من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته
الله واخزاه وقال ع من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه
ندم يوم الفصل وقال ع من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه
فقد اعتدى وقال ع من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه
لم ينل من الخير نصيبا وقال ع يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وقال ع من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء قبلي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز

بن يحيى البصري عن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن
عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي عن ابائه الصادقين عليهم
السلم قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل
لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب
فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك
الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب في فضائله غفر الله له التي اكتسبها
بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ضياء وفضائل
اصلاب وارحام النبي وعلي عليهما السلم روي باسناد صحيح عن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال وحدثني ابو عبد الله جعفر بن [illegible] رضي
قال وحدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
موسى بن بابويه القمي قال حدثني يحيى بن احمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثنا مسلم بن خالد المكي قال حدثنا جابر بن عبد الله قال
سالت رسول الله ص عن ميلاد امير المؤمنين ع فقال لقد سالت عن خير

سواه ولد بعدي على سنة المسيح ع انّ الله خلقني وعليا من نور واحد
كنت في جنب آدم الايمن وعلي في جنبه الايسر فسبح الله وتقدسه الى ان
نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان وقعت في
صلب عبد الله بن عبد المطلب وخير رحم وهي آمنه واودع عليا
الى صلب ابي طالب ورحم فاطمة بنت اسد قال ابو طالب لما مضى من
الليل الثلث اخذها طرما يأخذ النساء من الولادة فقلت لها ما لك
يا سيدة النساء وقالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الذي فيها النجاة
صح فسكنت ودعوت النساء تعينها على امرها فلما ولدت اذا هو كالشمس
الطالع يسجد ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا رسول الله محمد يختم الله النبوة ولي يتم الوصية ثم لما
وضعته في حجرها ناداها السلام عليك يا امّاه ماحيرو الدي فقالت
في نعم الله تقلب وفي جنته تنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان
الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب
انه لما كانت الليلة اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت اربعة
انوار فقيل لي هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك
عبد الله وهذا ابن عمك طالب فقلت الهي بما نالوا هذه الدرجة قال

قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر حتى ماتوا على ذلك روى انه
قال لعلي ع يا علي خلق الله نورا فجزأه فخلق العرش وخلق الكرسي من
جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء وسدرة المنتهى
من جزء واصل جزءا منه تحت بطنان العرش حتى خلق آدم عليه السلام
فاودع الله صلبه فكان ينتقل ذلك من اب الى اب عبد المطلب
ثم صار نصفين فنقل جزء الى عبد الله ونصفه الى ابي طالب فخلقت
انا من جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي
وفي خبر آخر قال رسول الله صلعم في وقت الوصية عند الوفاة ادعوا لي
قريني قالت حفصة ادع ابي فلما جاء قال النبي ادعوا لي قريني
قالت ام سلمة والله ما عنى الا عليا فلما جاء قال النبي هذا قريني
في الدنيا والآخرة في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قريني في ظهر
نوح ونوح في السفينة وكان قريني في ظهر ابراهيم حين القي في النار
وهنا قريني في ظهر اسمعيل حين اضجع للذبح ثم لم ننتقل من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان نزلنا الى ظهر عبد المطلب فقسم الله
ثم ذلك النور والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فخرجت منه وجعل
نصفه في ابي طالب فجاء منه علي [illegible] في فضائل الشيعة قال الله تعالى

في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال في سورة الحديد والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم
اجرهم ونورهم ولقد سمعت بعض زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال رسول الله صلعم يقول
لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت
كفارة لتلك الذنوب ثم قال لا اله الا الله بالاخلاص فهو بريء من
الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من
شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول
الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم يخرجون من
قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة
الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة
ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه
تاج الملك واكاليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم

يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وقال النبي صلعم لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم
ليشفع في مثل ربيعة ومضر وقال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع قبيلة
بالابواب لو اقسم على الله لابره قال وحدثني ابو عبد الله احمد بن عبيد
البزاز بمدينة السلم سنة احدى واربعمائة وانا من ابن اثنين عشرة سنة
وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني قال حدثني احمد بن عبد الله الغزالي قال حدثني عبيد الله بن موسى
عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلم
قال خرج امير المؤمنين عم ذات يوم الى الجبانة بالكوفة ليصلي هناك
فتبعه قوم فالتفت اليهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شيعتك
يا امير المؤمنين فقال لهم ما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا
امير المؤمنين وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون
من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام حدب
الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين وبهذا الاسناد قال قال
امير المؤمنين عم اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي
محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال

فان لم تكونوا فاغرب ثم اغرب روي عن انس بن مالك قال قال رسول
الله ص ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا تتهلل وجوههم نورا
عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة
الشهداء وليسوا بالشهداء فقام ابو بكر عليه اللعنة فقال انا منهم يا نبي الله
فقال لا فقام عمر عليه اللعنة فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله ص
يده على راس علي فقال هذا وشيعته هم وروى سويد بن غفلة
انه خرج امير المومنين ع في باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس
فقالوا السلام عليكم يا امير المومنين فانكرهم فقالوا له نحن اصحابك
وشيعتك فقال ما لي لا ارى سيماء الشيعة فقالوا وما سيماء الشيعة
فقال عليه السلام غمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يابس
شفاههم من الظماء مطوية ظهورهم من السهر وطيبة افواههم من الذكر
ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بري قال رسول الله ص يا علي
بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها حسن
ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها
النور على الصراط بين اعينهم وسادسها نزع الفقر من اعينهم وغنى
قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من

من الجذام يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها
هم معي في الجنة وانا منهم عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول شيعتنا كلهم في الجنة محسنهم ومسيئهم وهم يتفاضلون فيما بعد
ذلك بالاعمال قال ابو ح لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم يشفع
بعدد ربيعة ومضر فصل في فضائل الائمة الاثني عشر قال الله تعالى
في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا روى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة
عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي
طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله
ص مثل اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي
امان لاهل الارض فاذا ذهبت السماء من النجوم اتى اهل السماء
ما يوعدون واذا ذهبت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون
وقال ع الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم منهم

علي وعاشرهم علي وآخرهم مهدي وروى الحسن بن محبوب عن ابي
الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثنا عشر احدهم القائم وثلثة منهم محمد واربعة منهم علي وقال رسول
الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء
اتقياء معصومون وقال ع للحسين بن علي انت امام وابن امام
اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم قال حدثني ابي محمد بن احمد
قال حدثني جدي ابو الفضل العباس بن محمد قال حدثني ابو الحسين
طاهر بن اسمعيل الخثعمي قال حدثني محمد بن كرامة البغدادي
قال حدثني عبيد بن موسى بن سفيان العبسي قال حدثني فطر
بن خليفة الكناني قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الوالبي قال
حدثني جابر بن سمرة العامري قال سمعت رسول الله ص يقول لا
يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر اماما كلهم من قريش
وبهذا الاسناد عن ابي خالد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال
كان عبد الله بن مسعود بالكوفة فاجتمع الناس وسمعوا منه
الاحاديث فقام اليه رجل فقال يا عبد الله هل عهد اليكم

اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فرفع راسه اليه وقال له
هذا مسئلة ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق بل سالناه عن
عدد الخلفاء بعده فقال اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابي ره سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد عن بكر بن
صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى
يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها فقال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به في بعض الاوقات فقال اخبرني عن اللوح الذي
في يدي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به ان في ذلك
اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
في حيوة رسول الله اهنيها بولادة الحسين ع رايت في يدها لوحا
اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبه نور
الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله فيه اسم ابي واسم
بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني
بذلك قال جابر فاعطتنيه امك ع فقراته وانتسخته فقال ابي فهل

لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه حتى انتهى الى منزل جابر واخرج
الى صحيفة من رق قال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر
جابر وقرأ ابي فما خالف حرفا حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني
هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به روح القدس الامين
من رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انا
الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان
الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت
له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصيا
واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه

وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولا
سرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى فاتيحت
بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى
وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير
آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء
مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل
اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه و
خليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري و
حجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم لابنه بالسعادة علي وليي
وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى
سبيلي والخازن لعلمي حسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي اعداء الذين في

رفاته ويتهادون زوارهم كما يتهادى زوار الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين وينضح الارض بدمائهم
ولهم الويل والرنين وانتم اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فصل في فضايل زيارة النبي ص
والائمة عليهم السلام عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين ع وزيارة الائمة صلوات الله
عليهم اجمعين على سبيل الايجاز والاختصار فصل زيارة النبي ص
عن الصادق ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من زارني
بعد موتي كان كمن هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي
بالسلام فانه يبلغني قال ع من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة
قال ع ومن اتاني متعمدا محتسبا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني
فقد جفوته يوم القيمة وقال ع من زارني في حياتي كان في جواري
يوم القيمة وسئل الصادق ع فقيل له ما لمن زار رسول الله ص قال من
زاره كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى هذا التمثيل هو
ان لزائره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيمة كان كمن
رفعه الله الى سمائه وادناه من عرشه الذي تحمله الملائكة واراه من

خاصة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته وليس هو على ما تظنه من مقتضى
التشبيه وقبره ص بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان اسكنها في حياته
عايشة بنت ابي بكر وسم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى
قطعت ابهره فمات منها فصل زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
عن ابي القسم جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اني اشتاق الى
الغري قال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين ع
فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان
تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين ع فاعلم انك زاير
عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فقلت ان آدم
هبط بسرنديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله
الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف
بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج
تابوتا فيه عظام آدم ع فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء

الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال
الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ
الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح عم
التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى
تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا واتخذ
محمدا عليه حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد
ابويه الطيبين آدم ونوح من اكرم من امير المؤمنين صلوات الله
عليه فاذا زرت جانب النجف فزر عظام ادم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب عم فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم
النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره يفتح له ابواب السما
عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما باسناد صحيح عن ابي
عبد الله عم انه لما اصيب امير المؤمنين قال للحسن والحسين صلوات
الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني على سريري واحملا مؤخره
تكفيا مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود
ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي
راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة عن الراس بعدما اشرجا

اللبن عليه فاذا القبر فارغ واذا هاتف يهتف امير المؤمنين
كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى
لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق النبي بالوصي روى
باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جده ابي طالب قال سألت الحسن
بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد
الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم
اين دفن امير المؤمنين عم قال دفن في قبر ابيه نوح قلت ان الناس
يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روى باسناد صحيح عن ابي الحسن في
حديث انه كان في وصية امير المؤمنين ان اخرجوني الى الظهر فاذا تواصلت
اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سينا ففعلوا ذلك
روى باسناد صحيح عن ابي السجيف الارجي قال حدثنا عمر بن عبد الله النهدي
عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عم فذكر حديثا فخرجنا قال فمضينا
معه يعني ابا عبد الله عم حتى انتهينا الى الغري فصل في زيارة امير المؤمنين عم
علي بن ابي طالب عم روى عن الص عم عن ابائه عم عن رسول الله صلعم انه قال
من زار عليا بعد وفاته فله الجنة وقال الص عم ان ابواب السماء لتفتح
عند دعاء الزائر لامير المؤمنين عم فلا تكن عن الخير نواما وقال عم من ترك

زيارة امير المومنين ع لا ينظر الله عز وجل له لا تزورون من تزوره الملائكة
والنبيون ع ان امير المومنين ع افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم
وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة
تسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وقبره بالغري
من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله **فصل** زيارة
الحسن بن علي ع روي عن الصادق ع عن ابائه ع قال كان الحسن بن علي ع ذات
يوم في حجر رسول الله ص اذ رفع راسه فقال يا ابة ما لمن زارك بعد
موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد
موتك فله الجنة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع واربعين سنة
من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول ص
سمته امراته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله **فصل** زيارة
الحسين بن علي ع سئل الصادق ع عن زيارة قبر الحسين ع فقال اخبرني ابي قال
من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتب في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة عن علي بن موسى الرضا
باسناده عن النبي ص قال ان موسى بن عمران سال ربه زيارة قبر اخي
موضع قبر الحسين ع لما اخبره بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين

سبعين الف من الملائكة وباسناده عن الصادق ع قال لما قتل الحسين ع حضر قبره
سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله اليهم يا ملائكتي مررتم
بابن نبي يقتل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه
الى يوم القيمة عن الربيع بن فضل بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع
اي قبور الشهداء افضل قال او ليس افضل الشهداء عندكم الحسين ع
والله ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى
يوم القيمة روي عن الباقر ع انه قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ع
فان اتيانه مفترض على كل مومن يقر للحسين ع بالامامة من الله
عز وجل وروي عن الصادق ع انه قال من زار الحسين ع لا اشرا ولا بطرا
ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه
دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدما عمرة وروي
عنه ع قال ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا
فرج الله تع كربته وقضى حاجته عن محمد بن احمد بن داود عن [illegible]
قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفي عن محمد
بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت
الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري

وكربلا وطوس عن ابي الحسن الرضا ع قال من زار قبر ابي عبد الله ع بشط
الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي ع قال من زار
قبر الحسين بن علي ع عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن
هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله ع انهم يروون ان من زار قبر
الحسين كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن
موسى بن جعفر ع ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله ع بشط الفرات اذا
عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن
الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن ع من زار قبر الحسين ابي عبد
الله ع عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسن
الجهم قال قلت لابي الحسن ع ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال لي ما تقول
انت فقلت نقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة مبرورة عن ابرهيم بن
قال سال رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال
ان الحسين وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة
فقال له بابي انت وامي روي عن ابيك الحج قال نعم حجة وعمرة حتى
عد عشرا عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله ع من اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل على الف فرس في سبيل الله
مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله ع ان اربعة آلاف ملك عند قبر الحسين شعث
غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه
ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على
جنازته واستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال وكل
الله بالحسين ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعث غبر
يدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين اغفر ذنوبهم عن بشير
الدهان قال قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن زار الحسين ع عارفا بحقه
في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات
وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله
له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال فقلت له
وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن
اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة
حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله
يا حسين ان من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ع ان كان ماشيا كتب الله
بكل خطوة حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين

اذا قضى مناسكه كتب الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له
ان رسول الله يقرئك السلام ويقول استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله
اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة
حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك
اطلب مني اعطك اسالني حاجة اقضها لك وقال ابو عبد الله ع وحق
على الله ان يعطي ما بذل عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
ع قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارة الرجل اعطاهم
ذنوبه فاذا مشى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا الحسنات فما
يزال الحسنات تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوا فقدسوه وينادون
ملائكة السما ان قدسوا زوار حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد
رسول الله يا وفد الله ابشروا برفقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع
انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكتنفوا عن
ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال
ابو عبد الله ع من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع
رسول الله ص عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موضع قبر

الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة
من ترع الجنة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ليس ملك في
السموات والارض الا وهم يسالون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين
ففوج ينزل وفوج يعرج عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
خلق الله خلقا اكثر من الملائكة انه ينزل من السما كل مسا سبعون الف ملك
يطوفون بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلموا عليه ثم
ياتون قبر امير المؤمنين ع ثم ياتون قبر الحسن ع ثم ياتون قبر الحسين ع فيسلموا
عليه ثم يعرجون الى السما من قبل ان تطلع الشمس ثم تنزل الملائكة النهار
سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس
انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلموا عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين والحسن والحسين
عليهم السلام فيسلموا عليهم ثم يعرجون الى السما قبل ان تغيب الشمس روي
عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير تزور قبر الحسين في
كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم افتزوره في كل جمعة قلت لا قال افتزوره
في كل شهر قلت لا قال افتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين اما علمت
ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون ولا يفترون وما
عليكم يا سدير ان تزوروا قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت

جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال اصعد فوق سطحك ثم تلتفت
يمنة ويسرة ثم ترفع الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يكتب لك بكل زورة حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقبض
قتيلا بطف الكربلا من ارض العراق يوم السبت العاشر من المحرم وروى
يوم الجمعة قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان
وخمسون سنة وقبره بطف الكربلا من نينوى والغاضرية من قرى النهرين
وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل شمر ذي الجوشن لعنة الله
عليهما **فصل** زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم
السلام روى عن الصادق ع قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا
وروى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع انه قال من زار جعفرا واباه
لم يشتك عيناه سقما ولم يمت مبتلا وقال الصادق ع من زار اماما من
الائمة وصلى عنده اربع ركعات كتب له حجة وعمرة وقيل للصادق ع ما لمن زار
احدكم قال ع كان كمن زار رسول الله صلعم وقال الرضا ع ان لكل امام عهدا
في اعناق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم تصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه
يوم القيامة فاما علي بن الحسين فان مروان بن الحكم قتله على ما روي بالسم

بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس
وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة واما جعفر بن محمد ع فقتله المنصور
بالسم وقبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة واما محمد بن علي فقتله
الوليد بن المغيرة وروي ابرهيم بن الوليد بالسم وقبرهم بالبقيع في المدينة
فصل زيارة موسى بن جعفر ع محمد بن احمد بن يحيى بن ابان القمي عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن الرضا ع قال سالته عن زيارة قبر
ابي الحسن هو مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن قوني
قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
الحميري عن الحسين بن محمد القمي قال قال الرضا ع من زار ابي ببغداد كمن زار
رسول الله صلعم وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما
وعنه عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابي الخطاب عن علي بشير
عن ابن سنان قال قلت للرضا ما لمن زار اباك قال الجنة وعنه عن ابيه
عن احمد بن داود قال حدثنا احمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى
عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال سالت ابا الحسن الرضا
ما لمن زار قبر ابيك قال زره قلت فاي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل
كفضل من زار قبر والده وقلت فاني خفت ولم يمكن ان ادخل داخلا قال

سلم من وراء الجسر وعنه محمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر بن احمد بن
مابنداد عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن ادم المؤمن عن
الرضا ع قال ان الله نجا بغداد بمكان قبر الحسينيين فيها قبض ببغداد ل
خمس ايام بقين من رجب سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون في
قبره ببغداد بباب التبن من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش
قاتله هرون الرشيد على يد السندي بن شاهك لعنه الله عليهما فصل
زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمه الله
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن
عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين ع فيدفن في
ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن غريبا من زاره عارفا
بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح حدثنا احمد بن زياد
الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عبيد
قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال
قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني

حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد
الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة
مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله
ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن [illegible]
قال [illegible] ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة
والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر ابنه ع الف حجة قال اي والله
الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا
بحقي الا شفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي
بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن
اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل
رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم موسى بن
عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما
تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا

جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان
بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من زار
قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون
حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره
او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين
واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى واما
الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور
الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال الشيخ
الفقيه ابو جعفر معنى قوله ع كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان
الله ملائكة حفوا العرش ويلوذ به ويطوف حوله ويقول نزور الله في عرشه
كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل ليس بموصوف بمكان
تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى

حتى يفرغ الله من حساب عباده حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله ع يقتل حفدتي
بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته
الجنة وان كان من اهل الكباير قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام
مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله ص حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع
من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها
اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن
عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار حدثنا محمد بن ابرهيم ره قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي
عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان
ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة

من رياض الجنة ومن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله
تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي
شفعاؤه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا
الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في
زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في
غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر و
مائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقا حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل
عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر ع الف حجة قال اي والله والف الف
حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم ره قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل
من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له
الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني

زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي
شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين الجن والانس وروى حمدان بن اسحق النيسابوري قال قلت لابي جعفر
الثاني ع ما لمن زار اباك بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وقبض ع بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلث ومائتين و
له يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره بطوس في قرية سناباد فانا مات
على اللعنة السم فصل ١٦ زيارة محمد بن علي بن موسى ع روى ابرهيم بن عقبة
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن
علي ع وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي ع ببغداد فكتب الي ع
المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا وقبض ع ببغداد في آخر ذي القعدة سنة
عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون وقبره ببغداد في مقابر قريش
في ظهر جده موسى بن جعفر وقاتله مامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل
فصل ١٧ زيارة علي بن محمد بن علي بن موسى عليهما السلم وفضل زيارة ابي الحسن
وابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم روى عن الصادق ع انه قال من زارنا بعد
مماتنا فكانما زارنا في حياتنا وجاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر
مومنا فقد سرنا ومن اعان فقيرا كان مكافاته على جدي رسول الله ص وقال ع

من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله له حجة
وعمرة وقال الرضا ع ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان من تمام الوفاء بالعهد
وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه يوم
القيمة وقبض ع بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ
احدى واربعون سنة ابا الحسن بن علي قبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر
ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة [illegible]
قبره في البيت الذي دفن فيه ابوه ع في دارهما بسر من راى و قائم ع
محمد ع المتوكل على الله فيه ما لهم فصل في الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله
تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا وقال رسول الله ص الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
وقال ع الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان وعن ابي ع
عن ابائه عن النبي ص الايمان قول مقول وعرفان بالعقول واتباع الرسول
وقال النبي ص في ذكر خصال الايمان اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق وعن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن ابيه
عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان

باللسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل ع الى النبي ص في صورة اعرابي والنبي ص
لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي ص ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة
والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج
البيت قال صدقت وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان التوكل
على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وقال النبي ع
ان افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث ما كان قال ابن عبد الرحمن
قام رجل الى علي ع فسأله عن الايمان قال الايمان على اربع دعائم الصبر و
اليقين والعدل والجهاد وقوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال هو الايمان
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الايمان اقرار وعمل والاسلام
بلا عمل عن ابي جعفر في قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان
وفي قول الله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الايمان
وقال محمد بن الباقر ع من آمن بالله لايمان ومن اعتصم بالله لا يهزم
ومن اطاع الله لا يعدم ومن عصى الله لا يسلم قال امير المؤمنين ع لابنه
الحسن ع ما الايمان وما اليقين قال الايمان ما سمعنا باذننا وصدقنا
واليقين ما رأيناه باعيننا فلقاه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله

الايمان قول وعمل اخوان شريكان **فصل** في الاسلام قال الله تعالى في سورة
آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
وقال في سورة الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى
آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا
القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال عم المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده سئل ابو عبد الله عم الاسلام فقال دين الله
اسم الاسلام هو دين الله قبل ان تكونوا وحيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن
اقر بدينه فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن روى عبد الله بن عباس
عن النبي صم قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة نابتة الايمان اصلها
والزكوة فرعها والصلوة ماءها والقيام عروقها وحسن الخلق ورقها
والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها
فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم
الله **فصل** في العلم قال الله تعالى في سورة آل عمران وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة انما يخشى الله من عباده العلماء ان

ان الله عز من غفور عن جابر قال قال رسول الله صم ساعة من عالم يتكي على
فراشه ينظر في علمه من عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عم قال انا
جالس في مسجد النبي صم اذ دخل ابو ذر فقال جنازة العابد احب اليك ام مجلس
العلم فقال رسول الله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من
الف جنازة من جنازة الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من
قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله
من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة
القرآن كله فقال رسول الله صم يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قراءة القرآن كله اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون
الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل خطوة ثواب نبي من الانبيا واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة
وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا
سعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم
خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله
بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم

وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من يمسي
الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر
وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات
وروي عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلعم يا أيها الناس إن في القبر أهوالا
وأفزاعا وحسرة وندامة حتى يعرق الرجل ويغرق إلى شحمة أذنه فلو شرب من عرقه
سبعون بعيرا ما نقص منه شيء قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قال اجلسوا
على ركبكم بين يدي العلماء بتواضعها ومن أهوالها فإني فخر يوم القيمة بعلماء أمتي
قال علماء أمتي كسائر الأنبياء قبلي ألا لا تكذبوا عالما ولا تردوا عليه ولا تبغضوه
واحبوه فإن حبهم إخلاص وبغضهم نفاق ألا ومن أهان عالما فقد أهانني
ومن أهانني فقد أهان الله ومن أهان الله فمصيره إلى النار ألا ومن أكرم
عالما فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره إلى الجنة
ألا وإن يغضب للعالم كما يغضب الأمير للسلطان على من يغضبه ألا فاغتنموا
دعاء العالم فإن الله يستجيب فيمن دعاه ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم
فكأنما صلى خلفي وخلف إبراهيم خليل الله ألا فاقتدوا بالعلماء وخذوا منهم
ما أمروا ودعوا منهم ما أنكروا ألا وإن الله يغفر للعالم سبع مائة ذنبا
ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا أن فضل العالم أكثر من البحار والرمال

والرمال والشعر على الجمال ألا فاغتنموا مجلس العلماء فإنها روضة من رياض
الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما تقطر من السماء يجلسون بين أيديهم فهم
وينظرون مغفورا لكم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم و
إن الله ينظر إليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والجالس فصل في فضائل
القرآن قال رسول الله صلعم يا سلمان عليك بقراءة القرآن فإن قراءته كفارة
للذنوب وستر من النار وأمان من العذاب ويكتب لمن يقرأ بكل آية ثواب مائة
شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائكة
واشتاقت إليه الجنة ورضي عنه المولى وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله
إليه بالرحمة وأعطاه بكل آية ألف حور وأعطاه بكل حرف نورا على الصراط
فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا الرسالات ونعم و
كأنما قرأ كل كتاب أنزله الله على أنبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم
من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه وأعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في
الجنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء وفي جوف كل مدينة ألف دار وفي كل
دار مائة ألف حجرة وفي كل حجرة مائة ألف بيت من نور على كل بيت مائة ألف باب
من الرحمة على كل باب مائة ألف بواب بيد كل بواب هدية من رب آخر وعلى رأس
كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة ألف دكان

البنفسجة كل دكان ما بين المشرق والمغرب فوق كل دكان الف سرير وعلى
كل سرير منها الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش زوجة
عيناء استارة وتجريها الف ذراع وعليها امامها الف حلة يرى مخ ساقيها
من وراء تلك الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى
راسها سبعون الف ذؤابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان
وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل
حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس منها الف لون من
الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وعلى ما منها الف قصعة في كل
قصعة منها الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد لذة في كل لون
ما لا يجد يا سلمان المؤمن اذا قرا القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله
بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيامة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم
احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله بعد الانبياء العلماء
ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من قبورهم مع
الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء وياخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب
العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال رسول الله صلعم فضل
القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وقال عم القرآن غنى لا غنى دونه ولا

ولا فقر بعده وقال عم القرآن مادبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا
القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤه فان الله عز وجل
ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد ولكن
الف ولام وميم بثلثين حسنة وقال عم القرآن افضل كل شيء دون الله فمن
وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله وحرمة
القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وقال عم حملة القرآن هم المحفوفون
برحمة الله الملبوسون نور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير
كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ويدفع عن تاليها
القرآن بلوى الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولتالي
اية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم السفلى وقال عم ان اردتم
عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور
والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان
ورجحان في الميزان روى عن علي عم قال قال رسول الله صلعم قراءة القرآن في
الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة
افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله افضل من الصدقة والصدقة افضل من
الصيام والصيام جنة من النار وقال عم اقرؤا القرآن واستظهروه فان الله

تعالى لا يعذب قلبا وعاء القرآن وقال ع من استظهر القرآن وحفظه واحل
حلاله وحرم حرامه ادخله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له
النار وقال ع من استمع آية من القرآن خير من ثبير ذهبا والثبير اسم جبل
عظيم من اليمن وقال علي ع كل كلام لم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول
الله ص سئل اي الاعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت و
لسانك رطب من ذكر الله وقال ع القراءة في المصحف افضل من القراءة
ظاهرا وقال ص من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون
كتب الله من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض ومن قرأ مائتي
آية كتب الله من الثواب بمقدار ما يعمل اهل السماء واهل الارض قال
الحسين بن علي ع كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلم وقال ع القرآن ظاهره انيق وباطنه
عميق فصل في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد وقل هو الله
احد وآية الكرسي وآلم الله الى العزيز الحكيم وآمن الرسول وشهد الله
قل اللهم مالك الملك وان في خلق السموات والارض الى لاختلاف الليل
وآية السخرة في آل عمران الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم الى آخر سورة و ثلث

وثلث آية من آخر الحشر يقرأ في دبر كل صلوة فريضة ويس يقرأ في دبر الصلوة
الغداة والعشاء الآخرة وروى علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بسم الله
الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وعن
النبي ص انه اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن
ابن مسعود عن النبي ص من اراد ان ينجيه الله من الزبانية فليقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم
وروى عبد الله بن مسعود عن النبي ص قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة و
رفع له اربعة آلاف درجة وروي عن النبي ص من قال بسم الله الرحمن الرحيم
بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوت حمراء في كل قصر سبعون
الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد خضراء
فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من
الحور العين ولها سبعون الف ذوائب مكللة بالدر واليواقيت مكتوب
على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى
جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم

ز فقال النبي م قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة
والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال النبي م اذا قال العبد عند منامه بسم الله
الرحمن الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي م اذا
مرّ المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النيران وتقول
جز يا مؤمن فان نورك اطفا لهبي وسئل عن النبي م هل ياكل الشيطان
مع الانسان فقال نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها ياكل الشيطان معهم
ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليها بسم الله كما قال الله
تعالى في سورة الانعام ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله
من قرا فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت الى السما فيجزى بها
ثوابها ذكر الشيخ ابو الحسين الخبازي المقرئ في كتابه في القرات اخبرنا الامام
ابو بكر بن احمد بن ابرهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق
ابرهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمان
المدايني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله م ايما مسلم قرا فاتحة الكتاب اعطي من الاجر
كانما قرا ثلثي القران واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مومن ومومنة
وروى من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرا القران ورو

وروى غيره عن ابي بن كعب انه قال قرات على رسول الله م فاتحة الكتاب
فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية والانجيل ولا في الزبور ولا
في القرآن مثلها هي ام القران وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين
عبده ولعبده ما سال في كتاب محمد بن مسعود والعياشي رحمه باسناده الى النبي
قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله تعالى
في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلم
الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني
قال هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن
عن جعفر بن محمد الصادق م قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شي روى عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله م ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب وجعلها بنظير
القران لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله تعالى خص
محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه
منها بسم الله الرحمن الرحيم الا ترى يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي
الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها
معتقدا لموالاة محمد وآله م منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل

حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من امثالها
وخيرا تاما ومن استمع الى القاري يقرها كان له قدر ثلث ما للقاري فليكثر
احدكم من هذا الخير المعرض له فاغتنموه لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة
قال رسول الله صلعم ان لكل شي بزرا وبزر القران قل هو الله احد وقال عم من
قرا سورة قل هو الله احد مائة مرة في صلوة وغيرها كتب له براءة من النار وقال
عم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدع في دبر الفريضة بقل هو الله احد
فانه من قراها جمع له الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه وما ولد عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صلعم من قرا قل هو الله
احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن السكوني عن
جعفر بن محمد عم قال ان النبي صلعم صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة
تسعون الف ملك وفيهم جبرئيل عم يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق
صلوتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا
وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة قال النبي صلعم من قرا قل هو الله نظر الله اليه
الف نظرة بالاية الاولى وبالاية الثانية استجاب الله منه الف دعوة
وبالاية الثالثة اعطاه الله الف سؤل وبالاية الرابعة قضى الله له الف
حاجة خير من الدنيا والاخرة عن ابي عبد الله عم قال من اوى الى فراشه فقرا قل هو الله

هو الله احد عشر مرات فحفظ في داره ودويرات حوله عن عبد الله بن حجر
قال سمعت امير المومنين عم يقول من قرا قل هو الله احد عشر مرة في دبر الفجر
لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عم يقول
من قرا قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه يقراها بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن
عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم من قرا
اربع ايات من اول البقرة واية الكرسي وايتين بعدها وثلث ايات من
اخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القران
روي عن الباقر عم انه قال من قرا اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه
من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا
الفقر وايسره من مكروه الاخرة عذاب القبر وقال عم من قرا على اثر وضوء
اية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة و
زوجه الله تعالى اربعين حوراء وقال جعفر بن محمد عم عن ابيه عن جده قال
قال ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه
لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى اخرها معلقات ما بينهن وما
بين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله

ثم لا يقرأها احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما
كان فيه ولا اسكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة قال امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عن النبي ص اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها
يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة آل عمران واية الكرسي وانا
انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة قال النبي ص من
قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة الا الموت ومن قرأها
حين ينام امنه الله تعالى وجاره وجارا اهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن جعفر
من قراءة آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابدا عن محمد بن علي عن النبي ص
قال القرآن افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم
يوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده وحملة
القرآن المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن
استجيبوا لله بتوقير كتاب الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده ويدفع عن مستمع
القرآن بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الآخرة والمستمع من آية كتاب الله خير
من ثبير ذهبا والتالي آية من كتاب الله افضل مما تحت العرش الى اسفل التخوم
ان في كتاب الله سورة تسمى العزيزة يدعى صاحبها الشريف عند الله تشفع
لصاحبها يوم القيامة مثل ربيعة ومضر قال النبي ص الا وهي سورة ياسين قال النبي

النبي ص يا علي اقرأ ياسين فان في قراءتها عشر بركات فما قرأها جائع الا
شبع ولا ظمآن الا روي ولا عار الا اكتسى ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا امن
ولا مريض الا برئ ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا قرئت
عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة الا وجد طريقها
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال من قرأ ياسين في عمره مرة واحدة كتب
الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي
الفي حسنة ومحي عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب
ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات
الموت وتولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته
والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى للملائكة اجمعين
من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له
حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القاضي عن محمد بن الحسن عن
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن علي عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن علي بن حمزة الثمالي عن الحسين بن العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن ياسين فمن قرأ ياسين قبل ان ينام او في
نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي

قراها في ليلة قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان
رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله الف
ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له واذا ادخل الى لحده
كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفسح له في قبره مد بصره
وامن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السما الى
ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه و
يحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط
والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا
ملائكة المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله عز وجل
لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول
له الرب تعالى اشفع عبدي شفعتك في جميع وسلني عبدي اعطك جميع ما
تسل فيسال فيعطى فيشفع ولا يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل
مع من يذل ولا يبكت لخطيئته ولا شي من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا
حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا
العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد وقال رسول الله صلعم
من قرا عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ... بعبادة ربه احدا كان له

نورا يتلالا الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان
كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلالا من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور
ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال النبي صلعم من قال كل بكرة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلث ايات من اخر سورة الحشر
وكل الله عليه سبعين الف من الملائكة يحافظونه ويصلون عليه الى الليل
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا فصل في القراء قال الله تعالى
في سورة المزمل ورتل القران ترتيلا عن ابي جعفر عم قال قراء القران ثلثة رجل
قرا القران فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال على الناس ورجل
قرا القران فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرا القران فوضع دواء القران
على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى
به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء
وباولئك ينزل الله الغيث من السماء فهولاء في قراء القران اعز من الكبريت
الاحمر عن ابي عبد الله عم قال قال النبي صلعم ما ضرب رجل القران بعضه على بعض
الا كفر وقال عم اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وان تتخذ
القران مزامير وقال عم في الوصية يا علي ان في جهنم رحى من حديد يطحن بها
روس القراء والعلماء المجرمين وقال عم رب تال القران والقران يلعنه عن ابي سعيد

الخدري عنه ع قال حملة القرآن في الدنيا عرفاء اهل الجنة يوم القيمة
وقال امير المومنين ع من دخل في الاسلام طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله
في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا اخذها يوم
القيمة وافيه احوج ما يكون اليها عن مكحول قال جاء ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اخاف ان تعلم القرآن ولا اعمل به فقال رسول الله ص لا
يعذب الله قلبا اسكنه القرآن وعن عقبة بن عامر الجهني ان النبي ص قال
لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
ص اقرا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل
الكتاب وسيجي قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم اولئك مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
شانهم وروي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ص زينوا القرآن باصواتكم
عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن فكان عبد الله بن مسعود
يرسل الي فاقرا عليه فاذا فرغت من قراتي زدنا من هذا فداك ابي وامي
فاني سمعت رسول الله يقول ان حسن الصوت زينة للقرآن انس بن مالك
عن النبي ص ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن عبد الرحمن بن سائب
قال قدم علينا سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال مرحبا يا ابن اخي

اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت
رسول الله ص يقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال رسول الله ص من علم ولده
القرآن فكانما حج البيت عشرة الف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة واعتق عشرة الف
رقبة من ولد اسمعيل ع وغزا عشرة الف غزوة واطعم عشرة الف مسكين جائع
وكانما كسى عشرة الف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه
عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويتجاوز على الصراط
كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى
عن براء بن عازب ان النبي ص سمع قراءة الاشعري فقال كان هذا من اصوات
آل داود عن ابي عبد الله ع قال من قرا القرآن باعرابه فاصاب له اجره وان
اخطأ كان له اجره عليه فصل في التهليل قال رسول الله ص ان موسى كان
فيما يناجي ربه قال رب كيف اعرفك فعلمني قال تشهد ان لا اله الا الله
قال يا رب كيف الصلوة قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب فاين الصلوة قال
قل لا اله الا الله وكذلك يقول عبادي الذين القدم من قالها لو وضعت
السموات والارضين السبع في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت
بهن ولو وضعت عليهن اثقالها عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي

قال ع قرّا المقابر فقال عليه السلام على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا
الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله يا لا اله الا الله
بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من
قال لا اله الا الله قال علي ع سمعت رسول الله ص يقول من قالها اذا مرّ
بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة قالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب
خمسين سنة قال لوالديه واقاربه المسلمين قال النبي ص ان الله عز وجل
عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض
السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن عرشي فيقول كيف وانت لم تغفر لقائلها
وروى ابم عن ابائه عن النبي ص قال اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة
كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة قال الحمد
لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال
انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله ص افضل العلم لا اله الا الله وافضل
الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
روى عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ص قال الموجبتان من مات
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل

النار وروى عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لقنوا موتاكم لا اله
الا الله فانها تهدم الذنوب قالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال
ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته وعند موته وحين
يبعث روي عن رسول الله ص من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة
من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج
واطيب ريحا من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين حلة روي
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خير العبادة قول لا اله الا الله
روي عن ابي عبد الله ع انه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل
الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد عن ابي عبد الله ع قال من قال حين
ياوي الى فراشه لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين
ياوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله ع
قال جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله
الا الله وحده وحده وحده ومن قال لا اله الا الله وحده وحده دخل الجنة
عن الصادق قال قال رسول الله ص ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها
صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته
عن ابي عبد الله ع قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه

العزيز الجبار من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجاب الغنى واستفرغ باب
الجنة عن علي بن عبد الله ع من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا
يرفرف على راسها الى ان تقوم الساعة ويذكر بقائلها عن علي بن عبد الله ع قال
من قال في كل يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا احدا اربعين مرة كتب الله له حسنا
واربعين الف الف حسنة ومحي عنه حسنا واربعين الف الف سيئة و
رفع له حسنا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرا القران في يوم اثني
عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك قال قال رسول
الله ص من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل
محمد خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشر
بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله كدوي النحل يذكر لصاحبه
فيقول الله تعالى مدحتني ومدحت نبي اسكن فيقول كيف اسكن ولم
تغفر لقائل لا اله الا الله فيقول اسكن غفرت له عن علي بن عبد الله ع قال
ان الله يمجد نفسه في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد نفسه ثم
كان في حال الشقوة حول الى حال السعادة فقلت كيف هو قال يقول اللهم انت
الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت العلي العظيم

العظيم وانت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت
العلي الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله
الا انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا
اله الا انت بدء كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم تزل
ولم تزال انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا انت خالق الجنة
والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق
البارئ المصور لك الاسماء الحسنى لك يسبح ما في السموات وما في
الارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت الكبير المتعال و
الكبرياء رداؤك فصل ٢ في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
والتمجيد قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال في سورة الحديد سبح
لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال في سورة الحشر
وفي سورة الصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم وقال في سورة التغابن يسبح لله

ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
وقال رسول الله صلعم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
سيد التسابيح فمن قال في يوم مرة كان خيرا له من عتق الف رقبة و
كان خيرا له من عشرة الف فرس وفي حديث اخر يغرس له بكل تسبيحة
وتحميد وتهليل وتكبير شجرة في الجنة يوجد في سبيل الله وما يقوم مقامه
الا مغفورا له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة وقال
من قالها مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب
اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على
الصراط ويكون في الجنة رفيق خضر عم وقال عم سبحان الله خير من جبل
فضة في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله
الا الله خير من الدنيا وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق
الف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار روى محمد بن علي عن
هشام بن سالم رفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
ان للاغنياء ما يتصدقون به وليس لنا ما نتصدق ولهم ما يحجون وليس لنا ما
نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من

من عتق رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله
يسرجها ويلجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا من ذلك
اليوم الا من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي صلعم
فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عم من قال سبحان الله وبحمده مائة
مرة حين يصبح ومائة حين يمسي غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
روي عن ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون
ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلثين مرة والحمد لله
ثلثا وثلثين مرة والحمد ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة
ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من
بعدكم وقال النبي صلعم خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة يسبح الله
في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويكبر اربعا وثلثين
ويسبح عند منامه عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا عن علي عبد الله عم قال
قال رسول الله صلعم اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات ومؤخرات ومعقبات

وهن الباقيات الصالحات عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم
قال سبحان الله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله
له منها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس له منها شجرة في الجنة
فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم
ان ترسلوا نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم عن ابي عبد الله قال ان
رسول الله صلعم قال لصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
والانية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا
يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افلا ادلكم على شيء
اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال فان اصلهن
في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق و
التردي في البير واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السما
على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال ع من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وهو على كل شيء قدير اعطي الله كاجر بعدد ما خلق الله الى يوم

يوم القيامة عن ابي عبد الله ع قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الف حسنة ومحى عنه ثلث الاف سيئة
سنة ورفع له الف درجة وخلق منها طايرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه
له عن ابي جعفر ع قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طايرا له
لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن ابي عبد الله قال من قرأ الحمد لله كما
هو اهله شغل كتاب السماء قلت كيف يشغل كتاب السماء قال يقولون
اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي
عبد الله ع قال من قال مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى
شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته عن ابي جعفر ع تسبيح
فاطمة ع ثم قال استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان تطرد
الشيطان وترضي الرحمن روي عن ابن عباس وهو يقول لا حول ولا قوة
الا بالله غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع
له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور للصراط
عن ابي عبد الله ع قال من قال العشرة لا حول ولا قوة الا بالله رزقه
الله الحج فان كان قد قرب اجله اخر الله في اجله حتى يرزقه الحج قال ع من

قال لاحول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا وعن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن
الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدفع عنه انواع البلايا
والامراض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله
الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات دفع الله
عنه سبعين نوعا من انواع البلاء من فاتها اذا صلى المغرب قبل ان يتكلم
دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في يوم سبعين مرة لاحول ولا قوة الا بالله
دفع الله بها سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الهم فصل والاستغفار
قال الله تعالى في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل
لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان الله معذبهم فاستغفروا الله
وهم يستغفرون وقال في سورة ال عمران والذين اذا فعلوا فاحشة
اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل شيء
دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال عليه السلام لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة

مع الاصرار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام
بات وقد تحاط الذنوب عنه كما يتحاط الورق من الشجر ويصبح وليس عليه
ذنب عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا استغفار لكم حصن حصين
من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة
الذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهيل قال كتبت الى ابي جعفر
الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والاخرة قال فكتب
بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن ابي
جعفر محمد عن ابيه عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله
يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في
كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قلت وما
الافق المبين قال قاع بين يدي الله فيه انهار يطرد فيه من القدحان عدد
النجوم عن ابي عبد الله عليه السلام ما من مؤمن يقارف في يوم وليلة اربعين
كبيرة وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن

خير فمن يفارق في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن علي جعفر م قال من استغفر
بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب
ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه قال جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن النبي م قال من استغفر بعد العصر سبعين مرة غفر الله له
ذنوب سبعين سنة وقال النبي م من اكثر الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال عم
افضل العمل لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله
م فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال النبي م ما اصر من
استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال م انه ليغان على قلبي حتى
استغفر في اليوم مائة مرة قال رسول الله م من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله
فان كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال الرضا م من استغفر
من ذنب يعمله فكانما يستهزئ بربه قال م خير القول لا اله الا الله
وخير العبادة الاستغفار وقال م الا اخبركم بدائكم من دوائكم قلنا
بلى يا رسول الله قال داؤكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار وقال
توبوا الى الله فاني اتوب في يوم مائة مرة روي عن النبي م قال من قال
حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
وروي عن ابي عبد الله ع انه قال من استغفر الله سبعين مرة بعد صلاة العصر
غفر الله له سبع مائة ذنب فصل في الصلاة على النبي م قال الله تعالى في سورة
الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قال النبي م من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة
ومن صلى علي الف مرة لا يعذبه في النار ابدا وقال النبي م من صلى علي مرة
فتح الله عليه بابا من العافية وقال م من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة
روي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله م قال اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة وقال النبي م في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة
وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر عن انس بن مالك قال رسول الله
ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في دار الدنيا ومن صلى علي
في يوم جمعة او ليلة جمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة
وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله له بكل صلاة ملكا يدخل عليه في قبره كما
يدخل على احدكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي

في صحيفة بعدها عن انس قال رسول الله م من صلى علي مرة صليت عليه الملائكة
ومن صليت عليه الملائكة صلى عليه الله ومن صلى عليه الله لم يبق في السموات
والارض شيء الا ويصلي عليه عن الضحاك من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه
فليكثر من الصلوة على محمد واله فانها تهدم الذنوب هدما عن جابر بن عبد الله
عن النبي م قال من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم
يصمه الا الجمعة فقد شقي ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فقد شقي وقال
النبي م من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال
الصادق م من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم اسداها سبعون ملكا يبلغها
الى رسول الله قبل صاحبه قال النبي م من قال صلى الله على محمد وال محمد اعطاه
الله اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روى عن انس بن
مالك عن النبي م ما من امتي يذكرني ثم صلى علي غفر الله ذنوبه وان كان اكثر
من رمل عالج قال م قال ما من احد صلى علي مرة واسمع حافظيها الا ان يكتبا
ذنب ثلثة ايام وقال م انه قال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له
خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي م من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم
يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال م الصلوة على محمد واله تعدل عند الله
عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير قال النبي م من صلى علي مرة خلق الله تعالى

يوم القيمة على راسه نورا وعلى يمينه وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى
تحته نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال م من نسي الصلوة علي فقد اخطا
طريق الجنة وقال رسول الله م لن يلج النار من صلى علي وقال م الصلوة علي
نور على الصراط ومن كان على الصراط من نور لم يكن من اهل النار وفي
رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال جاءني جبرئيل م وقال انه لا يصلي عليك
احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك
كان من اهل الجنة عن انس عن النبي م انه قال من صلى علي الف مرة لم يمت
حتى يبشر بالجنة وقال رسول الله م صلوتكم علي جواز دعائكم ومرضاة لربكم
وزكوة لاعمالكم روي عن النبي م ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب
حتى يصلى على محمد وال محمد فاذا فعل ذلك خرق الحجاب ودخل الدعاء واذا لم
يفعل ذلك لم يرفع الدعاء قال رسول الله م من ذكرت عنده فلم يصل علي
اخطا طريق الجنة وقال النبي م من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشر صلوات
ومحى عنه عشر سيئات واثبت له عشر حسنات واستبق ملكان الموكلان
ايهما يبلغ روحي منه السلم وقال م اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم
تضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله
وما الدرجة الوسيلة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجو ان

اكون انا ذاك ابن شيبه في حديثه روى عن النبي م قال لقيني جبرئيل ع فبشرني
قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لذلك روى عن انس قال قال رسول الله م من صلى علي وعلى آلي
تعظيما لحقي خلق من ذلك القول ملك له جناح بالمشرق وآخر بالمغرب ورجلاه
مغموستان من الارض السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش فيقول الله
عز وجل صل على عبدي كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة عن
ابي هريرة ان النبي م من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام
ذلك الكتاب مكتوبا الى يوم القيمة عن علي ع قال الصلوة على النبي وآله
امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي وآله افضل من عتق رقاب
وحب رسول الله م افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله
عن ابي عبد الله ع قال اذا ذكر النبي فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى
على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة
ومن لم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله وصلوة
الملائكة فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله م انا عند الميزان
يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل حسناته

حسناته عن الحرث الاعور قال قال امير المومنين ع كل دعاء محجوب عن
السماء حتى يصلى على محمد وآله عن الصباح بن سيابه قال قال ابو عبد الله ع
الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل
بعد الفجر اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر جهنم
عن ابي عبد الله ع قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد واهل
بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن ع قال قال رسول الله م من صلى
علي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا ثلثون وثلثون
للآخرة ثواب من قال في صلوة الصبح والمغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم
احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد وذريته عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن ع
يقول من قال في دبر صلوة الفجر قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذا القول
قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلثين في الآخرة قال قلت ما
معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المومنين قال صلوة الله رحمة
الله وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة المومنين دعاء منهم له
ومن سر آل محمد في الصلوة على النبي وآله اللهم صل على محمد في الاولين وصل على
محمد وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملأ الاعلى وصل على

محمد وآل محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة
الكبيرة اللهم اني امنت بمحمد واله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته
وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه شربا رويا سائغا
هنيئا لا اظمأ بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما امنت بمحمد ولم
اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما فان
من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفر خطاياه ودام سروره
واستجيب دعاؤه واعطي امله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي
له سبب لانواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه بين يديه في الجنان الاعلى
يقولهن ثلث مرات غدوة وثلث عشية ثواب من جعل ثلث صلوته
او نصف صلوته او كل صلوته للنبي ص عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى النبي ص
فقال اني جعلت ثلث صلوتي لك قال له خيرا فقال يا رسول الله اني جعلت
نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني قد جعلت كل
صلوتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر اخرتك فقال له رجل
اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال ابو عبد الله ع لا يسئل الله شيئا
الا بدأ بالصلوة على محمد وال محمد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير

خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب فقال له علي ع وما الذي اخبرك يا رسول
الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على
اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب
خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك
عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي
عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها
وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي
لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي
اسئل عن ابي عبد الله ع عن افضل الاعمال يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد
وال محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل عن ابي عبد الله ع قال
من قال في يوم مائة مرة رب صل على محمد وال محمد وعلى اهل بيته قضى الله
مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للاخرة **فصل** في الوضوء
قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن
ابي عبد الله ع قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء
كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصاب الماء عن علي

عبد الله ع قال امير المومنين ع ذات يوم جالس ومعه ابن الحنفية اذ قال
يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على
يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واستر عورتي وحرمني على النار
ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها
وروحها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه
ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني
كتابي بيميني والخلد في الجنان ولا تقطعني بيساري وحاسبني حسابا
يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء
ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ومسح راسه فقال اللهم غشني برحمتك وعفوك وعافيتك وبركاتك ثم
مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني برحمتك يا ارحم الراحمين ثم رفع راسه
فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله
من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى

يوم القيمة عن ابي عبد الله ع قال من توضا وتمندل كتب الله له حسنة
ومن توضا ولم يتمندل كتب الله له ثلثين حسنة عن ابي الحسن موسى ع من
توضا للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا
الكبائر ومن توضا لصلوة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من
ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله افتحوا عيونكم
عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم عن ابي عبد الله ع قال من تطهر ثم اوى
الى فراشه بات وفراشه كمسجده قال النبي ع يا علي اذا توضات فقل بسم الله
اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك
فهذا زكوة الوضوء وقال امير المومنين ع لا يجزي صلوة امرئ حتى يطهر
خمسة جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة
وكان امير المومنين ع اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل
له في ذلك فقال جاء امانة الى اخره وكان زين العابدين بن الحسين علي
عليه السلم اذا توضا تغير لونه وارتعدت فرائصه فقيل له في ذلك فقال حق
لمن وقف بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد فرائصه عن ابي
عبد الله ع قال من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان
اربعين صباحا فصل في مواقيت الصلوة الخمس قال الله تعالى في سورة بني

السائل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران
الفجر كان مشهودا وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و
قبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى عن امير المومنين ع
قال سال يهودي عن النبي ص قال يا محمد لاي شي وقت هذه الصلوات الخمس
خمسة مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي ص ان
الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فيسبح الله كل شي ما دون العرش لوجه ربي وهي الساعة
التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم
الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
وهي الساعة التي يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مومن يوافق في تلك
الساعة ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما الصلوة
العصر فهي الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله
ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب
الصلوة الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات
واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على ادم وكان ما بين اكل
من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة

والآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشا فصلى ادم ثلث ركعات ركعة
لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي
وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا وهي الصلوة التي امرني ربي فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم
القيمة ظلمة امرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور
القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة
العتمة الا حرم الله جسده على النار وهي الصلوة التي اختارها الله
للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني
الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس وقبل ان
يسجد لها الكافر فيسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي
الصلوة التي يشهدها ملائكة الليل والنهار قال صدقت يا محمد حدثنا
محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي
عبد الله ع قال لما اهبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في
وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل
فقال له ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم
فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه

فجاء في الصلوة الثانية فقال قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية
فقام فصلى فاخطت الشامة الى سرته فجاء في الصلوة الثالثة فقال يا
آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فاخطت الشامة
الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الرابعة فقام فصلى فاخطت الشامة الى رجليه فجاءه في
الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة
فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل ع مثل ولدك
في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة
خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة

فصل في السواك

عن امير المومنين ع عن النبي ع قال من استاك كل يوم مرة رضي الله
عنه ومن رضي عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرة فقد دام سنة
الانبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة
واستغنى من الفقر والطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشتد له فهمه
ويمرى طعامه ويذهب وجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه
ملائكة لما يرون عليه من النور وينقي اسنانه ويشيعه الملائكة عند
خروجه من البيت ويستغفره حملة العرش والكروبيون فكتب الله له بكل
بكل مومن ومومنة الف حسنة ويرفع الله له الف درجة ويفتح له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا
وفتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة
وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبياء دخل معهم الجنة ومن استاك
كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابرهيم ع في المنام وكان يوم القيمة
في عدد الانبياء وقضى الله له بكل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة
ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق
ابرهيم ع ورفيق جميع الانبياء وقال ع ركعتان بسواك احب الى الله
من سبعين ركعة بغير سواك

فصل في الاذان

قال الله تع في سورة
المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا
يعقلون وقال الله تع في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المومنين علي بن ابي طالب ع عن
النبي ع عن تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجة على امتي تفسير اذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا
احمد قد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغل الدنيا واذا قال
اشهد ان لا اله الا الله يقول يا امة احمد اشهد الله واشهد ملائكته

اذا اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملائكته انى اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد دين قد اظهر الله لكم و رسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله لكم تفرغوا لصلوتكم فانها عماد دينكم واذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا امة احمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فتعرضوا وخذوا نصيبكم من الرحمة تربحوا الدنيا والاخرة واذا قال حي على خير العمل فانه يقول ترحموا على انفسكم فاني لا اعلم لكم عملا افضل من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول يا امة احمد اعلموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد نجا ومن لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن اجاب نجا ومن عجز خسف وكنت له خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما اسوء حاله وقال ع المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وقال ع اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان في الجنة رفيق داود له مثل داود وقال النبي ع اجابة المؤذن رحمة وثواب الجنة

الجنة ومن لم يجب خاصمه يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل الجنة وقال ع من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لوائي ويكون في الجنة في جواري وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال ع من اجاب المؤذنين والتائبين والشهداء في صعيد واحد لا يخافون اذا خاف الناس وقال ع من اجاب المؤذن كنت له شافعا بين يدي الله وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة يصلي مع الامام فضل ستمائة وله بكل ركعة مدينة وقال ع من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال ع من لم يجب داعي الله فليس في الاسلام نصيب ومن اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال ع من اجاب داعي الله استغفرت له الملائكة ويدخل الجنة بغير حساب

فصل في فضايل المساجد قال الله تعالى في سورة التوبة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المفلحين وقال في سورة البقرة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد احدكم يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى

الله توكلت على ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى
ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا علي من دخل
المسجد ويقول كما قلت تقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صلاها
فضل مائة ركعة واذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب و
رفع له بكل قدم درجة وكتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال ع اذا
دخل العبد المسجد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان
آوه كسر ظهري وكتب الله له بها بكل شعرة على بدنه مائة حسنة ورفع له
مائة درجة وقال ع اذا دخل المومن المسجد فيضع رجله اليمنى قالت
الملائكة غفر الله لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة
حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك الجنة روى باسناد
صحيح عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين لتسبيحة بمكة افضل من
خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القران بمكة لم يمت
حتى يرى رسول الله ص ويرى منزله في الجنة وروى باسناد صحيح عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان
يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين مسئلة
قال امير المومنين مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله ص والكوفة حرمي

لا يريدها جبار يجور فيها الا قصمه الله روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر ع
قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل في مكان
بعيدان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروى
باسناد صحيح عن امير المومنين ع انه قال النافلة في المسجد تعدل عمرة
مع النبي ص والفريضة تعدل حجة مع النبي ص وقد صلى فيه الف نبي و
الف وصي والف ع ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان
حتى ان رسول الله ص لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا
رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال فاستاذن لي ربي
حتى اتاه فاصلي ركعتين فاستاذن الله عز وجل فاذن له وان ميمنه
لروضة من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان
صلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة
وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه
ولو حبوا روى باسناد صحيح عن حمزة الثمالي انه قال سئلته عن
اسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المومنين ع وقال وكان الحسن
بن علي ع يصلي عند الخامسة فاذا غاب امير المومنين صلى فيها الحسن
بن علي ع وهو من باب كنده وقال ع الاسطوانة السابعة مما يلي الابواب

كنده وهو مقام ابرهيم والخامس مقام جبرئيل عم ومنها صورة جميع النبيين
عليهم السلم وتحت صخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين ومنه المعراج
وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه
ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول نعم المسجد الكوفة صلى
فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور وفيه نجر السفينة ميمنته
رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر فقال قلت بابي
انت وامي ما يعني بقوله مكر قال يعني منازل الشيطان وقال عم صلوة في
مسجد الكوفة تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة
وهذا المسجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر عم قال الصلوة في بيت المقدس
الف صلوة وصلوة في مسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة
خمس وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة
الرجل في بيته وحده صلوة واحدة وقال النبي عم الحديث للبغي في
المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمة الحشيش وقال عم لا تدخل
المساجد الا بالطهارة ومن دخل المسجد بغير طهارة فالمسجد خصمه
وقال عم من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا دواء له وقال

وقال النبي عم ياتي في آخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا
ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال عم من بنى مسجدا
كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من رحمته
وقال عم ثلثة يشكون الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وقال
الرضا عم ان البيوت التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور
الكواكب لاهل الارض وعن النبي عم انه قال من اسرج في مسجد سراجا لم
تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام ذلك المسجد ضوءه وقال عم
من ادخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب
له عبادة سنة وله عند الله مزيد فان زاد على ليلة واحدة فله بكل
ليلة مزيد ثواب نبي فاذا تم عشر ليال لا يصف الواصفون ما له عند الله من
الثواب فاذا تم الشهر حرم الله جسده على النار فصل في الصلوة الخمس
قال الله عز وجل في سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون حدثنا محمد بن احمد بن صالح عن سعد التميمي عن ابيه قال حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا
منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل ملكا يقال له سخائيل ياخذ البراءات
للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون

فقاموا وتوضوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عز وجل براة لهم مكتوب
فيها انا الله الباقي عبادي واماي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت
كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان
وقت الظهر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة
الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي واماي بدلت سياتكم حسنات
وغفرت لكم السيات واحللكم برضاي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت
العصر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة
مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم شاني عبيدي واماي
حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي
شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا اخذ لهم من الله
عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي
واماي صعد ملائكتي من عندكم بالرضاء وحق على ان ارضيكم و
اعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا
وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها اني
انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي واماي في بيوتكم تطهرتم
والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرايضي اديتم اشهدك

واشهدك يا سبحانيل وملئكة سمواتي كل ليلة بعد صلوة العشا يا ملائكة
الله ان الله تبارك وتعالى قد غفرت للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك
في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على
ذلك روي عن النبي عم انه قال الصلوة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة
وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعا وقبول
الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة
الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش
تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس في السراء والضراء وصاير معه
في قبره الى يوم القيمة فصل في التوبة قال الله تعالى في سورة النور
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال رسول الله صلعم من تاب
الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه الا وسنة كثير من تاب الى الله قبل
موته بشهر تاب الله عليه قال وشهر كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة
تاب الله عليه وقال وجمعة كثير من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله
عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال
وساعة كثير من تاب الى الله قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال النبي صلعم

ان التائب اذا لم يستبين عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوة ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنه ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاجل فهذا اثر التوبة واذا رايتم العبد على هذه الصورة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امراة الى النبي صم فقالت يا رسول الله امراة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال لها والذي نفسي بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا لقبل الله توبتها وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال رسول الله صم اتدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرضي الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه

خلقه وبنيته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل نفقته من بدنه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب فصل في السلام قال الله تع في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال في سورة الانعام اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك الله وقال في سورة النور يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال ابو عبد الله عم البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عليهم قال السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله ع من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عم من قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صم اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال ع افشوا السلام تسلموا وقال ع ان موجبات المغفرة بذل السلام واحسن الكلام وعن ابي عبد الله ع اذا

منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله
وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه ع قال ان الرجل
اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه وتنحنح يصنع ذلك حتى
يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا لا يكرهه وقال ع السلام تحية لملتنا
وامان لذمتنا وقال ع السلام للراكب على الراجل والقائم على القاعد وقال ع
السلام قبل الكلام فصل فى كيف اصبحت قيل لعلى بن الحسين عليهما
السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله
يطلبنى بالفرائض والنبى بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة
والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح
والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين بن على
عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولى رب فوقى
والنار امامى والموت يطلبنى والحساب محدق لى وانا مرتهن بعملى
لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيرى فان شاء عذبنى
وان شاء عفا فاى فقير منى قال قيل لامير المؤمنين ع كيف اصبحت
قال كيف يصبح من كان عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات فى

الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار الى النيران قيل لفاطمة عليها السلام كيف
اصبحت يا ابنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم
لفظتهم بعد اذ عجمتهم فانا بين جهد وكربتهما فقد النبى وظلم الوصى عن
المنهال قال دخلت على على بن الحسين فقلت السلام عليك كيف اصبحتم
رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا و
مساءنا اصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون الابناء
ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها م يلعن على المنابر ويعطا
الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوصا حقه على حبه ايانا
واصبحت قريش يفضل على جميع العرب بان محمدا منهم يطلبون بحقنا
ولا يعرفون حقنا ادخل فهذا صباحنا ومساءنا وقال جابر بن عبد الله دخلت
على امير المؤمنين يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال
اكل رزقى قال جابر ما تقول فى الدنيا قال ما اقول فى دار اولها غم وآخرها
الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب آمن من العقاب
يرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسى كيف اصبحت قال كيف يصبح من
كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جيرانه وان لم يغفر فالنار
مسكنه قال الحذيفة بن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان

عبداً ويدفن غداً في القبر واحداً ويحشر بين يدي الله فرداً عن المسيب قال خرج
امير المؤمنين ع يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا
ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له وما هن قال غم العيال
يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية
وملك الموت ع يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل
خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله ص فقال كيف اصبحت يا علي
فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن
والحسين عليهما السلم فقال يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة
الخالق امان من العذاب والصبر على الطاعة جهاد وافضل من عبادة ستين
سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله
سبحانه وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غيرك توجر عليه وان اغتم به
الغم غم العيال فصل — في الشيخ قال الله تعالى في سورة الروم الله الذي
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير وقال في سورة الحديد الم يأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال رسول الله ص ان الله تعالى ينظر الى
وجه الشيخ المؤمن صباحا ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك

ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من
شيبك ان اعذبك بالنار وقال رسول الله ص حاكيا عن الله جل جلاله
الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري قال ع ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله
له عند سنه من يكرمه وقال النبي ص البركة مع اكابركم وقال ع الشيخ
في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله ص من اكرم جلال الله
اكرام ذي الشيخ الشيبة المسلم عن انس قال اوصاني رسول الله ص بخمس
خصال فقال فيه ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيمة وقال ع ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر ع قال اتى النبي ص رجل يقال
له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت
قوتي عما كنت تعودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول
الله فقال اعدها ثلث مرات فقال له النبي ص ما حولك شجرة ولا مدرة
الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعافيك
بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا
للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض
علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن

بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس لشد ما قبض عليها خالك فقال ابن ع
اما انه ان وافا يوم القيمة لم يدعها اصبعه افتح الله له ثمانية ابواب من الجنة
يدخل من ايها شاء. فصل في النظر قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله بما يصنعون
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية قال رسول
الله ص من ملا عينيه حراما حشوها الله يوم القيمة مسامير من نار ثم حشاها
نارا الى ان يقضي بين الناس ثم يومر به الى النار وقال ع من اطلع في بيت جاره فنظر الى
عورة رجل او شعر امراة او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان
يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عورات المسلمين في الدنيا
ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عوراته للناظرين في الاخرة قال
امير المؤمنين ع من اطلق ناظره اتعب خاطره من تتابعت لحظاته دامت
حسراته قال النبي ص النظر سهم مسموم من سهام ابليس فصل في اللسان قال
الله تعالى في سورة ق اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله ص راحة الانسان في حبس اللسان
وقال ع حبس اللسان سلامة الانسان وقال ع بلاء الانسان من اللسان
وقال ع سلامة الانسان في حفظ اللسان وقال ع ذلاقة اللسان راس المال



قال ع البلاء موكل بالمنطق وقال ع فتنة اللسان اشد من ضرب السيف
وقال امير المؤمنين ع ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال ع
نجاة المرء حفظ لسانه قال النبي ص في الوصية لعلي ع يا علي من خاف الناس
لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا ع مر على كلب كريه فقال نوح ع ما
اقبح هذا الكلب فقال الكلب بلسان طلق ان كنت لا ترضى بخلق الله فحول خلقي
يا نبي الله فتحير نوح ع واقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة
حتى ناداه الله تعالى الى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك فالنبي بكاء على
الزلة المغفورة على نفسه المعصومة وانت لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك
العاصية وقال ع من نفى من مؤونة لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة
وفي رواية اخرى لقلقه وقبقبه من حفظ وذبذبه دخل الجنة وقال ع
طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وقال النبي ص ان
من شر الناس من اتقي لسانه وقال ع ان الله تعالى عند لسان كل قائل وقال
ع من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار
وقال ع من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وقال ع لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه فصل في التقية قال الله تعالى في سورة آل عمران لا يتخذ المؤمنون

الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال في
سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
قال رسول الله صلعم مثل مومن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مومن
لا يرعى حقوق اخوانه المومنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا
يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته
ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض
الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره
فكذلك المومن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان
بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي بمنزلة ذي الحواس لم يستعمل منها
لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة
وقال امير المومنين عم التقية من افضل اعمال المومنين يصون بها نفسه
واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين
يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عم
ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك
امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن

ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الرحمن ويصغر
الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عم لولا التقية ما عرف ولينا من
عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء الا عوقب
على جميعها لكن الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و
يعفو عن كثير وقال علي بن الحسين عم يغفر الله للمومنين كل ذنب ويطهرهم منه
في الاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي
الباقر عم اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية
واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عم استعمال التقية
لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو شرف خصال الكرام و
المعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات
وقال عم من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عم التقية ديني
ودين ابائي وقال الامام عم من اذاع علينا شيء من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا
ولم يقتلنا خطاء وقال عم التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل
به عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عم اني لاحسبك اذا شتم علي عم
بين يديك ان تستطيع ان تاكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله
جعلت فداك اني بكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم

علينا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستر بها واذا فرغت من صلوتي امرته
فاسلم عليه فاما تحبه من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله ع ليس من
شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي قال الامام ع لا دين لمن لا تقية له
وان التقية اوسع مما بين السماء والارض وقال ع من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه ع اياكم على
دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه ع لا خير فيمن لا تقية
له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله ع قال ان ابي كان يقول اي شيء
اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن قال الرضا ع لا اسلام لمن
لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر ع قال خلقت التقية ليحقن
بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال التقية من
دين قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها
العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله
ما كان سقيما عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية
وعنه ع من افشا سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد وقال النبي ص تارك
التقية كتارك الصلوة وقال ع من صلى خلف المنافقين تقية كان كمن صلى
خلفك لانه فصل في الخوف قال الله تعالى في سورة آل عمران فلا تخافوهم

وخافون ان كنتم مؤمنين وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم
واخشون وقال في سورة النحل يخافون ربهم ويخافون سوء العذاب وقال
في سورة الانبياء ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال في
سورة القصص لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال في سورة النجم
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون وقال
رسول الله ص من كان بالله اعرف كان من الله اخوف وقال ع يا ابن
مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله
تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم
الخلود وقال ع من خاف الله تعالى خاف منه كل شيء قال الله تعالى وعزتي
وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع امنين فاذا امنني في الدنيا
اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة روي عن النبي ص
كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى وقال الله الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك عن النبي ص انه قال يباهي الله تعالى
الملائكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء والاناس الذين يتواضعون لله
والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي في خلوة من خشية
الله عز وجل قال امير المؤمنين ع يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات

اهل الارض لم يقبلها منك وارجوا الله رجاء انك لو اتيته بسيئات
اهل الارض غفرها لك وقال لقمن لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر
الثقلين لرحمك قال لقمن ارج الله رجاء لا يجريك على معصية وخف الله
خوفا لا يؤيسك من رحمته وقال النبي ص كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث
اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت من محارم الله وعين باتت
ساهرة في سبيل الله وقال ع من بكى على ذنوبه حتى يسيل دموعه على لحيته
حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال ع من خرج من عينيه مثل الذباب
من الدمع من خشية الله امنه الله به يوم الفزع الاكبر عن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع انه قال ما من عبد قطرت عيناه فيها قطرة او دمعت دمعة
الا بوأه الله بها في الجنة حقبا له وقال النبي ص اذا اقشعر قلب المؤمن
من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات من الشجر ورقها ومر الحسن ع
بشاب يضحك فقال هل مررت بالصراط قال لا قال وهل تدري الى
الجنة تصير ام النار قال لا قال فما الضحك قال فما رئي ذلك الفتى بعدها
ضاحكا وقال ع البكاء من خشية الله نجاة من النار قال انس عن النبي
انه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله ثم الا غفر الله ذنوبه وان كان
اكثر من نجوم السماء وعدد قطر البحار ثم قرأ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء

جزاء بما كانوا يكسبون قال الصادق ع لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون عاملا
لما يخاف ويرجو قال ابو عبد الله ع خف الله كانك تراه فان كنت لا
تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه
يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته
في حد اهون الناظرين اليك قال رسول الله ص من خاف الله اخاف الله
منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء وقال ع حرمت النار
على عين بكت من خشية الله تع عن ابي امامة قال قال النبي ص ما من قطرة تقطر
في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله
لا يراه احد الا الله عز وجل فصل في حسن الظن بالله قال الله تع في سورة
الحاقة واما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت
اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية عن جعفر ع قال وجدنا
في كتاب علي بن ابي طالب ع ان رسول الله ص قال وهو على منبره والله
الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله
ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا
اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه
وتقصير من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا

الا الامر لا يحسن ظن عبد مومن بالله الا كان الله عند ظن عبده المومن
به لان الله كريم بيده الخير يستحيي ان يكون عبده المومن قد احسن به
الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه
وقال ع ليس من عبد ظن به خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل
ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين عن قول
داود النبي صلوات الله عليه يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن
الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله ص لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن سائر
الكتب عن ابي عبد الله ع قال كان في زمن موسى بن عمران رجلان في الحبس
فاخرجا اما احدهما فسمن وغلظ واما الاخر فضنا ومثل هدبة فقال
موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال
حسن ظني بالله وقال للاخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك
قال الخوف من الله فرفع موسى يديه الى الله تعالى فقال يا رب قد سمعت
مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي
عبد الله ع قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا
اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله

الله عبدي وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي
وتسكنني جنتك فيقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع
مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة ما روعته بالنار
اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله ع ما ظن عبد بالله
خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه
به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم
من الخاسرين فصل في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة قال رسول الله ص ما من حافظين يرفعان الى الله
حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا
قال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
عن جابر عن جعفر ع قال رسول الله ص ان الملك ينزل الصحيفة اول
النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي
آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني
اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى حنيفا
مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن

يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله
منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء وقال رسول الله
ص ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم وقال ع
الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وقال ع ليس بكاذب من
اصلح اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال ع لا تنظروا الى كثرة صلوتهم
وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق
الحديث واداء الامانة فصل في الاجتهاد قال الله تع في سورة
العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وقال في سورة والنازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال رسول الله ص رجعنا من جهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر وقال ع من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل
شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال ع يقول الله تع ابن عبد
الطاعة لي اكله الى عزي وابن عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لا ابالي
في اي واد هلك قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل وجلالي وعلائي لا
يوثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته و
كفيت ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من

من وراء تجارة كل تاجر قال النبي ص امتي على ثلثة اصناف صنف
يشبهون بالانبياء وصنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم
اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم الصلوة والزكوة اما الذين يشبهون
بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم
فهمتهم الاكل والشرب والنوم فصل في التزويج قال الله تع في
سورة النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال في سورة
النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله ص من تزوج فقد
احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال ع النكاح سنتي
فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال ع تناكحوا تكثروا فاني اباهي
بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال ع تزوجوا الولود الودود وقال
ع سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال ع المتزوج النائم افضل عند
الله من الصائم القائم العزب وقال ع يفتح ابواب السماء بالرحمة في
اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح
باب الكعبة وعند النكاح وقال ع لرجل عكاف الك زوجة قال لا يا رسول

الله قال الك جارية قال لا يا رسول الله قال فانت موسر قال نعم قال
تزوج والا فانت من المذنبين وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان
النصارى وفي رواية تزوج والا فانت من اخوان الشياطين وقال عم تنكح
المراة لاربع لمالها وجمالها ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين وروي
ان الحسن بن علي تزوج زيادة على مايتين وربما كان يعقد على اربع في عقد
واحد قال عم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم
يستطع فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية
وعادة مصطفوية وقال عم شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشيطان
وقال عم خيار امتي المتاهلون وشرار امتي العزاب وقال النبي عم لاحد
اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفافك
ولا تزوج اثني عشرة نساء قال وما اثنا عشرة يا رسول الله فقال عم
لا تزوج عنعنه ولا خنفصه ولا شهبرة ولا سلفلقيه ولا مدبوبة
ولا مذهبنة ولا حنانة ولا منانة ولا رقناء ولا هيدرة ولا ذقناء ولا
لفوتا وفي رواية اخرى هبرة ولا نهبرة قال رسول الله عم من عمل في
تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل
خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة **فصل عم** في خدمة العيال عن علي

عليه السلام قال دخل علينا رسول الله صلعم وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي
العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني وما اقول
الا من امر ربي ما من رجل يعين امراته في بيتها الا كان له بكل شعرة على
بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب
مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى يا علي من
من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب له بكل يوم وليلة
ثواب شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل
عرق في جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة
الف سنة والف حج والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة
والف مريض عادة والف جمعة والف جنازة والف جايع يشبعها
والف عار يكسوها والف فرس يوجه في سبيل الله وخير له من الف
دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرا التورية والانجيل
والزبور والفرقان ومن الف اسير اسرها وخير له من الف بدنة يعطي للمساكين
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي من لم يانف من خدمة
العيال فهو كفارة للكباير ويطفي غضب الرب ومهور حور العين ويزيد
في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل

يزيد الله به خير الدنيا والآخرة فصل في وصية في الجماع قال
رسول الله صلعم يا علي اذا دخلت العروس فاخلع خفيها حتى تجلس و
اغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا
فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل عليك
سبعين رحمة ترفرف على راس العروس ويحصل البركة في كل زاوية من
البيت وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص لا يصيبها ما دامت
في تلك الدار وامنع العروس في سبوعها الاول الالبان والخل والكزبرة
والتفاح والحامضة فقال علي لاي شي يمنعها هذه الاشياء قال لان
اللبن تبرد الرحم عن الولد والخل لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر
ابدا والكزبرة تنام الحيض في بطنها ويشتد عليها الولادة والتفاحة
الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك
اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها
والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما
ولد يكون احول يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقرا القرآن فاني اخاف ان
ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة
ومع امرأتك خرقة ولا تقع الشهوة على الشهوة فيقع بينكما العدا

العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك قائما فانه ان قضي بينكما
ولد كان بوالا في الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه
ان قضي ولد يكن ذلك الولد ولا يصيب الولد على كبر السن يا علي لا
تجامع اهلك في ليلة الاضحى فانه ان قضي ولد يكون له ستة
اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه
ان قضي بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع امرأتك
في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا
تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون
حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا
بوضوء فانه ان لم تفعل وقضي الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا
علي لا تجامع امرأتك في نصف شعبان فانه ان قضي ولد ذو شامة
وشعره ووجهه يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي
بينكما ولد يكون غمازا او عوانا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين
فانه ان قضي الولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم له يا علي
لا تجامع في احتجب يعني يوما او يومين فانه ان قضي ولد كان معزوما
يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فانه ان قضي ولد يكون شهيدا ورزق

الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي القلب طاهر
اللسان واعلى وان جامعت في ليلة الخميس فان قضي ولد يكون حكيما
او عالما وان جامعتها يوم الخميس عند الزوال فان قضي ولد لا يقربه
الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا والاخرة وان جامعتها ليلة
الجمعة فان قضي ولد يكون عنده فقيرا وان جامعتها يوم الجمعة بعد
العصر فان قضي ولد يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في
ليلة الجمعة بعد العشاء وان قضي ولد يرجو ان يكون من الابدال
ان شاء الله بالاجتماع في اول الساعة من الليل فانه ان قضي ولد
يكون ساحرا مختارا للدنيا على الاخرة واعلى احفظ وصيتي كما حفظتها
عن جبرائيل عم فصل في طلب الولد روي عن الصادق عم انه قال من
اراد ان يولد له ولدا ذكرا فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الا
عند الجماع وليقرا سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يرى
ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله
وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول
في العاشر استغفر الله ان الله كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فصل في

في الاولاد قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قال
رسول الله صلعم اولادنا اكبادنا صغارهم امراؤنا كبارهم اعداؤنا فان
عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا روى صاحب حمل الغرايب في كتابه باسناده
له عن النبي صلعم انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من
غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف
ابنا صالحا وقال صلعم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلث ولد
صالح يدعو له وعلم ينتفع به بعده وصدقة جارية وقال عم الولد مجبنة
مبخلة محزنة وقال النبي صلعم رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال
النبي صلعم البنات حسنة والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالحسنة
لا بالنعمة شعر فمن نعمة الله لا شك فيه بقاء البنين وموت
البنات لقول النبي صلعم لدفن البنات من المكرمات عن ابي جعفر عم
عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال من قدم اولادا احتسبهم عند الله
حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلعم ايما رجل مؤمن قدم ثلثة
اولاد لم يبلغوا الحنث او امراة قدمت ثلثة اولاد فهم حجاب يسترونه

من النار وعن علي بن رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان لم يبلغا الحنث
ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته وعن ابي عبد الله ع قال ولد واحد يقدمه
الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القايم ع
قال رسول الله صلعم ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم عليه اثنتي
عشر بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون
لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلعم ايما رجل
عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى وروى عن النبي ص انه نظر الى بعض الاطفال وقال ويل لاولاد اخر
الزمان من ابائهم فقيل يا رسول الله من ابائهم المشركين فقال لا من
ابائهم المومنين لا يعلمونهم شيئا من الفرائض واذا تعلموا اولادهم منعوهم
ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بري وهم مني براء وقال النبي ص
اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون و
معيشة في بلده قال رسول الله صلعم الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين
وقال عليه السلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها فصل د في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة القتال
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال رسول الله ص
ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل من
الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد ع من يتق من
اربعة خصال واحدة دخل الجنة بر الوالدين او صلة الرحم او حسن الجوار او
حسن الخلق قال النبي ص لا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من
عفى عمن ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير المومنين ع
قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام عن النبي ص ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين
فيمده الله الى ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون
فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وقال امير المومنين ع من يضمن لي خصلة واحدة
اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له لحب اهله وبكثرة
ماله ويطول عمره ويدخله جنة ربه وقال النبي ص اعجل الخير ثوابا صلة
الرحم واسرع الشر عقابا البغي فصل ه في الاخلاق قال الله تعالى في
سورة ن والقلم وانك لعلى خلق عظيم سئل عن رسول الله صلعم اي
الاعمال افضل قال حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي ص

قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم و
سوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة علي بن موسى الرضا عم قال
حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عن النبي م قال اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا وانا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده
عن النبي م لو علم الرجل ما له في حسن الخلق لعلم انه يحتاج الى خلق
حسن قال الخلق الحسن يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح وقال عم حسن
الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك يجره
الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في
انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر
يجره الى النار وقال عم خلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وسئل امير المؤمنين من ادوم الناس غما قال اسوؤهم خلقا وقال
عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال عم ان العبد ليبلغ بحسن
خلقه درجة الصائم القائم وقال عم ما من شيء في الميزان افضل
من حسن الخلق وقال عم حسن الخلق خير قرين فصل د في الارزاق
قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال
رسول الله م الرزق يطلب العبد اشد من اجله وقال عم ان الرزق يطلب

يطلب العبد كما يطلبه اجله وقال عم لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه
الموت قال عم لابي ذر يا ابا ذر لو ان ابن ادم فر من رزقه كما يفر من الموت
لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال عم دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا
تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا تدري في ايديك ام في
غيرها تقرع فان الرزق مقسوم وكثرة المراء لا تنفع فقر كل من يطمع
غنى كل من يقنع فصل في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قال الله
تعالى في سورة يونس انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا
او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم
يتفكرون قال علي بن موسى الرضا باسناده عن امير المؤمنين عم عن النبي م
قال اتاني جبرئيل عم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت
جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء فقال يا رب اشبع
يوما واجوع يومين فاذا شبعت فاحمدك واذا جعت فاسئلك
عن جابر بن عبد الله عن النبي م انه قال يا علي من عرضت له دنياه وآخرته
فاختار الاخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن اختار الدنيا استخفافا

بآخرته فله النار وقال امير المومنين ع من جمع ست خصال لم يدع
للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اوله عرف الله فاطاعه وعرف
الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة وطلبها وعرف
الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء جبرئيل الى النبي ص فقال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به واعلم
ان شرف الانسان قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقيل
لمحمد بن علي من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في يد من
كانت فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت
عليه نفسه كبرت الدنيا في عينه وقال علي بن ابي طالب ع من اشتاق
الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات
ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
المصيبات قال علي بن الحسين ع العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء
وترك دار البقاء قال امير المومنين ع الزهد في الدنيا ثلثة احرف
زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى
واما الدال فترك الدنيا وقال ع ان الدنيا حلوة خضرة وان الله

الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون فصل في الفقراء قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس
الحافا وقال في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه سئل عن النبي ص ما الفقر فقال خزانة من خزائن الله قيل
يا رسول الله ثانيا فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال ع شيء لا
يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مومنا كريما على الله وقال النبي ص الفقر اشد
من القتل قال النبي ص اوحى الله تعالى الى ابرهيم ع فقال يا ابرهيم خلقتك
وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع
قال ابرهيم يا رب الفقر الي اشد من نار نمرود قال الله تعالى فبعزتي و
جلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم جائعا فقيرا
فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كان ذنوبه ملء ما بين السماء و
الارض وقال ع لولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر يكون كفرا
فقام رجل من الصحابة فقال يا رسول الله فما جزاء مومن فقير يصبر على
فقره قال ع ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اهل الجنة اليها
كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير او

من فقير قال امير المؤمنين ع للحسن ع لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته
كثر خطاياه يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا
يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر ابتلي
باربع خصال بالضعف في يقينه والنقصان في عقله والرقة في دينه
وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر وقال علي ع الفقر مخزون عند
الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء عن النبي ص من لم يحظ في الدنيا
انتقص حظه في الاخرة وان كان كريما وقال الفقراء لرسول الله ان الاغنيا
ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون ويتصدقون ولا نقدر عليه فقال ع ان
من صبر واحتسب منكم تكن له ثلث خصال ليس للاغنياء احدها ان غرف
الجنة غرف ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السما لا
يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا
بخمسماية عام وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها
عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا عن انس بن
مالك عن النبي ص يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم
منسوجة بالدر والياقوت وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر

بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه
الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة عن ابي عبد الله ع
من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه فصل
في السخا والايثار قال الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال رسول الله ص الجنة دار
الاسخياء وقال ص السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق عن ابي
عبد الله ع قال الجاهل سخي افضل من ناسك بخيل وفي حديث اخر عن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله ص الشاب هو في الذنوب سخي احب
الى الله من شيخ عابد بخيل الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن
الرضا ع يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس
قريب من النار وقال النبي ص الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم
فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل الذي
ياكل ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي قال ع عن ابائه عليهم

العلم قال قال رسول الله صلعم السخا شجرة في الجنة واغصانها متدليات
في الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها فادخ ذلك الغصن في الجنة فصل
في البلا قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال رسول الله صلعم ان عظم
الجزا مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضا ومن سخط فله السخط وقال امير المومنين عم الجزع عند البلاء
تمام المحنة وقال علي عم كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار
يسير وقال النبي صلعم ان البلاء للظالم ادبا وللمومن امتحانا وللانبياء
درجة وللاولياء كرامة وقال رسول الله صلعم من ابتلي فصبر واعطي فشكر
وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما له قال اولئك لهم الامن وهم
مهتدون وقال عم ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض
اهله بالدواء وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام روي عن
انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في جسده وماله

المنابر فيمر عليهم الانبياء فيقولون هولاء من الملائكة ويقول الملائكة
هولاء من الانبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا انبياء بل نفر من فقراء امة
محمد صلعم فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون لم يكن اعمالنا
شديدا ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن اقمنا على الصلوات الخمس
واذا سمعنا ذكر محمد صلعم فاضت دموعنا على خدودنا عن ابي هريرة قال
رسول الله صلعم كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشيا
قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت
عبدا اجعل معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوة
من حطام الدنيا قال النبي صلعم من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشا
الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال وقال عم
الفقر الموت الاكبر وقال عم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا و
احشرني في زمرة المساكين وقال عم الفقراء ملوك اهل الجنة والناس
كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال عم الفقر فخري
قال النبي صلعم من استذل مومنا او مومنة او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عم ان الانبيا
واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم في الابدان

وخوف السلطان والفقر وقال الصادق من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الغنى لقى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روى ان احدا من
الصحابة شكى الى النبى ص عن الفقر والسقم قال النبى ص فاذا اصبحت
وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله الحى الذى لا
يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك قال فوالله
ما قلته الا اياما حتى اذهب عنى الفقر والسقم وقال ع الفقر شين
عند الناس وزين عند يوم القيمة فصل كتمان الفقر قال الله تعالى فى
سورة البقرة للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس عن
عبيد البصرى يرفعه الى ابى عبد الله ع انه قال رسول الله ص يا على ان الله جعل
الفقر امانة عند خلقه فمن ستره كان كالصايم القايم ومن افشاه الى من
يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح
ولكن بما نكى من قلبه عن ابى عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة امر الله
مناديا فينادى اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيومر بهم الى الجنة
فياتون باب الجنة فتقول خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا
شيئا فيحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادى ما افقرتكم هوانا بكم

انظروا كشف لهما الغطاء فينظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب قد رضيت
عن ابى جعفر ع قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه
بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدى لئن شئت عجلت ما سالت انى
على ذلك لقادر ولكنى اذخرت لك فما اذخرت لك خير لك وعنه قال
انما المومن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد فى ايمانه زيد فى بلائه عن الكاظم ع قال
لن تكونوا مومنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك
ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن الباقر ع قال انما
يبتلى المومن فى الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه قال النبى ص
لا تكونون مومنا حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة
فى الاخرة ورخاء الدنيا محنة فى الاخرة عن الجارود عن ابى جعفر ع عن
ابائه قال رسول الله ص المومن اذا قارف الذنوب ابتلى بها بالفقر فان
كان فى ذلك كفارة للذنوب والا ابتلى بالمرض فان كان فى ذلك كفارة
للذنوب والا ابتلى بالخوف من السلطان يطلبه فان كان فى ذلك للذنوب كفارة
والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من
ذنب يدعيه فيامر به الى الجنة وان كان الكافر والمنافق ليهون عليهما
خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة

كفارة

يهيا نا عليه فامرها الى النار وعنه ع قال كلما ازداد العبد ايمانا
ازداد ضيقا فى معيشته قال الكاظم ع مثل مومن كمثل كفتى الميزان كلما
زيد فى ايمانه زيد فى بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له في
الصبر قال الله تع فى سورة آل عمران والله يحب الصابرين وقال فى سورة
الانفال واصبروا ان الله مع الصابرين وقال فى سورة تنزيل انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب على بن موسى الرضا باسناده عن علي
الحسين ع قال خمسة لو رحلتم فيهن لا صبرتوهن لا يخاف عبد الا
ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيى الجاهل اذا سئل عما لا يعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له قال علي ع عن
النبي ع قال الصبر ثلثه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة اعطاه ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما
بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المعصية
اعطاه الله سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى
العرش الى الثرى مرتين وقال امير المومنين ع يا ايها الناس عليكم
بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال ع انك ان صبرت جرى عليك

وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال ع ليودن اهل
العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب
اهل الدنيا البلاء قال الله تع يا داود قل لعبادي عبادي من لم يرض بقضائي
ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي قال ع ان
اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى
المومن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه
ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المومن
التقى من المطر الى قرار الارض وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا
ثواب المومن ولا عقوبة الكافر قال لنا فقهنا نبي من كتم بلاء ابتلي
من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه
من ذلك البلاء وقال ع يبتلى المرء على قدر حبه قال رسول الله صلعم
قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسده
فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه فان
كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني
ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار
الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته والا امنت له من سلطانه

فان كان ذلك تاما للبلية والا هون عليه الموت حتى يأتي ولا
حسنة له ثم ادخله النار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد
المؤمن بالبلاء اما بمرض في جسده او بمصيبة في اهل او مال او مصيبة من
مصائب الدنيا ليأجره عليها قال ع ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين
يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او هم لا يدري
من اين هو وقال ع انه كان ليكون للعبد منزلة عند الله مما ينالها احدا
الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده عن ابي عبد الله
قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا بالابتلاء في جسده عن ابي جعفر ع
قال خرج موسى ع فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى الظهر
فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء وقال
اني استودعك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فلما اراد الله بالحب
ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه
وفرث لحمه وشرب دمه فلما رفث اللحم قال قطع اوصاله ثم رفع
موسى راسه فقال يا رب استودعتك وانت خير مستودع فسلطت
عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان
صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر

عليك المقادير وانت ماجور وانك ان جزعت جرت عليك المقادير
وانت مازور عن ابي عبد الله ع قال الصبر راس الايمان عنه قال ع الصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب
الايمان قال رسول الله صلعم عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة
في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب
له ميزانا او انشر له ديوانا سئل محمد بن علي ع عن الصبر الجميل فقال شيء لا
شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وانما هو يحزن صديقك و
يفرح عدوك وقال امير المومنين ع ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم
من اخلاق الانبياء وقال امير المومنين انه سيكون زمان لا يستقيم لهم
الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغناء الا بالبخل ولا يستقيم
لهم المحبة في الناس الا باتباع هواهم والاستخراج من الدين فمن
ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر الغناء وصبر على الذل وهو
يقدر على العز وصبر على بغضه الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله ثواب
خمسين صديقا قال النبي صلعم من ابتلي من المومنين ببلاء فصبر عليه كان له
مثل اجر الف شهيد وقال ع الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال ع كل نعيم
دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار يسير فصل ١٥ = في كظم الغيظ

قال الله تع في سورة ال عمران الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على
الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال في سورة حم
عسق فمن عفا واصلح فاجره على الله قال رسول الله ص من كظم غيظا
وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمه على رؤس الخلايق حتى
يخيره من اى الحور شاء وقال علي ع ان اول عوض من خصلة ان الناس اعوانه
على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمه نادى مناد من كان اجره
على الله فيدخل الجنه فيقال من هم فيقال العافون عن الناس يدخلون
الجنه بلا حساب عن النبي ص انه قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه
ملاه الله امنا وايمانا ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه
تواضعا كساه الله حلة الكرامة فصل في التوكل قال الله تعالى في سورة
الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شئ قدرا وقال في سورة ال عمران ان الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وقال في سورة ال عمران ان الله يحب المتوكلين قال رسول الله ص لو انكم
تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا وقال رسول الله ص من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله

الله قال امير المومنين ع من وثق بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه
الامور قال النبي ص من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر ع
من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم فصل في الاخوان
وازواجهم قال الله تعالى في سورة الحجرات انما المومنون اخوة فاصلحوا بين
اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال رسول الله ص المومن اخ المومن
قال علي بن موسى الرضا ع عن النبي ص يزور اهل الجنه الرب تبارك وتعالى في كل
جمعة اي يزورون اهل الجنه حملة عرش الرب والمتحابين في الله خاصة
يزورون في كل يوم اثنين وخميس مرة قال علي ع لكل اخوين في الله تعالى
وهيئة يشبه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار
الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري
والمتحابين في في محل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاول
من يكسا منهم سبعين الى سبعمائة الف ما شاء الله من الحلل البيض ما
حله يشبه صاحبها ثم تقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي
والمتحابين في اطعموهم وعطروهم فينشر سحاب بعطر لم يرون قبله ما
يشبهه ثم تقول لهم مرحبا مرحبا عشر مرات حتى احلوهم الى تحت الاظلال
وبين ايديهم مايده من ذهب وفضة حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه

قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على باب دار
فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي فيها
اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل
دعتك اليه حاجة قال لا فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا دعتني اليه حاجة
الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين
فقال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي
اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي و
اجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت ابا الحسن ع
من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن
لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله ع
قال كما ان الله لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر احد قدر نبيه ع وكذلك
لا يقدر قدر المومن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب
تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تحات الريح الشديدة الورق عن الشجر
عن محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما انه ما زار مسلم اخاه في الله الا

الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة فصل في العدل
قال الله تعالى في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة
النساء واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال ع احسنوا الى رعيتكم فانها اساس ملككم
وقال الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان فصل
في العمر قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد
الى ارذل العمر روى عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال ان العبد لفي فسحة
من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل
الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه
قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره وقال النبي ص لعلي ع في وصيته يا علي
ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله من البلاء والجنون
والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع

واذا اتى ستون سنة كتب الله حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه سبعون
سنة غفر الله له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه يوم
القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب اسيرا عند اهل
السماء اسير الله في الارض عن جابر بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله ع
اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي ص ابناء الاربعين
زرع قد دنى حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم قد ماذا قدمتم
وماذا اخرتم ابناء الستين ابناء السبعين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء
السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله ع قال ان الله
ليكرم ابناء السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين عن ابي عبد الله ع
يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله ع يوتى بشيخ
يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي
فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتامرني الى النار فيقول الجبار تعالى يا
شيخ اني استحي ان اعذبك وكنت تصلي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي
الى الجنة فصل في العصا قال الله تعالى في سورة طه وما تلك
بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص من خرج في سفره معه

ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال
عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة
من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما
قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على استحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا
ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان
انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا
فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين
قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله
على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار وكل لص عاد وكل حية
حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبع سبعون من المعقبات
يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال النبي ص العصا تنفي الفقر
ولا يجاوره الشيطان وقال ع مرض ادم مرضا شديدا اصابته فيه
وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل ع فقال اقطع عصا من لوز مر واحتضنه

وضعه الصدرك ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة وقال من اراد
ان يطوى له الارض فليتخذ العصا من لوز مر قال النبي ص من مشى
مع العصا في السفر والحضر لتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة
ويمحى عنه الف سيئة ويرفع الف درجة فصل في تقليم الاظفار قال
الله تعالى في سورة المص يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال رسول
الله ص من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عنه الاكلة في اصابعه
ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت البركة منه ومن قلم يوم الاثنين
يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره يوم الثلثا يخاف الهلاك
ومن قلم اظفاره يوم الاربعا يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس
يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة
يزيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره يبدا باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر
ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ويبدا باليسرى ثم بالبنصر ثم
بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق ع تقليم الاظفار
يوم الجمعة يومن من الجذام والجنون والبرص والعمى فان لم يحتج
يحكها حكا وفي خبر آخر فان لم يحتج فامر عليه السكين والمقراض
ويروى عن ابى الحسن ع قال تقليم الاظفار واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة

امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي ص من قلم اظفاره يوم الجمعة
واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه الماء حين يروح الى الجمعة شيعه
سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله ص من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من
انامله الداء وادخل فيها الدواء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس
ووجع العين عن ابي عبد الله ع من قلم اظفاره يوم الخميس وترك واحدة
ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله ع عن ابائه قال رسول
الله ص تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله ع من قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله
وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل ع
قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال لي في وصيته الي قلم اظفارك
وقص شاربك وابدا بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من
يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها او شاربك بسم الله وبالله وعلى ملة
رسول الله فان من فعل كتب الله بكل قلامة وجزازة عتق نسمة
ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه عن ابي عبد الله ع قال من قطع ثوبا

جديدا قرا انا انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيا
من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال
في دعائه الحمد لله الذى كسانى من رياشه ما اتجمل به فى الناس واوارى
به عورتى واستر بعورتى اللهم اجعلها من ثياب يمن وبركة امشى
فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك واصلى فيها لربى وجعل الله لم يزل
ياكل فى سعة حتى يبلى ذلك الثوب فصل فى الزينه قال النبى
رسول الله العفاف زينه البلاء والتواضع زينه الحسب والفصاحة
زينه الكلام والعدل زينه الايمان والسكينه زينة العبادة والحفظ
زينه الرواية وحفظ الجناح زينه العلم وحسن الادب زينه العقل
وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة
اليقين والتقلل زينه القناعة وترك المن زينه المعروف والخشوع زينه الصلوة وترك ما لا يعنى زينه الورع فصل فى ما
فرض الله تعالى قال رسول الله يكون الايمان تطهيرا من الشرك و
الصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق
والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة
للعوام والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد والقصاص

واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة
السرقة ايجابا للعفه وترك الزنا تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا
للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا
للصدق والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامة و
الطاعة تعظيما للامامة. قال الحسن بن على عم ان من اخلاق المومنين
قوة فى دين وكرما فى لين وحزما فى علم وعلما وحلم وتوسعة فى
نفقة وقصدا فى عبادة وتحرجا فى طمع وبرا فى استقامة لا يحيف
على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد
حقا هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغى متخشع فى الصلوة متوسع
فى الزكوة شكور فى الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذى له لا يطمع الغيظ
ولا يجمع به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغى
عليه ليكون الهه الذى يجزيه ينتقم له فصل فى طلب الحاجات
قال امير المومنين عم طالب القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم
تعلموا تعظموا وتدركوا فى الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت الا
بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم
بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس

تنزعوا في الدارين وتامنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت
الا بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول
الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت
الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت
الا بالسخاوة كونوا الاسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والاخرة
فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرناها **فصل** في عشرين خصلة
تورث الفقر قال النبي عم عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام
من الفراش للبول عريانا واكل الطعام جنبا وترك غسل اليد عند
الاكل واهانة الكسرة الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود على
اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء
في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع
القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة وترك
بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع منه الى العشي وشرى
الخبز من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على
البدن واطفاء السراج بالنفس وفي خبر آخر والبول في الحمام والاكل

والاكل على الجنب والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل
طلوع الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع على الغناء واعتياد
الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة في
قطيعة الرحم قال عم الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى قال
الجمع بين الصلوة يزيد في الرزق والتعقيب الغداة يزيد في الرزق وبعد
العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكنس الفناء يزيد في
الرزق واداء الامانة يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق
ومواساة الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق واجابة
المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك
الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين
الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق واكل ما
سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة
دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر **فصل**
في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم
ما في السموات جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وهو بكل شئ عليم قال رسول الله عم ان موسى عم سال ربه عز وجل ان

يعرف بدا الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى عم ان الرحمن
غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت
الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مراة وكانت خرابا خمسين الف
عام ثم بدات في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت خلقا
على مثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم
افنيتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم
بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام خلقت فيها بحرا
فمكث البحر خمسين الف عام لا شئ مخانا من الدنيا يشرب ثم خلقت
دابة وسلطها على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقا
اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة
فاذغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام بدات في عمارتها
فمكثت خمسين الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت
السلاحف وسلطها عليها فاكلها حتى لم يبق منها شئ ثم اهلكتها
في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ملثين آدم ثلثين الف سنة
من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت

فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت
في كل مدينة مائة الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا
عند الهواء يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج
ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة
من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت عامرة خمسين الف
عام ثم خلقت اباك آدم عم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق
من الطين غيره اخرجت من صلبه النبي محمد عم **فصل** في ما خلق
القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد سئل عن النبي عم عن القاف
ما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من ذهب وسبعون ارضا من فضة
وسبعون ارضا من مسك وخلف سبعين ارضا سكانها الملائكة لا
يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشر الف سنة قيل وما
خلف الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح
قيل وما خلفه قال حجاب من النار قيل وما خلفه قال حية محيط
بالدنيا كلها تسبح الله الى يوم القيمة وهي ملك الحيات كلها قيل وما
خلفه حجاب من نور قيل وما خلفه قال علم الله وقفنا فيه وسئل عن
عرض قاف وطوله واستدارته فقال عم عرضه مسيرة الف سنة من ياقوت

احمر قضيبه من فضة بيضاء وبخيه من زمردة خضراء له ثلث ذوايب
من نوره ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السما
عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله
رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وسئل عن انهار الجنه
كم عرض كل نهر منها فقال عم عرض كل نهر مسيرة خمسين مائة عام تبذ
تحت القصور الحجب تتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنه كما يطرب
الناس في الدنيا وقال عم اكثر انهار الجنه الكوثر نبت الكواعب الاتراب
عليه يرد اولياء الله يوم القيمة فقال عم خطيب اهل الجنه انا محمد رسول الله
وقيل في شرح الكواعب الاتراب نبت الله من شطر الكوثر حورا ويأخذها
من يرد الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي عم قال الرجل الواحد من اهل
الجنه سبع مائة ضعف مثل الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف
قصر وسبعون حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف
حوراء عيناء وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة
سبعون الف ذوابة واربعون الف اكليل وسبعون الف حلة في كفه ابريق
له من زمرد اذن من لؤلؤ اسفله من رقيقه منديل طوله خمس مائة
سنة وعرضه مسيرة مائة سنة اعلاه من نور مشبكة بالذهب ينسج من ايات

تعا فصل في الشكر قال الله تعالى في سورة ابرهيم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبا وقليل من عبادي الشكور وقال
في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة المائدة ما يريد الله
ليجعل لعلكم تشكرون قال رسول الله صلعم اهل ذكري في نعمتي اهل شكري
في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي
فان مرضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا ابتليهم بالمصايب
والبلايا لاطهرهم وقال علي بن الحسين من قال الحمد لله فقد شكر كل
نعمة لله عز وجل قال صلعم ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب
فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصايب فصبروا فصارت
عليهم نعمة قال موسى عم الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي واسجدت
له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله اليه ان آدم علم ان ذلك
كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل منكم ليشرب
الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنه ثم قال يأخذ الاناء فيضعه
على فيه ثم يشرب فيحمده وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم
يحمد فيحمد الله فيوجب له بها الجنه وقيل الشكر قيد الموجود وصيد
المفقود وقيل الشكر قيد النعمة الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة فصل

في الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى في سورة البقرة والذين آمنوا
اشد حبا لله وقال في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه
منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال في سورة المجادلة لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم عن ابي هريرة عن النبي
قال ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور
ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله صل لنا
قال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله
واوحى الله الى موسى عم هل عملت لي عملا قط قال الهي صليت لك و
صمت وتصدقت وذكرت لك فقال ان الصلوة لك برهان والصوم
جنة والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي فقال موسى الهي دلني
على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي
عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله
قال النبي عم لو ان عبدين تحابا في الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
لجمع الله بينهما يوم القيمة وقال عم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله

في الله وقال عم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض
ذكر الله عن انس قال قال رسول الله عم الحب في الله فريضة والبغض في
الله فريضة فصل في حال المؤمن قال النبي عم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر وعن ابي عبد الله عم ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا وقال عم
ما اخلى المؤمن من ثلث وربما اجتمعت الثلث عليه اما بغض من
يكون معه في دار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه او من في طريقه
الى حوائجه عن يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه
شيطانا يؤذيه وجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد وقال
عم لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له شيطانا يؤذيه وقال
الله عم لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال
المؤمن يكفر يروى عن النبي عم انه قال لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله
جار يؤذيه قال رسول الله عم ما كان ولا يكون ولا هو كائن نبي ولا
مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه قال الصادق عم لا ينفك المؤمن
من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفوا
اثره ومؤمن يحسده عن ابي جعفر عم قال المؤمن ليبتلى باهل بيته
الخاصة فان لم يكن له اهل بيت فجاره الادنى فالادنى فصل

في الزمان قال رسول الله صم يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآ
وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضوارى سفاكون للدماء لا
يتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك
وان تواريت عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة
والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم المؤمن فيما بينهم مستضعف
والفاسق فيما بينهم مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شامل وشيخهم لا
يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزى والاعتزاز
بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في
اوانه وينزله في اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم قال
رسول الله صم يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم
ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم ولا يبقى من الايمان الا اسمه ولا
من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة
وقلوبهم خراب عن الهدى علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض حينئذ
زمان يأتي بحضا الجور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من
الولاة والحكام فتعجب الصحابة فقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام

الاصنام قال نعم كل درهم عندهم صنم وقال النبي صم يأتي في آخر الزمان ناس
من امتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا
تجالسوهم فليس لله بهم حاجة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي
زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب ابتلاهم الله بثلثة
اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط الله عليهم سلطانا جائرا
والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن انس عن النبي صم انه قال يأتي على
الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر وقال صم يأتي على
امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع عبادهم على
الرياء وما هم على نية وعلماؤهم في الترويج فعند ذلك كساد امتي كساد
الاسواق وليس فيها مستقيم الاموات آيسون في قبورهم من خيرهم
ولا يعيشون الاخيار فيهم فعند ذلك اقترب خيرهم من القيام قال النبي
سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يقرؤن
القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا
كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم ولا رحم له
فصل ١٠ في الموعظة قال الله تعالى في سورة الذاريات وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله صم يكفيكم من العظة

ذكر الموت ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع
ويكفيكم من الدعا النصيحة فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة
واحدة دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء روي ان الحسين بن
علي عليهما السلام جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن المعصية
فعظني بموعظة فقال ع افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول
ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من ولاية
الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب
ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه
مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت قال رسول الله ص
الغفلة في ثلثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين الصلوة والغداة
الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين
عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي
اياه فيعيشوا في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنيا
وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت
لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى

الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن
يحتمي من الطعام مخافة الداء ولا يحتمي مخافة من الذنوب مخافة النار
علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي ص وجد لوح تحت حائط مدينة
من المداين فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وقال
امير المؤمنين ع ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى
فصل ٧٧ في الدعا قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال في سورة حم
المؤمن وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين قال رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمن
وقال ع ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال ع ليس شيء اكرم على
الله من الدعاء قال امير المؤمنين ع احب الاعمال الى الله في الارض
الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلا هذه الآية قل ما يعبؤ بكم ربي لولا
دعاؤكم دعا اللهم اجعل خير اعمارنا خواتمه وخير ايامنا يوم نلقاك

فه ويقول بعد فريضه الظهر سبع مرات ويأخذ بيده اليمنى بمحاسنه ويرفع
يده اليسرى يا رب محمد وآل محمد وعجّل فرج آل محمد يا رب محمد وآل محمد
اعتق رقبتي من النار دعاء مروي عن النبي ص اللهم اني اعوذ بك من
سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن
دعائه اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني وفقر ينسيني وهوى يرديني
وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه اللهم اجعلنا مشغولين
بامرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين
من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك
متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين بك آناء الليل والنهار
مستعدين للموت مشتاقين الى لقائك مستبغضين للدنيا محبين
للآخرة واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد دعاء ابي ذر رحمه الله اللهم اني اسئلك الايمان بك
والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية
والغنى عن شرار الناس وقال امير المؤمنين ع قدّموا قبل نزول البلاء
فصل في اوقات الدعاء قال امير المؤمنين ع يفتح ابواب السماء
في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة

القرآن وعند الزوال وقال ع من كانت له الى الله حاجة فليطلبها
في ثلث ساعات في يوم الجمعة ساعة عند الزوال وحين تهب الرياح
تفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر
قال النبي ص اللهم بارك لامتي في بكورها وليقرأ اذا خرج من منزله
ان في خلق السموات والارض الى آخره وآية الكرسي وانا انزلناه و
فاتحة الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وهذه الخبر في
صحيفة الرضا باسناده عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله ما ذكرت الى آخر الخبر
فصل في التأخر اجابة الدعاء قال رسول الله صلعم ما من مسلم
يدعو الله بدعاء الا يستجيب له فاما ان تعجل في الدنيا واما ان يدخره
للآخرة واما ان يكفر من ذنوبه عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليدعو
في حاجته فيقول الله اخروا حاجته شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيمة
يقول الله عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك فثوابك كذا
ودعوتني في كذا فاخرت اجابتك فثوابك قال فيتمنى المؤمن انه
لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن ثوابه وروي عن جابر بن
عبد الله قال قال النبي ص ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا

جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال فصل
في الخاتم قال ابن عباس هبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل
لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي ع يا
رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل باليمن اقر لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك الائمة بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار قال النبي ص تختموا بالعقيق فانه ينفي
الفقر واليمين احق بالزينة وقال ع تختموا بالعقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه عن الصادق ع قال من اراد ان
يكثر ماله وولده ولو سع عليه رزقه فليتخذ فصا من عقيق وانقش
عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
وقرا فاستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى الرضا ع باسناده
عن علي ع قال رايت في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله
اني اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه قال انقش عليه لا اله
الا الله الملك الحق المبين فانه يذهب الهم والغم وروي ركعتان
بالعقيق افضل من الف بغيره وروي انه كان ابو عبد الله ع يقول من اتخذ

اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن عبد الرحمن
القصير قال بعث الوالي الى رجل من آل ابي طالب في جناية فمر بابي عبد الله ع
فقال ابعثوا بخاتم عقيق قال فاتي بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن
ابي جعفر ع قال مر بي رجل بجلود فقال ان كان خاتم عقيق اما انه لو كان
عليه ما جلد قال ابو عبد الله ع العقيق حرز في السفر عن علي ع قال
تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكا
رجل الى رسول الله ص انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت
بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله تعالى
واقية عن ابي جعفر عليه السلام قال من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد
نبي وعلي ولي وقاه ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة عن علي
بن محمد رفعه الى ابي عبد الله ع ما رفعت كف الى الله تعالى احب الى الله
من كف فيها عقيق عن الرضا ع قال من ساهم بالعقيق كان سهمه
الاوفر عن موسى بن علي يا عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما خلق
تعالى موسى بن عمران ع كلمه على الطور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة
فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال آليت بنفسي على نفسي ان لا اعذب
كف لابسه به اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن داود عن محمد بن

هام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد الله
بن يونس السبيعي عن الفضل بن عمران عن ابي عبد الله ع قال احب
لكل مومن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها و
بالعقيق وهو اخلص لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر
من المومنين والمومنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر و
يزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما اكره التختم به ولا
اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه فانه
يشرد المردة من الجن وبما يظهره الله من الذكوات ليعض بالغريين
قلت يا مولاي وما فيه في الفضل قال من تختم به فنظر اليه
كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين
ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن
لكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن عبد المومن
الانصاري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما افتقرت كف
تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن
جعفر ع فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال
فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تنظر هذا حجر اهدى جبرئيل

جبرئيل لرسول الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص لعلي ع تدري ما اسمه
قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت
لا قال هو الظفر عن امير المومنين ع تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الاذان وكان يقوم ببعض امور
ابي الحسن الماضي ع قال قال يوما واملاه من كتاب تختم بالزمرد يسرا لا
عسر فيه عن الرضا ع قال كان ابو عبد الله ع قال تختموا باليواقيت
فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدوسي قرية من
واسط يرفعه الى ابي عبد الله ع قال نعم الفص البلور عن محمد بن عمر يرفعه
الى ابي عبد الله ع قال من كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله
واستغفر الله امن الفقر المدقع فصل في الضيافة وفضلها علي بن موسى
الرضا عن امير المومنين ع عن النبي ص قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا
وادوا الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة فاذا لم يفعل ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي ص انه
قال من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة
ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة وينبغي للضيف
اذا نزل بقوم عليهم نحرجهم او يخرجوه وعن امير المومنين ع قال ما من مؤمن

يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كان مطبقه
بين السماء والارض وعن النبي ص قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم
بن حميد عن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم
من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا
الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ولا سبيل له الا ان
ادخل الجنة قال النبي ص اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية
قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل
البيت عن النبي ص ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح
ان شاء اقضاه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله
الملائكة عن جعفر بن محمد ع قال جاء رجل الى النبي ص قال يا رسول الله
افي المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجايع اذا سأله
ويكسوا العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا
يخاف صدقه فصل في السؤال بغير حاجة قال رسول الله ص من
سال الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقى الله يوم القيامة وليس على وجهه
لحم روي عن انس بن مالك عن النبي ص انه قال ما من عبد فتح على نفسه
بابا من المسئلة الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر قال النبي ص ان المسئلة

المسئلة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع وقال النبي ص ما فتح رجل على نفسه
باب مسئلة الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال ع استعفف عن السؤال
ما استطعت وقال ع من سال عن ظهر غنى فصداع في الراس وداء في
البطن وقال ع من سال الناس اموالهم تكثرا فانما هي جمر فليستقل
منه او ليستكثر فصل في حق السائل قال الله تعالى في سورة سأل سائل
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال رسول الله ص
للسائل حق وان جاء على الفرس وفي اسانيد الخطيب خوارزمي اورده في
كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين ع فقال يا ابن
رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي
اسأل اكرم الناس وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال
الحسين ع يا اخا العرب اسالك عن ثلث مسائل فان اجبت عن
واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك ثلثي المال
وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله
امثلك يسال عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع
بلى سمعت جدي رسول الله ص المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل
عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع

اى الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما
النجاة من المهالك فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين
الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه
مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة فقر معه صبر
فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة من السما
وتحرقه فانه اهل ذلك فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيها الف
دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مايتا درهم وقال يا اعرابي اعط
الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم نفقتك فاخذ الاعرابي وقال
الله اعلم حيث يجعل رسالاته الاخبار جاء رجل الى امير المومنين ع فقال
جيتك لاسئل عن اربع مسايل فقال ع سل وان كان اربعين فقال
اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما
العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال ع الصعب
المصيبة والاصعب فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب
هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب هو
التوبة وترك الذنوب هو الاوجب وقد جاء رجل الى امير المومنين ع
قال جيتك من سبعين فرسخ لاسئلك عن سبع كلمات فقال ع سل

سل ما شيت فقال الرجل اى شى اعظم من السما واى شى اوسع من
الارض واى شى ابرد من الزمهرير واى شى اغنى من البحر واى شى
اقسى من الحجر قال امير المومنين ع البهتان على البري اعظم من
السماء والحق اوسع من الارض وقلب المنافق اضعف من اليتيم
والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن
القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر وجاء اعرابي
وقال يا امير المومنين انى ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر
وعلة الجهل فاجاب امير المومنين ع وقال يا اخا العرب علة النفس
تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على
الكريم فقال الاعرابي يا امير المومنين انت الكريم وانت الطبيب فامر
امير المومنين ع بان يعطى له من بيت المال ثلث الاف درهم وقال
تنفق الف بعلة النفس والف بعلة الجهل والف بعلة الفقر فصل ٨
في رد السايل قال الله تع في سورة والضحى واما السايل فلا تنهر
قال رسول الله ص لا ترد السايل ولو بظلف محرق وقال ع لا تردوا السايل
ولو بشق تمرة وقال ع لولا ان السوال يكذبون ما قدس من ردهم
فصل ٩ في حق الجار روى عن النبي ص انه قال الجيران ثلثة جار له

ثلثه حقوق حق الجوار وحق القرابه وحق الاسلام وروى ان حد
الجوار الى اربعين ذراعا فصل في كسب الحلال قال الله تعالى
في سورة المؤمنين كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول
الله م طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال م لكل كبد حرى
اجر قال النبي م من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له
روى عن النبي م العباده سبعين جزا افضلها طلب الحلال وقال
العباده عشرة اجزاء تسعة اجزاء ه في طلب الحلال روى عباس قال
كان رسول الله م اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان
قالوا لا سقط من عيني قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال لان المؤمن
اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه وقال م من اكل من كسبه مر على
الصراط كالبرق الخاطف وقال م من اكل كسبه نظر الله اليه بالرحمة
لا يعذبه ابدا وقال م من اكل كسبه حلالا فتح له ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء وقال م من اكل كسبه كان يوم القيمة في عداد الانبيا
وقال م من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وتعطفا
على جاره لقي الله تع ووجهه كالقمر ليلة البدر فصل في الرساتيق
قال الله تع في سورة الحج فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية

خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد اوصى النبي م لعلي رض يا علي
لا تسكن الرساتيق فان شيوخهم جهلة وشبابهم عرمة ونسوانهم كشفة
والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال النبي م من لم يتورع في دين
الله ابتلاه الله تع بثلاث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة
السلطان او يسكنه في الرساتيق نقل عن سديد الدين محمود الحمصي انه
قال في البلدة شيئان والرساتيق كذلك اما اللذان في الرساتيق
في البلدة العلم والظلم واما اللذان في الرساتيق الجهل والبخل فاذا ذهب
جا الى البلد فيبقى في البلد العلم والبخل ويبقى في الرساتيق الجهل و
الظلم وقال عليه السلم سبعة يدخلون النار قبل الحساب بسنة قيل من هم
يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد فصل
في اكرام اولاد النبي م قال رسول الله م حقت شفاعتي لمن اعان
ذريتي بيده ولسانه وماله وروى عن النبي م انه قال اربعة انا لهم
شفيع يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي
لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه
وقال م اكرموا اولادي وحسنوا آدابي وقال م اولادي الصالحون

والظالمين لي روى عن النبي ع انه قال لا تخا الطن احدا من العلويين
فانك ان خالطتهم مقت الجميع ولكن احببهم بقلبك ولكن مجنبك
من بعيد فصل في الملاحم روى جابر بن عبد الله الانصاري قال
حججت مع رسول الله ص حجة الوداع فلما قضى النبي ص ما افترض عليه
من الحج اتى يودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها
الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا انى قايل
ما هو بعدى كاين فليبلغ شاهدكم غايبكم ثم بكى رسول الله حتى
بكا لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم
الله مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق ولا شوك فيه الى اربعين ومائة
سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مايتين سنة ثم ياتي
من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان او
غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي
وقح او امراة رعناء ثم بكا رسول الله ص فقال له سلمان الفارسي
رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال
يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم
واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق

روسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم و
الحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك
تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم
فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا
بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقال
جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك
فقال ع تاخير الصلوة واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم
الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع
الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر
وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا
بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل
الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب
النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم

وطلبوا المدح بالمال وانفق المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة
وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق
عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما
استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى
وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب من يوم الا يقول
الله تبارك وتعالى ابي تغترون ام علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا
ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما
انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم
اموالهم وطالت آمالهم وقصرت اعمالهم وهم يطمعون مجاورة
مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل و
روي عن النبي ص ان في العشر بعد ستمائة الحج والقتل وقلة الامطار
طلا وجوا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل
بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النيل والفرات حتى يزرع الناس
شطيهما وفي الاربعين بعدها تمطر السماء الحجر كامثال البيض فيهلك فيها

فيها البهائم وفي الخمسين بعدها يسلط عليهم السباع وفي الستين ينكسف
الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المولود من
من المؤمن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهائم وفي التسعين بعدها
يخرج دابة الارض ومعها عصى آدم وخاتم سليمان وسبع ما يطلع الشمس
سوداء مظلمة ولا تنظروا عما وراها وفي خبر آخر في سنة ثمانين وستمائة
يظهر امرأة لها سعية مع لحية ويسال مثل الرجال ثلثان من الصعد
وفيها يخرج الف عنان ويسيل الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة
ما ذكرناها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من الروم رجل له
مريد في سبع مائة قنطارية على كل قنطارية صليب تحت كل صليب
الف فارس افرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج
اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر آخر من وقت
خروجه الى قائم آل محمد ص ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان
وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني
من الامر المحتوم خروجه في رجب وهنا قصة وامر عظيم من شدايد
العظايم فصل نطق بالله بحق محمد وآل محمد عن ابي جعفر ع قال ان
عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم

انه سئل الله بحق محمد وآل محمد رحمني قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل
ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي الهبوط في النار
قال اني قد امرتها ان تكون عليه بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه
قال جب من سجين قال فهبط جبرئيل في النار فاخرجه فقال يا عبدي
كم لبثت في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي لولا ما سألتني به
لاطلت هوانك في النار ولكن حتمت على نفسي ان لا يسألني عبدي
بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك

فصل في عق[illegible] قال ابو جعفر ع في قول الله تعالى ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام
وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال ابو عبد الله عليه السلم
من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر روى اسحق عن ابي الحسن
الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك
فيهما احاديث عدة فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة
السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما لا ينظر الله
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك من هم قال
رجل ادعى اماما من غير الله وآخر من طعن في امام من الله وآخر من زعم

زعم ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال
ما ابالي يا اسحق محوت المحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة
او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي بن ابي طالب
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا اسحق ان في النار لواديا
يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله له في التنفس بقدر
مخيط لاحرق من على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من
حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في
ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر ذا
الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل
لشعبا يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه و
قذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا
يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره
وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما
اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية سبعة
صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة

قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال اما الخمسة
فقابيل قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي و
اميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود
وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة واعرابيان من هذه
الامة فصل: في تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى وقال في سورة مريم ع اضاعوا الصلوة و
اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله ع الصلوة
عماد الدين فمن ترك صلوة متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها
يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت
فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال النبي ص حافظوا
على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يأتي
بالعبد فاول شيء يسأله عنه الصلوة فان جاء بها تاما والا زخ
في النار وقال ع لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله
مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على

الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
صلوته قال النبي ص من ترك صلوة حتى يفوته من غير عذر فقد حبط
عمله ثم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقال رسول
الله ص لا يزال الشيطان يرغب من بني ادم ما حافظ على الصلوات
الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وكان امير
المومنين ع يقول لا التفات الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي ص
من ترك صلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي ان يموت
يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وقال ع من على تارك الصلوة بلقمة
او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم وآخرهم محمد عليهم السلام
قال النبي ص لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة
لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال النبي ص يا علي ان اخبث الناس
سرقة من يسرق من صلوته فقال علي وكيف ذلك يا رسول الله قال
الذي لا يتم ركوعه وسجوده وهو سارق صلوته ممحوق عند الله
في دينه فصل: في القتل قال الله تعالى في سورة النساء ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا

بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عن عبد الله بن عمر
عن النبي م انه قال لقتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا وقال
م لا يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما لا توفق
قاتل المومن للتوبة ابدا وقال الله تعالى لا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق الاية وقال النبي م ما عجت الارض الى ربها كعجتها من دم
حرام يسفك عليها وقال م لو ان اهل السموات السبع واهل الارضين
السبع اشتركوا في دم مومن لكبهم الله عز وجل جميعا في النار **فصل**
وفي الربوا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مومنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم
رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال احل الله البيع وحرم
الربوا وقال النبي م لعن الله عشرا اكل الربوا وموكله وكاتبه
وشاهده والمحلل والمحلل له والواشم والموشم ومانع الزكوة
وقال النبي م الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت
الله الحرام وقال م من اكل الربوا ملاء الله بطنه نار جهنم بقدرها

بقدرها اكل فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل
في لعنة الله وملائكته ما دام معه قيراط وقال النبي م شر المكاسب
كسب الربوا **فصل** في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما
طائفة من المومنين وقال في سورة سبحان ولا تقربوا الزنا الزنا
انه كان فاحشة وساء سبيلا قال رسول الله م النظر سهم مسموم
من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد
حلاوته في قلبه وقال ع ما عجت الارض الى ربها كعجتها من اغتسال من زنا
وقال ع من زنى بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او
امة ثم لم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب يخرج منه
حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث
من قبره نادى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في
الدنيا حتى يومر به الى النار وروي عن علي عن النبي م انه قال اياكم والزنا
فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا
فانه يذهب بالبهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في

الاخرة سوء الحسنات ويسخط الرب ويخلد في النار وقال النبي ص لكل عضو من
ابن آدم حظ من الزنا والعين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان
زناها السمع واليدان زناها البطش والرجلان زناها المشي والفرج
يصدق ذلك ويكذبه فصل في اللواط قال الله تعالى في سورة النحل
ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال في سورة
المص ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من
العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون
وقال رسول الله ص من نكح امراة في دبرها او غلاما في دبره او رجلا
حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل
جهنم وقال ع من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه
وقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع اللواط ما دون الدبر وما
الدبر فهو الكفر فصل في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات يا
ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
وقال في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة النساء

النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما
وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وقال في سورة ن والقلم ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم وقال النبي ص من اغتيب عنده اخوه المسلم
فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة ومن خذله خذله
الله في الدنيا والاخرة وقال ع من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله صلوته
ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال ع من اغتاب
مسلما في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وقال ع من اغتاب مومنا بما
فيه لم يجمع الله في الجنة ابدا ومن اغتاب مومنا بما ليس فيه انقطعت العصمة
بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير عن سعيد بن جبير عن
النبي ص انه قال يوتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه
كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي
فيقال له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس
ثم يوتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول
الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال لان فلانا
اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال ع كذب من زعم انه ولد من

حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب
النار وقال ع ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم عن
استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان وقال ع اياكم والغيبة
فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان
الرجل يزني ثم يتوب فيتاب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى
يغفر له صاحبه وقال ع عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب فصل ١٢
في ايذاء المومنين قال الله تعالى في سورة الاحزاب والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
وقال رسول الله ص من اذى مومنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان
وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال ص من نظر
الى مومن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في
صورة الذر لحمه وجسده وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن
امير المومنين ع عن النبي ص انه قال من قال في مومن ما رات عيناه
وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وهدم مروته الا

الاهم الويل الطويل وقال ع من روى على اخيه المومن رواية يريد
بها شينه وهدم مروته وقفه الله في طينة خبال في الدرك الاسفل
من النار وقال ع من احزن مومنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته
ولم يوجر عليه فصل ١٣ في الصدق والكذب قال الله تعالى في سورة
البراءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال في
سورة الفرقان في صفة المومنين والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا باللغو مروا كراما وقال رسول الله ص اياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار عن عبد الرزاق عن نعمان
عن قتادة عن انس قال رسول الله ص المومن اذا كذب من غير عذر
لعنه سبعون الف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه
حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها كمن
يزني مع امه قال الص ع الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة
واصلاح ذات البين وقال موسى ع يا رب اي عبادك خير عملا
قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه سئل رسول الله
ص يكون المومن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون
كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري ع جعلت الخبائث كلها في بيت

وجعل مفتاحها الكذب فصل ١١ في البهتان قال الله تعالى في سورة النسا
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
وقال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيهما ما ليس فيه
اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قاله فصل ١٢
في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
وانما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون وقال رسول الله صلعم
والذي بعثني بالحق من شرب شربة من مسكر لم يقبل صلوته اربعين يوما
وليلة فان تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم يقبل الله صلوته
مائة وعشرين يوما وليلة وكان حقا على الله ان يسقيه من ردغة
الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد اهل النار يوم القيمة مسودا
وجهه ازرق عيناه قالصا شفتاه يسيل لعابه على قدميه يقذره من رآه
وقال صلعم والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشان وفي القبر
عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه الف
سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه وتتناثر

وتتناثر اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشرب فيصهر ما
في بطنه وقال صلعم لاهل اثام والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه
اية من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين
يدي الله عز وجل ومن كان له القرآن خصما كان الله له خصما ومن
كان الله له خصما كان هو في النار عن علي بن عندليب موسى عن سعيد
بن سلمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ان في جهنم
لواديا يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة في ذلك الوادي
بيت من نار وفي ذلك البيت جب من نار وفي ذلك الجب تابوت من
نار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس في كل راس الف فم في كل فم
عشرة الاف ناب وكل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن
يكون هذا العذاب قال لشربة الخمر من حملة القرآن وقال صلعم شارب
الخمر كعابد الوثن وقال صلعم من مات سكران بات عروسا للشيطان و
قال صلعم من كان في قلبه آية من القرآن او حرف ثم صب عليها الخمر يوم
القيمة خاصمه القرآن وقال صلعم الخمر ام الخبائث وقال صلعم جمع الشر كله
في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال صلعم من مات سكران عاين ملك
الموت سكران ودخل القبر سكران ووقف بين يدي الله سكران

فيقول الله مالك فيقول انا سكران فيذهب الى جبل في وسط جهنم فيه
عين تجري مدة ودماء لا يكون طعامه وشرابه الا منه وقال عم لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال عم حلف ربي بعزته لا يشرب عبد
من عبادي وجرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا كان
او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته من حياض القدس وقال
لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنايزهم و
لا تصلوا على اموادهم فانهم كلاب النار كما قال الله تع اخسؤ فيها
ولا تكلمون وعنه الامن اطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام او شربة
من الماء لسلط الله تعالى في قبره حيات وعقارب طول سنانها مائة و
عشر ذراع واطعمه الله تعالى من صديد جهنم يوم القيمة ومن قضاء
حاجته فكانما قتل الف مومن او هدم الكعبة الف مرة لعن الله تعالى
الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها وعنه عم انه قال العبد اذا شرب
شربة من الخمر فاولى لا ابقى قلبه وفي الثاني تبرء منه جميع الانبياء والائمة
وفي الرابع تبرء منه الجبار جل جلاله الله قوله تعالى واما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وعنه عم اذا كان يوم القيمة

القيمة يخرج من جهنم جنس من عقرب راسه في السماء السابع وذنبه الى [تحت]
الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله ثم هبط
جبرئيل عم فقال يا عقرب من تريد فقال اريد خمسة نفر تارك الصلوة واكل
الربوا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه عم
الخمر جماع الاثم وام الخبايث ومفتاح الشر وعنه عم يا علي من ترك
الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عم لغير الله قال نعم
والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك وقال عم ما على شارب الخمر
لا يقبل الله عز وجل صلوته اربعين يوما وان مات في الاربعين مات
كافرا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله تعني اذا كان مستحلا لها وقال عم
يا علي يا علي شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله
عز وجل الجنة لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك [ملك]
الاذفر وقال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من
يدخلني قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلك مدمن الخمر
ولا نما ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا
قاطع رحم ولا قدري روي عن الصادق عم انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا

[illegible] ... الجنة ... الله ... قال [illegible] ... يعلم ... [illegible]

تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه فاذا خطب
اليكم فلا تزوجوه فان من زوج ابنته شارب الخمر فكانما قادها الى الزنا
وقال رسول الله صم من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الاساود
شربة يتساقط منها لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها
تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ويومر به الى النار الا وشاربها
وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه وآكل
ثمنها سواء في اثمها ولا يقبل الله منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا
عمرة حتى يتوب ولو مات قبل ان يتوب كان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم وقال النبي صم من شرب الخمر
سقاه الله يوم القيمة من سم الاساود ومن سم العقارب شربة
يتساقط وجهه في الاناء قبل ان يشربها فان شرب تفسخ لحمه وجلده
كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ويومر به الى النار الا وشاربها وساقيها
وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه
واكل ثمنها سواء في عارها واثمها الا ومن سقاها غيره يهوديا او
نصرانيا او امراة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها
الا ومن باعها ومن اشتراها لغيره وعصرها واعتصرها لم يقبل الله منه

منه صلوة ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب
منها كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد
جهنم ثم قال رسول الله صم الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والسكر
من كل شراب الا وان كل مسكر حرام قال رسول الله صم مثل شارب الخمر كمثل
الكبريت فاحذروه ولا ينتنكم كما ينتن الكبريت وان شارب الخمر يصبح
ويمسي في سخط الله وما من احد يبيت سكران الا كان للشيطان
عروسا فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم
يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى
الله من شارب الخمر روى سلمان عن النبي صم انه قال من شرب الخمر
مساء اصبح مشركا ومن شرب صباحا امسى مشركا وما اسكر الكثير
وقليله حرام وقال عم من سلم على شارب الخمر او عانقه او صافحه احبط
الله عمله اربعين سنة عن عايشة عن النبي صم انه قال من اطعم
شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته
فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل المؤمن
ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا
تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب

الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والقرآن وقال النبي ص يا بن
مسعود والذي بعثني بالحق لياتي على الناس زمان يستحلون الخمر
يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم
بريء وهم مني براء يا بن مسعود الزاني بامه اهون عند الله ممن
يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا
هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار
ويصادقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق
هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا و
اطمانوا بها وهم عن اياتنا غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا
يكسبون وقال النبي ص سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا
على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال ع مجاورة
اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب
الخمر فان مصادقته ندامة وقال رسول الله ص لا يجتمع الخمر والايمان
في جوف وقلب رجل ابدا وقال رسول الله ص شارب الخمر مكذب
بكتاب الله اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال ع شارب

الخمر يعذبه الله بستين وثلثما نوع من العذاب عن اصبغ بن
نباتة قال امير المومنين ع الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف
الشيطان وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو
سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر
حرمت عليه الجنة ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا فصل
في الشطرنج والنرد قال الله تع في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين روى عبد الله
بن مسعود ان النبي ص مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال النبي ص من لعب بالنرد فقد عصى
وقال من لعب بالاسترنق يعني الشطرنج والناظر اليه كآكل
لحم الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال ع
اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال
الصادق ع النرد والشطرنج كلاهما ميسر وروى لنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان قال سمعنا الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين بن علي ع
الى الشام امر يزيد بن معوية لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو

واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في
طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم و
يستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم
صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج فليذكر الحسين صلوات الله
عليه وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم وقال النبي صم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم
الخنزير ودمه فصل في الغناء وسماعها قال الله تعالى في سورة
لقمان ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير
علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صم
يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من
النار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون
راسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر
الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك
قال النبي صم الغناء رقية الزنا وروى ابو امامة عن النبي صم قال النبي صم

صم ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان
باعقابهما على صدره حتى يمسك فصل في الظلم قال الله تعالى في
سورة ابرهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال في
سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال
رسول الله صم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها
وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من
معاصي ستين سنة وقال عم من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما
اجترم وقال عم ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين
فلم يعدل لهم روي عن ابي جعفر الباقر عم قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله
وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله
عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم
الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه
الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد وقال عم ما ياخذ
المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دين المظلوم و
قال النبي صم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر
الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم دار في

الجنان وللظالم في النيران دار روى باسناد صحيح عن النبي ص انه قال
اربعة لا ترد لهم دعوة تفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعا
الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصايم حتى
يفطر وقال النبي ص من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم
فقد خرج من الاسلام قال ابو عبد الله ع العامل بالظلم والمعين له
والراضي به شركاء ثلث وقال النبي ص الظلم ندامة وقال النبي ص
شر الناس المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي يسعى
باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان
وقال النبي ص من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله ع عن ابيه
عن ابائه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين الظلمة واعوان ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او مد لهم
مدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله ص من ظلم احدا ففاته
فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله ع قال ما انتصر الله
من ظالم الا بظالم وذلك قوله عز وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا بما كانوا يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود
قل للظالمين لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري

ذكري اياهم ان العنهم فصل في الرشوة قال الله تعالى في سورة المائدة
وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما
كانوا يعملون وقال رسول الله ص في الوصية لعلي ع يا علي من السحت
ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخنزير ومهر الزانية والرشوة في الحكم
واجر الكاهن روي عن الرضا ع انه قال حدثني ابي عن علي بن ابي
طالب ع في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه
الحاجة ثم يقبل هديته وقال النبي ص الراشي والمرتشي والماشي
بينهما وقال النبي ص اياكم والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب
الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع للغني فالتضعضع لاجل الغنى
الاذهب نصيب من الجنة عن جعفر الصادق ع عن ابيه عن ابائه عن النبي ص
قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه
الناس اتقاء شره فليس مني فصل ٢ في رد المظالم الى صاحبها قال
الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا قال رسول الله ص درهم يرده
العبد الى الخصماء خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف

رقبة وخير له من الف حجة وعمرة وقال عم من يرد درهما الى الخصما
اعتق الله رقبة من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي بكل درهم مدينة
من درة حمراء وقال عم من رد ادنى شي الى الخصما جعل الله بينه
وبين النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء
وقال عم من ارضى الخصما من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون
في الجنة رفيق اسمعيل بن ابرهيم وقال عم ان في الجنة مداين من نور
وعلى المداين ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوفها
قباب من مسك وزعفران من نظر الى تلك المداين يتمنى ان يكون له
مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذا قال للتائبين المرضيين
للخصماء من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصما اكرمه الله كرامة
سبعين شهيدا فان درهما يرد العبد الى الخصما خير له من صيام
النهار وقيام الليل ومن رد ما ذا نادى ملك من تحت العرش يا عبد الله
استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقال عم من مات
عن غايب زفرت جهنم في وجهه ثلث زفرات فاوله لا يبقى دمعة
الا خرجت عن عينيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه
والزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه رحم الله من تاب وتراضى

ارضى الخصما فمن فعل انا كفيله بالجنة وقال النبي عم لرد دانق من حرام
يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة فصل ١٠ في العين وقال
رسول الله عم ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجا
في الخبر ان اسما بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر يصيبهم
العين افاسترقي قال نعم فلو كان شي يسبق القدر لسبقت العين وقيل
الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين يجوع ثلثة ايام ثم كان
يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين
لا ارى كاليوم ابلا او شاة او ما ارى كابل رايتها اليوم فقالوا
للنبي عم كما كانوا يقولون لما يريدون ان يصيبوه بالعين ان يقرا
الانسان هذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين فصل
في قذف النسا قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا وقال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال رسول الله عم من قذف
امراته بالزنا خرج من حسناته كما يخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على

بهذا الف خطيئة قال عم لا تقذفوا نساءكم بالزنا فانه شيء الطلاق
واياكم والغيبة فانها اشبه بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة يهدمان
عملها سنة وقال عم من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا
تقبل منه صرف ولا عدل وقال عم لا تقذف امرأته الا ملعون وقال
منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار ولا تقذفوا نساءكم فان
في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة فصل في النساء قال
الله تعالى في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقال النبي عم انى اتعجب
من يضرب امرأته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب
فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعري حتى تربحوا في
الدنيا والاخرة وايما رجل رضي بتزيين امرأته وتخرج من باب
دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من
باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها
بكل قدم بيت في النار فقصروا اجنحة نسائكم ولا تطولوها فان في
تقصير اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي

وصيتي فاسمعوا لها في امر نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب و
حفظ وصيتي فاسمعوا لها من بين يدي الله وقال عم النساء حبائل
الشيطان فصل في بيان الوصية قال رسول الله عم من ضمن وصية
الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا تقبل الله صلوته و
صيامه ولا يستجاب دعاؤه ويكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة
اصغرها كمن زنا بامه او بابنته وان قام بها من عامه كتب له بكل
درهم ثواب حجة وعمرة فان مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا
وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له
حوائج الدنيا والاخرة وقال عم من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير
عذر لا تقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والارض
ويصبح ويمسي في سخط الله كما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب
الله ثواب حسناته كلها لملك الميت فان مات على حاله دخل النار
فان قام به كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله بكل درهم مدينة
فيها ستون حوراء ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة رفيق
يحيى بن زكريا وقال عم من ضمن وصية است من امر الحج فلا يعجزن
فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يعجز عن وصية الا شقي

ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سرا حرم الله جسده على النار وادخله
الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه بسبعين شهيدا وكتب له ما دام
حيا كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه
كل يوم الف خطيئة وبنى له بكل يوم بيت في النار ولا ينظر الله اليه
حيا ولا ميتا فان مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه
آيس من رحمته فصل في الحسد قال الله تعالى في سورة النساء ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال
الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وقال النبي ص اياكم والحسد فان الحسد
يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب وقال النبي ص ان لنعم الله اعداء
قيل ما اعداء الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما
آتاهم من فضله قال النبي ص عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي
نعمة محسود قال امير المومنين ع لابنه في وصيته ان من اشد ما ضج
المرء الحسد قال النبي ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني دخل
النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه

لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل
لصاحبها ولم يرد زوالها عنه وقال امير المومنين ع الحاسد مغتاظ من لا
ذنب له فصل في الغضب قال الله تعالى في سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي الى اخره قال رسول الله ص الغضب جمرة من الشيطان و
قال ع الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل
وقال ابليس عليه اللعنة الغضب وهقي ومصيادي وبه اصطاد خيار
الخلق عن الجنة وطريقها عن جعفر بن محمد ع قال من لم يغتب فله الجنة
ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق ع الغضب
مفتاح كل شر ذكر الغضب عند الباقر ع فقال ان الرجل ليغضب حتى
ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه
يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب
على ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست
سكنت وقال ع ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال ع اذا غضبت فاسكت فصل في السب قال
الله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا
الله عدوا بغير علم الاية قال النبي ص من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد

سب الله عز وجل وقال ع لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ولا تسبوا
السلطان فانه فيء الله في ارضه ولا تسبوا الاموات فتوذوا الاحياء ولا
تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي خبر اخر قال ع من سبني
فقتل ومن سب اصحابي فقد كفر وفي حديث آخر ومن سب اصحابي فجلده
قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن
سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وقال النبي ع سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل
لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه فصل ١١ في المرجئة
والقدرية عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال ان ارواح القدرية
يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا اعذبتنا خاصة
او تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
عن ابي عبد الله ع قال ما انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا
كل شيء خلقناه بقدر وقال النبي ع القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن
وشهداء الزور وقال ع ينادي مناد يوم القيمة اين القدرية خصماء الله

خصماء الله وشهداء ابليس فيقوم طائفة من امتي يخرجون من افواههم
دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلعم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية عن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابي انه سمع ابا جعفر ع يقول يحشر
المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي ع قال
يجاء باصحاب البدعة يوم القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء
في الثور الاسود فيقول الله عز وجل ما اردتم فيقولون اردنا وجهك
فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم
دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون وعن علي ع انه دخل عليه مجاهد
مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ما تقول في كلام القدرية ومعه
جماعة من الناس فقال ا معك احد منهم قال ما تصنع بهم يا امير المؤمنين
قال استتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال ع ما غلا احد في
القدر الا خرج من الايمان وعن علي ع قال لكل امة مجوس ومجوس هذه
الامة الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر ع ما الليل بالليل ولا النهار
بالنهار اشبه من المرجئة باليهود ولا من القدرية بالنصارى فصل ١٢
في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عبادي الذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال رسول الله صلعم ستفرق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية
وثنتان وسبعون في النار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم
من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله
ع من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال من تعصب حشره الله يوم القيمة
مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا كان
يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي قال فيقوم قوم ليس على
وجوههم لحم قال فيقول هولاء الذين آذوا المومنين ونصبوا لهم
عاندوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يومر بهم الى جهنم وقال ع كانوا
والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم
عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير
ولم يدخل فيها ولد الزنا والناصب شر من ولد الزنا فصل في
عيادة المريض قال رسول الله صلعم من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها
حتى رجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف
سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف
ملك يقعدون في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا

فادى فيه الامانة كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفعت
له بها مائة درجة فقيل يا رسول الله كيف يودي فيه الامانة قال يستر
عورته ويكتم شينه فان لم يفعل ذلك حبط اجره وكشف عورته في الدنيا
والآخرة فصل في الحمى المليلة عن ابي عبد الله ع عن رسول الله صلعم
الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مومن
من النار عن علي بن الحسين ع قال نعم الوجع الحمى يعطي كل
عضو قسطا من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وروي باسناده له
ان المومن اذا حمي واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان
صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش
كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه و
اصحابه مغفورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية
احب الينا عن علي بن الحسين ع حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها
يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله ع قال حمى ليلة كفارة لما قبلها
ولما بعدها عن الرضا ع قال المرض للمومن تطهير ورحمة وللكافر
تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمومن حتى ما يكون عليه ذنب
عن ابي عبد الله ع قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابراهيم

قال قال رسول الله ص للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك
فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيستخرج
ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له
عن رسول الله ص قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في
صحته وتساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله ع قال من عاد مريضا في الله
لم يسل المريض للعايد شيئا الا استجاب الله له عن علي ع قال في مرض
الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر ع قال فيما كان ناجى به موسى ربه
ان قال يا رب علمني ما بلغ من عيادة المريض من الاجر قال اوكل به
ملكا يعوده في قبره الى محشره قال يا رب ما لمن غسل الموتى قال اغسله
من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب فما لمن شيع الجنازة قال اوكل به
ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم
قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
صدق رسول الله فصل في التعزية عن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص التعزية تورث الجنة قال من
عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها عن ابي عبد الله ع انه عزى
رجلا بابن له فقال له الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما

فلما بلغه جزعه عاد اليه فقال له قد مات ابن رسول الله فما لك به
اسوة فقال انه كان مرهقا فقال ان امامه ثلث خصال شهادة ان لا
اله الا الله ومحمد رسول الله وشفاعته فلن تفوته واحدة منهن ان شاء الله
عن ابي جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص من عزى مصابا كان له مثل
اجره من غير ان ينقص من اجر المصاب شيء فصل في الموت قال الله
في سورة ال عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
وقال كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق ع انه قال من
مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من
يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين
ع من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل
من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم
السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في
النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه و
بين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم

يجمع الله بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات
يوم الثلثا من المومنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى ومن
مات يوم الاربعا من المومنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة
واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا
يمسه فيها لغوب قال ع المومن على اي حال مات من يوم وساعة
قبض وهو صديق شهيد قال رسول الله ص لو ان المومن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم
قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج
من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك
ومحبيك يا علي وقال النبي ص افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت و
افضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله
ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة وقال النبي ص من مات
على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات
على حب آل محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب

آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب
آل محمد فتح في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله
قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا
بين عينيه آيس من رحمة الله ومن مات على بغض آل محمد مات
كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة فصل
في تشييع الجنازة قال رسول الله ص من شيع جنازة فله بكل قدم رفعه
مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة ويمحا عنه مائة الف سيئة
وان صلى عليها صلى على جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى
يدفن فان شهد دفنها وكل اولئك الملائكة المائة الف كلهم يستغفرون
له حتى يوم يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل في
سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فان قام
عليها حتى يدفن وحثى عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل
قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر فصل
في القبر قال الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر
الى آخره قال رسول الله ص من حفر لمسلم قبرا محتسبا حرمه الله النار

على جبينه وبواه بيتا في الجنة وروى باسناد صحيح عن الصادق ع
انه قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا دخل
قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في
قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان
وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني
في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال ع اذا مات الكافر شيعه
الفا من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شي
الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها
ويناديهم ملك لو رد لعاد لما نهوا عنه فاذا دخل قبره وفارقه
الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه
ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شي ثم يقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا
افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك

وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله
ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان
تنقلوا من عمران الى خراب قيل له فكيف ترى قدومنا على الله قال
اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم
على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على
كتاب الله تبارك وتعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال
الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق ع
صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع
التعب والالم كله وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد
قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال هو كذلك
هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك
الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا
قيل فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت فقال ما كان
من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه

من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا
ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان
الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر ع على رجل قد غرق في سكرات
الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا بن رسول الله وددنا لو عرفنا
كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يصفي المومنين
من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم اخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين
من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة
تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من
الاثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح
لمعاشرتنا اهل البيت في دار الابد فصل ١٢ في زيارة قبور المومنين
روي عن الصادق ع انه قال اذا نظرت الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل
المقابر من المومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم
واردون لنسأل الله الصلوة على محمد وآله والمغفرة لنا ولكم قال
رسول الله ص من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب

وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد
قال كنت انا وابرهيم بن هاشم في بعض المقابر اذ جاء الى قبر فجلس
مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع مرات انا انزلناه في
ليلة القدر ثم قال حدثني صاحب القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه
من زار قبر مومن فقرأ عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله
له ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يده على
روس القبور ويقول اللهم اغفر له فانه افتقر اليك ويقرأ فاتحة الكتاب
واحد عشر مرات قل هو الله احد نور الله قبر ذلك الميت ووسع عليه
قبره مد بصره ورجع هذا الداعي من راس القبر مغفورا له الذنوب
فان مات في يومه الى ما به قدم مات شهيدا وله ثواب الشهداء
فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور فمن نصحهم بالدعاء
والصدقة اوجب له الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال رسول الله ص
اهدوا لموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة
والدعاء قال ع ان ارواح المومنين تاتي بكل جمعة الى السماء الدنيا
بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين
يا اهلي ويا ولدي ويا ابي وامي واقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله

بالمذكان في الدنيا والويل والحساب علينا والمنفعة لغيرنا وينادى
كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة
كساكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي صلعم وبكينا معه فلم يستطع النبي صلعم ان
يتكلم من كثرة بكائه ثم قال ولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا
رميما بعد السرور والنعم فينادوا بالويل والثبور على انفسهم يقولون
يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله ورضائه وما كنا
نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة
الاموات قال عم ما تصدقت لميت فياخذها ملك في طبق من نور
ساطع ضوؤها يبلغ سبع سموات ثم يقوم شفير الخندق فينادى السلام
عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم هذه الهدية فياخذها و
يدخل بها في قبره فيوسع عليه مضجعه فقال عم الا من عطف لميت
بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل
عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجا بهذه الصدقة
فصل ١٨ في ذكر الموت كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما
هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي صلعم ان
القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده ليس اقل منه وقال ابرهيم الخليل لملك الموت هل
تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك
قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو رجل اسود
قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار
والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته
الا صورة وجهك لكان حسبه فصل ١٩ في الروح قال الله تعالى
في سورة بني اسرائيل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
اوتيتم من العلم الا قليلا وقال رسول الله صلعم والذي نفس محمد
بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على
نفوسهم حتى حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو
ينادى يا اهلي يا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال
من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهنا له والتبعة علي فاحذروا مثل
ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى تتراءى له ملائكة الكاتبان عمله
فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا
وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا لا جزاك الله عنا خيرا
فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا وكلام قبيح

قد استمعتنا وقال النبي ص اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت
اذهب الى فلان فاتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث
احب فينزل ملك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الريحان
واصول الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه
ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم
ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا
فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا
قالوا جهدنا به فلم يطعنا وقال ع الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسال ابو بصير عن ابي عبد الله
ع الرجل النائم هنا والمراة النائمة يريان انهما بمكة او بمصر من الامصار
ارواحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت
البدن لم يعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس هي مركبة في السماء في
كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر ع قال ان العباد اذا ناموا
خرجت ارواحهم الى السماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا
فهو الحق وما رات في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت بالحكم
يقول ان المرء اذا نام فان روح الحيوة باقية في البدن والذي

والذي يخرج منه روح العقل وقال عبد الغفار الاسلمي يقول الله عز وجل
الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى فليس ترى
الارواح كلها تصير الى عنده منامه فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء
فقال له ابو الحسن ع انما تصير اليه ارواح العقول فاما ارواح الحياة
فانها في الابدان لا يخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت
فقبض الروح الذي فيه العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان
بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا امثالا في كتابه في اصحاب
الكهف حيث قال نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال افلا ترى
ان ارواحهم فيهم بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت
عند ابي عبد الله جالسا فقال ع ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد
الله ع سبحان الله المؤمن اكرم من ان يجعل روحه في حوصلة
طير خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه
في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه
قال سالت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور

ابدانهم لو رايته لقلت رايت فلانا في كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلم
ان رويا المومن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج فتلقى
فتلقى من الملائكة فهي وحي من الله العزيز الجبار وقال ع انقطع الوحي
وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي
جدي عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلعم قال من راني في منامه فقد
راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا
في صورة من احد شيعتهم وان الرويا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يرى
الرويا فيكون كما يراه وربما راى الرويا فلا يكون شيئا فقال ع ان
المومن اذا نام خرجت روحه حركة ممدودة فربما صعدت الى السماء
فكلما راته روح المومن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما
ما راته في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له جعلت فداك تخرج
لا يبقى منها شي في بدن المومن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها
شي في بدن المومن لمات قلت وكيف تخرج قال اما ترى الشمس في
السماء في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن
وحركتها ممدودة فصل في الجنة ونعمها قال الله تعالى في سورة البقرة

البقرة وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و
اتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقال في سورة
آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و
الارض اعدت للمتقين علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي ص قال
لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من
درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت
منها جارية لم ار احسن منها في الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله
فقلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
اشياء اسفلي من مسك ووسطي من كافور وعنبر وعيني من ماء الحيوان
وقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن ابي
طالب ع وسئل النبي ص ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصباؤها اللولو
والياقوت من دخلها ينعم لا يبوس ابدا ويخلد لا يموت ابدا لا
يبلى ثيابه ولا شبابه عن زيد بن علي ع قال قال النبي ص ان في الجنة
شجرة من اعلاها تخرج حلل ومن اسفلها خيل بلق ذوات اجنحة

سرجة ملجمة بالدر والياقوت لا يروث ولا يبول يركب عليها اولياء
الله فيطير بهم حيث شاؤا قال فيقول اهل النار هم هل ينصفونا فلما
لهم الذي اعلا منهم اسآوا من تحتنا لولا يا رب ما بلغت عبادك
هؤلا بالدرجة فيقول الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا
ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا
يصلون وانتم نائمون وقال امير المومنين ع قال النبي ص ان في الجنة
سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى
صورة دخل فيها وان فيها مجمع حور العين يرفعن اصواتهن بصوت
لم يسمع الخلايق بمثله نحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الطاعمات
فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا
نظعن ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان ازواج
اقوام كرام وقال النبي ص شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال
امير المومنين انا مع رسول الله ص ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا
فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة
فتنافسوا ومن لقينا على الحوض فانا اذود عنه عدونا واسقي منه

منه اولياءنا من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا حوضنا مترع من الجنة
احدهما من تسنيم والآخر من معين وعلى حافتيه زعفران حصاه اللؤلؤ
والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله ليس الى العباد لو كانت الى العباد ما
اختاروا علينا ابدا ولكنه يختص منه يشاء فاحمدوا على ما اختصكم به على
طيب المودة وكان امير المومنين ع يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل
شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب وكان يقول من احبنا فكان معنا
وقاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة ومن احبنا بقلبه الى آخر الحديث
عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص ان في الجنة شجرة يقال لها
طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت الا وفيه غصن من تلك
الشجرة وان اصلها في داري ثمرها عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما آخر
فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت
الا وفيه من ذلك الشجرة غصن وان في دار علي ع فقام عمر فقال يا
رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثتنا
وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي راسه فقال او علمت ان داري
ودار علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد
وبيتي وبيت علي واحد درجتي ودرجة علي واحد وستري وستر

على واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف يصنع
فقال النبي م اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا
من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب فخرج
عمر حتى علي فلم يجد احدا من اصحاب رسول الله م الا ما حسد فصل
في جهنم والوان عذابها قال الله تعالى في سورة البقرة والذين كفروا و
كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال في سورة النساء
ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فصل م في العمق و
افراجها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما
تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا
على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عنه وانهم لكاذبون علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي م قال
اذا كان يوم القيمة لا تزول قدما عبد من قدم حتى يسال عن اربعة
اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما اذا نفقه وعن حبنا اهل البيت وان فاطمة صلوات الله
عليها قالت لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة
قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا ولد الى الوالد ولا
والد الى امها قالت هل يكون عليهم كفان اذا خرجوا من القبور قال
يا فاطمة يبلى الاكفان ويبقى الابدان تستر عورة المومنين قال
عورة الكافرين قالت يا ابت ما يستر المومنين قال نور يتلالا
لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابة فاين القاك يوم القيمة
قال انظري الى الميزان وانا انادي رب رجح من شهد ان لا اله الا
الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي
رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم
كل انسان يشغل نفسه وانا مشتغل بامتي انادي رب سلم امتي و
النبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امتهم وقال ان الله يحاسب
كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار فصل

في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا وعن ابن مسعود
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فقال ان في القيامة لخمسين موقفا
كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة
عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره حبسوا الف سنة
عراة مؤمنا بربه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا بالبعث والحساب و
القيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه ص وبما جاء عند الله عز وجل نجا من
الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف
امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه
انه سأل عن رسول الله ص فقال معاذ سألت عن امر عظيم من الامور
ثم ارسل عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكسون ارجلهم
فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم
يمضغون السنتهم في مدلات على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار

نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران
لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما
الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم
فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون
باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران
واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان
واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات و
اللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب
اهل الكبر والفخر والخيلاء **فصل** في النوادر وهو اخر الكتاب
قال رسول الله ص في الوصية لعلي ع يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للرجل
المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة
واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر
والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلث اصابع
وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة و
المضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ
ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا
استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني
ما شربت ماءً بارداً الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء
فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحا عنه
مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق الف
نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفواد وقال النبي ص يا علي ما احد
من الاولين والاخرين هو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوة
يا علي انين المومن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة
وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في
الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي
من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح
بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاءة راحة
للمومن وحسرة للكافر وروي عن الصادق ع عن ابيه عن جده قال امير
المومنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة وقد قام فراى رجلا

رجلا فما احسن صلاته فقال يا امير المومنين ما رايت رجلا احسن صلاة من هذا
فقال امير المومنين مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت
خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه
حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل
الاثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت
والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناد
صحيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انفق وايقن بالخلف واعلم
انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن
لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عز وجل
وقال النبي ص من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى
الاشرار اضطرارا وروي عن النبي ص انه قال امتي اذا اختلف الناس
بعدي وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا
مع اهل الحق فان المعصية في الدين الحق تغفر والطاعة في الدين الباطل
لا تقبل وسئل علي ع قال العبودية خمسة اشياء خلاء البطن وقراءة
القران وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله وقال
علي ع من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده

فان كل شى من خير لها امران امر الدنيا وامر الاخرة فاختار امر الاخرة على
الدنيا فذلك الذى يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذى لا
منزلة لله عنده وقال النبى م سراج المومن معرفة حقنا واشد العمى
من عمى فضلنا وكونه من عمى عن امر بنى امية وقال ع من احبنا بقلبه
واعاننا بلسانه وبيده فهو معنا فى درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا
بلسانه ولم يعنا بيده فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه
ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو فى الجنة ومن بغضنا بقلبه واعان
علينا بيده ولسانه فهو فى درك الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه
ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو فى النار روى عبد الله بن عباس
عن النبى م انه قال الا ان مثل هذا الدين كمثل شجرة نابتة ثابتة
الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها و
حسن الخلق ورقها والاخاء فى الدين لقاحها والحياء لحاؤها و
الكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا يكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك
لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابى ذر قال قلت يا
رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبى واربعة وعشرون الف
نبى قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من

من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث
خمسين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية
والانجيل والزبور والفرقان قال النبى م من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مومن ومن لم يندم فليس بمومن وقال النبى م من كان
همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال ع ما من عالم او
متعلم يمر بقرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل
من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب
الا رفع الله عنهم عذاب قبورهم اربعين يوما قال النبى ع من قال حين
ياوى الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله بنى الله له بيتا فى الجنة ومن
استغفر حين ياوى الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط الورق
الشجرة وقال ع ما من رجل دعا فختم دعاءه بقوله ما شاء الله
لا قوة الا بالله الا اجيب حاجته ... على من لم يقبل العذر من متنصل
صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى يا على ان الله عز وجل احب الكذب
فى الصلاح وابغض الصدق فى الفساد قال النبى م جبرئيل ع قال
الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لى ان
اعذبه او اعفو عنه لا غفرت عنه له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب

ذنبا صغيرا وكبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه
وقال علي ع ان الله عز وجل اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا
شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم و
اموالهم فينا اولئك منا والينا روي عن مجاهد عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي ص ما اعجب الناس ايمانا
واعظمهم ثوابا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب
عنهم الحجة وآمنوا بسواد على بياض قال موسى ع من قطع قرين السوء
فكانما عمل بالتورية وقال داود ع من منع نفسه عن الشهوات فكانما
عمل بالزبور وقال عيسى ع من رضي بقسم الله فكانما عمل بالانجيل و
قال النبي ص من حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن اوحى الله تعالى الى عيسى بن
مريم ع يا عيسى اني لا انسى من نساني فكيف انسى من يذكرني انا
لا ابخل من عصاني فكيف ابخل من يطيعني قال علي ع اذا اقبلت الدنيا
على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت سلبته محاسن نفسه
روي عن النبي ص اذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته

عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين قال النبي ص
اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا
رسول الله اذا اقلوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثر الامراض
واذا منعوا الزكوات هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر
من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم موت الفجاة واذا كثر الربوا كثرت
الزلازل واذا حكموا خلاف ما انزل الله تعالى سلط عليهم عدوهم واذا
نقضوا عهد الله ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله
بالسنين ثم قرا رسول الله ص ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قال النبي ص ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم عن الصادق ع لا تطلب من الدنيا اربعة فانك
لا تجدها وانت لا بد منها عالما لا يعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا
من غير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا
بلا عيب فتبقى بلا صديق جاء الى النبي ص اعرابيان فقال احدهما يا
رسول الله اي الناس خير فقال ص من طال عمره وحسن عمله وقال الاخر
يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله
نعم قال النبي ص درهم يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت

عن ابي جعفر ع قال من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لال محمد ع لقي الله
ولا حساب عليه روى باسناد صحيح عن جعفر ع عن ابيه ع قال ان رسول الله ص
اوصى لامير المؤمنين ع فكان فيما اوصى ان قال له يا علي من حفظ من امتي
اربعين حديثا طلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم
القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وعن النبي ص اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك
قال الذين ياتون من بعدي يروون حديثي وسنتي استوصى رجل
امير المؤمنين عند خروجه الى السفر فقال ع ان اردت الصاحب فالله
يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين يكفيك وان اردت الانس
فالقرآن يكفيك وان اردت العبرة فالدنيا يكفيك وان اردت
العمل فالعبادة يكفيك وان اردت الوعظ فالموت يكفيك
وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة تكفيك كتب رجل عالم
من اهل التصوف اربعين حديثا اختار منها اربع كلمات فاولها امير
المؤمنين وطرح الاخرى في البحر وهي اطلع الله بقدر حاجتك اليه
واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك
فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها قال النبي ص سيكون من بعدي

بعدي الاحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فانبذوا وقال
النبي ص اذا كان المرء عاقلا فلا ينبغي ان يكون له اربع ساعات من النهار
ساعة يناجي فيها ربه وساعة ياتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه
وينصحونه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من
الدنيا فيما يحل عن النبي ص اذا ظلمت فاكثر ذكر الله واذا دنت فرد
الله فانه من رزق الله شيئ سبعون الف ملك عن علي ع قال كان رسول
الله ص اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يسره قال الحمد لله
بنعمة الله تتم الصالحات روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت
عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن خطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة
قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه
علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك
لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام وقال ع كل حدث بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وقال ع اذا رأيتم على منبري احدا منكم ان يخطب في
مقامي فاقتلوه روى عبد الله الانصاري قال رسول الله ص في حديث
طويل يا علي ان محبيك يكونون على منابر من نور مبيضة وجوههم
اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني قلنا فان كان اصحابنا الشجرة

المنابر في دار الغرور فكيف فخار مجب على منابر النور في دار السرور
وقال عم حب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهولهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان
وعند الصراط وقال عم لا حساب على سبعين الفا من الشيعه وقال عم
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق
وقال عم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره وقال عم مثل
المومن القوي كالنخلة ومثل المومن الضعيف كخامة الزرع وقال
مثل المومن كالسنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر
مثل الارزة لا تزال قائمة حتى تنقصم قال عم مثل القلب مثل ريشة
بارض تقلبها الرياح وقال عم مثل الجليس الصالح مثل الداري ان
لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب
الكير ان لم يحرقك من شرار ناره علقك من نتنه وقال عم مثل
الصلوة المكتوبة كالميزان من وفى استوفى وقال عم من اهان لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وفي قوله تعالى ذلك يوم التغابن فقد روى عن
النبي عم في تفسيره هذا ما من عبد مومن يدخل الجنة الا ارى مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد مومن يدخل النار الا

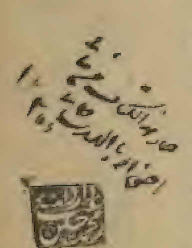
ارى مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة وقال عم نور الحكمة الجوع
والتباعد عن الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا
تشبعوا فيطفى نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات
حور العين حوله وقال عم لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب فان
القلوب كالزرع اذا كثر الماء افسده وروي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا
فراى عليه معاليق من كل شي فقال له ما هذا قال هذه الشهوات التي
اصيب بهن بني آدم فقال هل لي فيها شي قال ربما شبعت فثقلناك
عن الصلوة والذكر قال الله علي ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال
ابليس ولله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف ولم تجوع
وخزائن الارض بيدك قال اخاف ان اشبع فانسى الجائع وقال لقمان لابنه يا
بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء
عن العبادة وقال الحكيم ان الحكمة كالعروس تزف الى البيت الخالي وقال عم
ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من
تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على عجمي الا بالتقوى
قال امير المومنين عم قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان فخيرت
من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل من قنع

شبع ومن الزهد من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات ومن القرآن
من يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي عم الصدقة عشرة اضعاف و
القرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول الله عم اي الاعمال
افضل قال ان تدخل على اخيك المومن سرورا وتقضي عنه دينا
او تطعمه خبزا وقال عم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله
ان يرزقه رزق سنة من الحلال وعن النبي عم قال من قال حين
يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام
الدنيا روي عن النبي عم انه قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء
في خمسة اخرى والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت
العز في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون
واني وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع
فمتى يجدون واني وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في
الدنيا فمتى يجدون واني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون
في المال فمتى يجدون واني وضعت رضائي في مخالفة الهوا والناس

يطلبون في موافقة الهوا فمتى يجدون قال النبي عم من طلب ما لم
يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يخلق قال
الراحة في الدنيا وقال عم قال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن ابغضني
فاكثر ماله وولده قال امير المومنين عم ثلثة تنقص النفس الفقر والخوف
والحزن وثلثة يحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر الايام بقلة
البلاء وقال عم يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان
لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله تعالى يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبي عم
افلح من حرم الله فلا تكن حرم الله غدا قال النبي عم من ملك نفسه
اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على
النار وقال عم انه قال يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه
فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك
قيل دخل بهلول على المتوكل فقال المتوكل له كيف ترى قصري هذا
قال حسن لولا عيبان قال وما هما قال ان انفقت من المال الحلال
فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت

خائن والله لا يحب الخائنين وقال عم من اصلح بين اثنين فهو صدق
الله في الارض وان الله لا يعذب صديقه وقال عم الماشون
بين الناس في الله وقال عم من اصلح من الناس اصلح بينه وبين الله
في الاخرة والاصلاح بين الناس من الاحسان وراس المال العلم و
الصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد في الارض مصلحا حتى يسمى
في السماء مصلحا عن رسول الله صم عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا
موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره
وباطنه سواء فهو مومن ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو وليي حقا
سئل لقمان عن العافية فقال بدن بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا ريا
وقال عم خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال عم المومن
ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي صم رحم الله عبدا تكلم فغنم او
سكت فسلم ان اللسان املك شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه
الا ذكر الله او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا بين الناس وقال
الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس قال وهب منبه رايت اثنين وعشرين كلمة في التورية التي
الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب

حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من
الجهل ولا شرف اعز من التقوى والكرم اهون من ترك الهوى ولا عمل
افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر و
لا شي الين من الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من
الحق ولا عناء اشقى من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة
اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العبادة ولا عبادة احسن من
الخشوع ولا غنى احسن من القنوع وحارس احفظ من الصمت ولا
قرين اقرب من الموت ولا دليل افصح من العقل وقال عم العقل
ثلثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له
حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال عم
حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وقال عم بشر المستضعفين
المقهورين من بعدي بالجنة وقال عم بشر المشائين في الظلم بنور تام
يوم القيمة تم الكتاب والله الموفق للصواب وقد وفيت ما شرطته
وكتبت من اخبار النبي خاتم النبيين وائمة الراشدين المعصومين لله
الحمد على حسن تاييده وتيسيره اولا واخرا حمدا متواليا متواترا امنا عفا
متكاثرا لا ينقضي عدده ولا ينقطع مدده اسال الله ان يجعل ذلك خالصا
لوجهه ولمرضاته والعمل بما فيه حسبنا الله
ونعم الوكيل
م



بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الصحيفة منسوبة الى الامام الهمام مولى المؤمنين ابو الحسن علي الرضا عليه
الف التحية والثنا باسناده عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال
ابو الحسن علي بن محمد بن علي الزوزني قراءة سنة اثنين وخمسين
واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن هرون الزوزني
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة
النيسابوري سنة سبع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي سنة
ستين ومائتين قال حدثني حضرت الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة قال عم حدثني ابي موسى بن
جعفر قال عم حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي حسين بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من
عذابي   وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة

اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما
اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه   وباسناده قال قال
رسول الله صلعم الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان
وباسناده قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل يا ابن آدم اما
تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل
وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم
وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا
تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته   وباسناده قال قال رسول
الله صلعم يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني
الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سالني لم
اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي
الا ضمنت السموات والارض برزقه فان سالني اعطيته وان
دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له   وباسناده قال قال رسول
الله صلعم اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا
للحم   وباسناده قال قال رسول الله صلعم من افتى الناس بغير علم

لعنة السماء والارض وباسناده قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال
عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
اول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
ورجل عفيف متعفف واول من يدخل النار امام مسلط لم يعدل وذو
ثروة من المال لم يعط حقه وفقير فخور وباسناده قال قال رسول
الله صلعم لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على صلوات الخمس فاذا
ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظايم وباسناده قال قال رسول الله صلعم
من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وباسناده قال قال رسول
الله صلعم العلم خزاين ومفتاحها السوال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه
اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم وباسناده قال قال رسول
الله صلعم ان الله ليبغض من يدخل عليه بلية فلا يقابل وباسناده قال قال
الله صلعم لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا
الضيف واقاموا الصلوة وادوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا
بالقحط والسنين وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس منا من غش
مسلما او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى
يا ابن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك

ولا تقنط الناس من رحمة الله عليهم وانت ترجوها لنفسك
وباسناده قال قال رسول الله صلعم ثلث اخافهن على امتي من بعدي
الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وباسناده
قال قال رسول الله صلعم من سب نبيا قتل ومن سب صاحب نبي جلد و
باسناده قال قال رسول الله صلعم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا له وجها وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من
قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في
مشورتهم الا هو خير لهم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من مائدة
وضعت فقعد عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس ذلك المنزل في كل
يوم مرتين وباسناده قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين عليه السلام فتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي فقال
رسول الله صلعم فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة وباسناده قال قال
رسول الله صلعم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم من احبها
من النار وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يغضب
بغضب فاطمة ويرضى برضاها وباسناده قال قال رسول الله صلعم

الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وباسناده قال قال رسول
الله صلعم يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت
انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزهم
فترى اين يومر بنا قال ابو القاسم الطائي سالت ابا العباس بن ثعلب
عن الحجزة فقال هي السبب وباسناده قال قال رسول الله صلعم انا
اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي
حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف وباسناده قال قال رسول الله صلعم
مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم عند الله
من ملك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تايب ومؤمنة تائبة
وباسناده قال قال رسول الله صلعم من مر على المقابر وقرا قل هو الله
احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
وباسناده قال قال رسول الله صلعم يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب
المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم الطائي
سالت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي تتقدمها
ويحامي عنها وباسناده قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السما
اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني

ناولني سفرجلة فانا كنت اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حورا
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت من انت قالت انا
الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي
من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار
كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام
وباسناده قال قال رسول الله صلعم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وباسناده قال قال
رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سال الله ورفع يديه فقال يا رب
ابعيد انت فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى انا جليس من ذكرني وباسناده قال قال رسول الله صلعم
اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وباسناده قال قال رسول الله صلعم
يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اوليهن
فانت ربي ان تنشق عني الارض وانفض التراب وانت
معي فاعطاني واما الثانية فانت ربي ان يوقفني عند كفة
الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فانت ربي ان يجعلك

حامل لوائي يوم القيمة وهو لواء الله الاكبر تحته المفلحون الفائزون
في الجنة واعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان يسقيني امتي من حوضي
وانت حي فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد
امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله الذي منّ علي بذلك وباسناده
قال قال رسول الله صلعم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال
يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وباسناده قال
قال رسول الله صلعم ان المومن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده
وانه اكرم على الله من ملك مقرب وباسناده قال قال رسول الله صلعم من
بهت مومنا او مومنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على
تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وباسناده قال قال رسول الله
اتاني جبرئيل عم عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول
يا محمد بشر المومنين الذين يعملون الصالحات ويومنون بك ويحبون
اهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة و
باسناده قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي و
قاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

اليم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل ليحاسب كل
مخلوق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويومر به الى النار و
باسناده قال قال رسول الله صلعم لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان
اللبن يعدي وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس للصبي لبن
خير من لبن امه وباسناده قال قال رسول الله صلعم بسقط مهور
حور العين فكلوا وباسناده قال قال رسول الله صلعم من احسن النفقة
فلوحسنة وباسناده قال قال رسول الله صلعم اذا اكلتم الثريد فكلوا
من جوانبه فان الذروة فيها بركة وباسناده قال قال رسول الله
نعم الادام الخل ولن يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال
قال رسول الله صلعم المغبون لا محمود ولا ماجور وباسناده قال قال
رسول الله صلعم ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في
السفر اما التي في الحضر فتلاوة القران وعمارة مساجد الله واتخاذ
الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح
في غير معاصي الله وباسناده قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده قال قال رسول
الله صلعم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن وباسناده

قال قال رسول الله صلعم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في
الشتاء وباسناده قال قال رسول الله صلعم التوحيد نصف الدين
فاستنزلوا الرزق من قبل الله بالصدقة وباسناده قال قال رسول الله
اصطنع الخير الى من هو اهله ومن ليس من اهله فان اصبت اهله فهو
اهله فان لم تصب اهله فانت من اهله وباسناده قال قال رسول الله صلعم
راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر
وباسناده قال قال رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر والفقر فخري و
باسناده قال رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا اللحم والارز وباسناده
قال قال رسول الله صلعم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا
انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال
رسول الله صلعم عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد
العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وباسناده
قال قال رسول الله صلعم العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا وباسناده
قال قال رسول الله صلعم لا تردوا شربة عسل من اتاكم بها وباسناده قال
قال رسول الله صلعم ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او شربة

عسل وباسناده قال قال رسول الله صلعم اذا طبختم فاكثروا القرع فانه
يسر القلب الحزين وباسناده قال قال رسول الله صلعم افضل اعمال امتي انتظار
فرج الله تعالى وباسناده قال قال رسول الله صلعم ضعفت عن الصلوة والجماع
فنزل علي قدر من السماء فاكلت فزادت قوتي قوة اربعين رجلا في البطش
والجماع وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان افواهكم طرق من طرق
ربكم فنظفوها بالسواك وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس شيء
ابغض الى الله عز وجل من بطن ملآن وباسناده قال قال رسول الله صلعم
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وباسناده قال قال
رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سال ربه ورفع يديه فقال يا رب اين
ذهبت اوذيت فاوحى الله اليه يا موسى ان في عسكرك غمازا فقال
يا رب دلني عليه فاوحى الله تعالى اني ابغض الغماز فكيف اغمز وباسناده
قال قال رسول الله صلعم دعاء اطفال ذريتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب
وباسناده قال قال رسول الله صلعم يا علي من كرامة المؤمن على الله تعالى
انه لم يجعل لاجله وقتا معلوما حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه
الله تعالى اليه قال الرضا عليه التحية والثناء كان الامام جعفر بن محمد عم
يقول تختموا باليواقيت بيدكم في الاعمار وباسناده قال قال رسول الله صلعم

اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي
فليصل مستلقيا على قفاه تا صار رجليه حيال القبله يومي ايماء وباسناده
قال قال رسول الله ص من صام يوم الجمعه صبرا واحتسابا اعطي اجر عشرة
ايام غرر زهر لا يشاكلهن ايام الدنيا وباسناده قال قال رسول
الله ص من ضمن لي واحدا ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه اهله
ويوسع عليه في رزقه ويزاد في اجله ويدخله الجنه التي وعده
وباسناده قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات
قيل يا نبي الله ومن خلفائك قال رسول الله ص الذين يأتون من
بعدي ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي
وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي انك قسيم النار والجنه
وانك تقرع باب الجنه فتدخلها بلا حساب وباسناده قال قال
رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلام
ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى
السماء فقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك وباسناده
قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها زج في النار وباسناده قال قال رسول الله ص

يا علي اذا كان يوم القيمه وولدك على خيل بلق متوجون بالدر
والياقوت فيامر الله بكم الى الجنه والناس ينظرون وباسناده قال
قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم وعليها حلة الكرامة
قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق ويتعجبون منها ثم تكسى ايضا
حلتين من حلل الجنه مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة
محمد الجنه على احسن صورة واحسن الكرامة واحسن المنظر فتزف الى
الجنه كما تزف العروس الى زوجها ويوكل بها سبعون الف جارية
وباسناده قال قال رسول الله ص الويل لظالمي اهل بيتي عذابهم مع
المنافقين في الدرك الاسفل من النار وباسناده قال قال رسول
الله ص ان قاتل الحسين في تابوت من النار وعليه نصف عذاب اهل
الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار فنكس في النار حتى
يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه
وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت جلودهم بدل
الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله عز وجل وباسناده قال
قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت

الباب وباسناده قال قال رسول الله صم اذا كان يوم القيمة نوديت
من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي
طالب عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صم كاني نظرت وقد
دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله عز وجل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما وباسناده قال قال رسول الله صم
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء
الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وباسناده قال قال رسول
الله صم لو علم العبد ما له في حسن الخلق لعلم انه يحتاج الى ان يكون
له حسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله صم من قال حين يدخل
السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شي قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله
تعالى الى يوم القيمة وباسناده قال قال رسول الله صم ان الله عز وجل
خلق عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر
الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز

اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن يا
عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله سبحانه اشهدوا
سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وباسناده قال قال رسول الله صم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام
وباسناده قال قال رسول الله صم حافظوا على الصلوات الخمس فان
الله عز وجل اذا كان يوم القيمة يدعو العبد فاول شي يحاسب به و
يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ به في النار وباسناده
قال قال رسول الله صم لاصحابه لا تضيعوا صلواتكم فان من ضيع صلوته
حشر مع فرعون وهامان وقارون وكان حقا على الله ان يدخله النار
مع المنافقين والويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه
وباسناده قال قال رسول الله صم ان موسى عم سال ربه عز وجل يا رب
اجعلني من امة محمد صم فاوحى الله اليه يا موسى لن تصل الى ذلك
وباسناده قال قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء رايت في السما
الثالثة رجلا مالك قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب بيده
لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك
الموت وباسناده قال قال رسول الله صم هل تدرون ما تفسير هذه

الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى قال
ص اذا كان يوم القيمه تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين
الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله يحبسها لاحرقت السموات
والارضين وباسناده قال قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق البراق
وهي دابة من دواب الجنة ليست بالطويل ولا بالقصير ولو ان الله
سبحانه اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن
الدواب لونا وباسناده قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمه
يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي
في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وباسناده
قال قال رسول الله ص لما نزلت هذه انك ميت وانهم ميتون قيل
ايموت الخلق كلهم ويبقى الملائكة فنزلت كل نفس ذائقة الموت الآية
وباسناده قال قال رسول الله ص اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا
اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا وباسناده
قال رسول الله ص تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما
دام ذلك عليه وباسناده قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله

وغضب رسوله على من اهرق دم ذريتي او آذاني في عترتي وباسناده
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل امرني بحب اربعة علي وسلمان
وابي ذر والمقداد بن الاسود وباسناده قال قال رسول الله ص ما
يقلب جناح طاير في الهواء الا وعندنا فيه علم وباسناده قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمه نادى مناد في السماء يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة ابنة محمد ص وباسناده قال قال رسول الله ص سيدا
شباب الجنة الحسن والحسين وابوهما خير منهما وباسناده قال قال
رسول الله ص ما كان ولا يكون الى يوم القيمه مؤمن الا وله جار يؤذيه
وباسناده قال قال رسول الله ص من قاتلنا في آخر الزمان فكانما قاتل
مع الدجال قال الشيخ ابو القاسم الطائي سالت علي بن موسى الرضا
عمن قاتلنا في آخر الزمان قال من قاتل صاحب عيسى بن مريم ع
وباسناده قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمه تجلى الله تعالى
لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له ولا
يطلع الله تعالى على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما
يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وباسناده
قال قال رسول الله ص من استذل مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة

ذات يده شهره الله تعالى يوم القيمة ثم فضحه وباسناده قال قال
رسول الله صلعم يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك و
لمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك مبطون من العلم وباسناده قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى غافر كل ذنب الا من اخرمها او اغتصب اجيرا اجره او باع
رجلا حرا وباسناده قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد
ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي
فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والمرجان والياقوت
وان اهل السماء قد فرحوا بذلك منها وسيولد لهما ولدان سيدا
شباب اهل الجنة وبهم يتزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير
الاولين والاخرين وباسناده قال قال رسول الله صلعم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل
من خذله وانصر من نصره وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان
العبد لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وباسناده قال
قال رسول الله صلعم ما من شي في الميزان اثقل من حسن الخلق و
باسناده قال قال رسول الله صلعم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين

الدين ونور السموات والارض وباسناده قال قال رسول الله صلعم
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وباسناده قال قال رسول
الله صلعم من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم
القيمة فقيها عالما وباسناده قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب
لما اراد رسول الله صلعم تعليم الاذان اتى جبرئيل عم بالبراق فاستصعبت
عليه فقال لها جبرئيل اسكني براقة فما ركبك احد اكرم على الله تعالى منه
فسكنت قال صلعم فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجل
فخرج ملك من وراء الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال صلعم قلت
يا جبرئيل من هذا الملك قال جبرئيل عم والذي اكرمك بالنبوة ما
رايت هذا الملك قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فنودي
من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر قال صلعم فقال الملك اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي لا اله الا انا قال صلعم فقال الملك اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فنودي من وراء الحجاب صدق
عبدي انا ارسلت محمدا رسولا قال صلعم فقال الملك حي على الصلوة
حي على الصلوة فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادتي

قال ع فقال الملك حي على الفلاح حي على الفلاح فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي ودعا الى عبادتي قد افلح من واظب عليها فالح فيومئذ
اكمل الله عز وجل لي الشرف على الاولين والاخرين وباسناده قال
كان رسول الله صلعم يصوم يوم الاثنين والخميس ويقول فيهما ترفع الاعمال الى
الله عز وجل وتعقد فيهما الألوية وباسناده قال كان رسول الله صلعم
صلى بنا صلاة السفر فقرأ في الاولى الحمد لله وقل يا ايها الكافرون وفي
الاخرى الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرأت ثلث القرآن وربعه وباسناده
قال قال رسول الله صلعم من قرأ اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرأ القرآن
كله وباسناده قال قال رسول الله صلعم لا اعتكاف الا بصوم وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا و
كتمان المصايب وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع حسن الخلق
خير قرين وقال ع اكملكم ايمانا احسنكم اخلاقا وباسناده قال قال ع
عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وباسناده قال ع سئل رسول الله صلعم
ما اكثر ما يدخل به الجنة قال التقوى لله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل به
النار قال الاجوفان البطن والفرج وباسناده قال قال رسول الله صلعم اقربكم
مني مجلسا يوم القيامة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وباسناده قال

قال قال رسول الله صلعم احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
وانا الطفكم باهلي وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع في قول الله
تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم
قراءة القرآن والعسل واللبان وباسناده قال حدثني علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلعم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود
الحذاء وليخفف الرداء وباسناده قال كان النبي صلعم اذا اكل طعاما يقول
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب قال
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا فيه منه وباسناده قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب ع قال قال ابو جحيفة اتيت النبي صلعم وانا اتجشا فقال لي يا ابا
جحيفة اكفف جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا
يوم القيامة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى
وباسناده قال كان رسول الله صلعم اذا اكل لبنا مضمض فاه وقال
ان له دسما وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع ثلث لا
يعرض احدكم نفسه عليهن وهو صايم الحجامة والحمام والمرأة الحسناء
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم للمرأة عشر

عورات اذا تزوجت سترت عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع سئل النبي ص عن امراة زفت
فذكرت المراة انها بكر فامر النبي ص ان امر النساء ينظرن اليها فنظرن
فوجدنها بكرا فقال ص ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله عز وجل
وكان ص يجيز شهادة النساء في مثل هذا وباسناده قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اذا سئلت المراة من فجر
بك فقالت فلان جلدتها حدين حدا الفرية على الرجل وحدا
لما اقرت على نفسها بالفجور وباسناده قال قال رسول الله ص
ليس في القرآن يا ايها الذين امنوا الا في التورية يا ايها المساكين و
باسناده قال رسول الله ص لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض
الامل وطلب الدنيا وباسناده قال قال رسول الله ص ان الحسن
والحسين كانا يلعبان عند النبي ص حتى مضى عامة الليل ثم قال
لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيئ لهما دخلا على فاطمه
والنبي ص ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ورثت عن رسول الله ص
كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما

الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه
فعليه لعنة الله وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع من عرض نفسه
للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به وباسناده قال علي بن ابي طالب ع
كنا مع النبي ص في حفر الخندق اذ جاءت فاطمه ومعها كسيرة من خبز
فدفعتها الى النبي ص فقال النبي ص ما هذه الكسيرة قالت قرصا خبزته
للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي ص يا فاطمه اما
انه اول طعام دخل فم ابيك عند ثلث ايام وباسناده قال علي ع
اوتي النبي ص بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه
حتى يبرد فانه اعظم بركة فان الله عز وجل لن يطعمنا حارا وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في
طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية
الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ص الطيب نشرة والنظر
الى الخضرة نشرة والركوب نشرة وباسناده قال ص كلوا الخل الحمر
على الريق فانه يقتل الديدان في البطن وباسناده قال حدثني
ابي علي بن الحسين ع قال حدثني اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك

فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاء النبي ص فقال يا اسماء
هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص فقال يا
اسماء الم اعهد اليكم الا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في
خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني هذا قال علي ع ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص وانا
لا اسبق باسمه ربي عز وجل فهبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي
بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي ص ما اسم ابن
هرون يا جبرئيل قال شبر فقال النبي ص لساني عربي قال سمه الحسن
قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم السابع عق عنه النبي ص
بكبشين املحين فاعطى القابلة فخذ كبش وحلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل
الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول من مولد الحسن ع ولد
الحسين ع فجاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي هاتي ابني فدفعته
في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في
حجره

حجره وبكى قالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال من
ابني هذا قلت انه ولد الساعة قال النبي ص يا اسماء تقتله الفئة الباغية
من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها
حديثة عهد بولادة ثم قال ص لعلي باي شيء سميت ابني هذا قال ع ما
كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال النبي ص ما كنت لاسبق باسمه ربي جل شانه فاتاه جبرئيل ع فقال
الجبار يقرا عليك السلام ويقول سمه باسم ابن هرون قال ص ما اسم
ابن هرون قال شبير فقال ص لساني عربي قال سمه الحسين فسماه
الحسين وعق عنه يوم سابعه بكبشين املحين وحلق راسه وتصدق
بوزن شعره ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال الدم فعل الجاهلية
واعطى القابلة فخذ كبش   وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب ع كلوا الخل الخمر فاسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وباسناده
قال علي ع جاءني رسول الله ص بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته
الى انفه قال ص اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس   وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال ص عليكم باللحم فانه ينبت
اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه   وباسناده قال قال

رسول الله ص عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب
ويكثر الدمعة وانه قد بارك فيه سبعين نبيا اخرهم عيسى بن مريم
وباسناده قال ذكر اللحم والشحم عند النبي ص فقال ليس منهما بضعة
تقع في المعده الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء
وباسناده قال قال رسول الله ص لا تاكلوا الكليتين من غير ان تحوقهما
لقربهما من البول وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال
كان رسول الله ص اذا اكل التمر يطرح النوى على كفيه ثم يقذف
به وباسناده عن علي ع قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال عليكم
بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله ويباعد من النار وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
وباسناده قال حدثني ابي الحسين بن علي ع قال دعا رجل امير المومنين ع
فقال له قد اجبتك على ان تضمن لي ثلثة خصال قال وما هي يا علي قال
ان لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا
تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي ع وباسناده قال قال رسول
الله ص لولاك يا علي لم يعرف المومنون بعدي وباسناده قال قال علي
بن ابي طالب ع الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص قال قال

قال رسول الله ص يا علي انك اعطيت ثلثا ما اعطيت مثله قلت
فداك ابي وامي قال اما اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
فاطمه واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وباسناده قال
قال رسول الله ص ليس في القيمه راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه
رجل من الانصار وقال فداك ابي وامي ومن هم قال رسول الله ص
انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي
حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنه وبيده
لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك
من تحت بطنان العرش يا معاشر الادميين ليس هذا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب ع وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال الطاعون ميتة وحية وباسناده
قال قال علي بن الحسين ع كاني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين
وكاني بالاسواق وقد حفت حول قبره فلا يذهب الايام والليالي
حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان
وباسناده قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص

يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين ومنع الحكم وقطيعة الرحم
ان تتخذ القرآن مزامير يقدمون احدهم وليس بافضلهم في الدين
وباسناده قال حدثني امير المومنين علي بن ابي طالب عم من بدا بالملح
اذهب الله تعالى عنه سبعين داء اوله الجذام وباسناده قال قال
رسول الله صلعم عليكم بالزيت كلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن
به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله صلعم
عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون
وباسناده قال كان علي بن ابي طالب عم ياكل البطيخ بالسكر وباسناده
قال ان النبي صلعم اوتي بطبيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان
وباسناده قال قال جعفر بن محمد عم السبت لنا والاحد لشيعتنا و
الاثنان لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس و
الخميس لشيعتهم والجمعة لله عز وجل وليس فيه سفر قال الله تعالى ذكره
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
يعني يوم السبت وباسناده قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلم ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن
وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وباسناده قال حدثني علي

بن الحسين عم انه سمى حسنا يوم سابعه واشتق من اسم حسن حسين وذكر انه
لم يكن بينهما الا الحمل وباسناده قال حدثني ابي جعفر بن محمد عم قال دعاني
ابي بدهن فقال ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل
البنفسج قال حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عم قال قال رسول الله صلعم فضل البنفسج على الادهان كفضل
الاسلام على سائر الاديان وباسناده قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم لا دين لمن دان المخلوق في معصية الخالق
وباسناده قال حدثني علي بن الحسين ان النبي صلعم اذن في اذن الحسين ع
وفي نسخة الحسين بالصلوة يوم ولد وباسناده قال قال حدثني علي
بن ابي طالب عم كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وباسناده قال
حدثني علي بن الحسين ع قال كان عبد الله بن عباس اذا اكل الرمانة
لا يشرك فيها احد ويقول في كل رمانة حبة من حب الجنة وباسناده
قال حدثني ابي الحسين بن علي عم قال دخل رسول الله صلعم على علي بن ابي
طالب وهو محموم فامره ان ياكل الغبيراء وباسناده قال اختصم
الى علي بن ابي طالب رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس من
الجلد ثم بدا له ان ينحره قال علي بن ابي طالب عم هو شريكه على قدر الراس

والجلد وباسناده قال حدثني علي بن الحسين ع ان الحسين ع اذا دخل
المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام ذكرني
عن هذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع قال
يا غلام هات اللقمة قال اكلتها يا مولاي انت حر لوجه الله قال
له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله صلعم وهو
يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح او غسل منها ما غسل
ثم اكلها لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله تعالى من النار ولم اكن لاستعبد
رجلا اعتقه الله تعالى من النار وباسناده قال حدثني محمد بن علي ع
قال قال علي ع خمسة لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد
الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله ورسوله اعلم ولا يستحي الذي لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وباسناده قال
حدثني الحسين بن علي ع ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا تعرض
على الله عز وجل وباسناده قال حدثني الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين مكتوب فيه انا الله
لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت

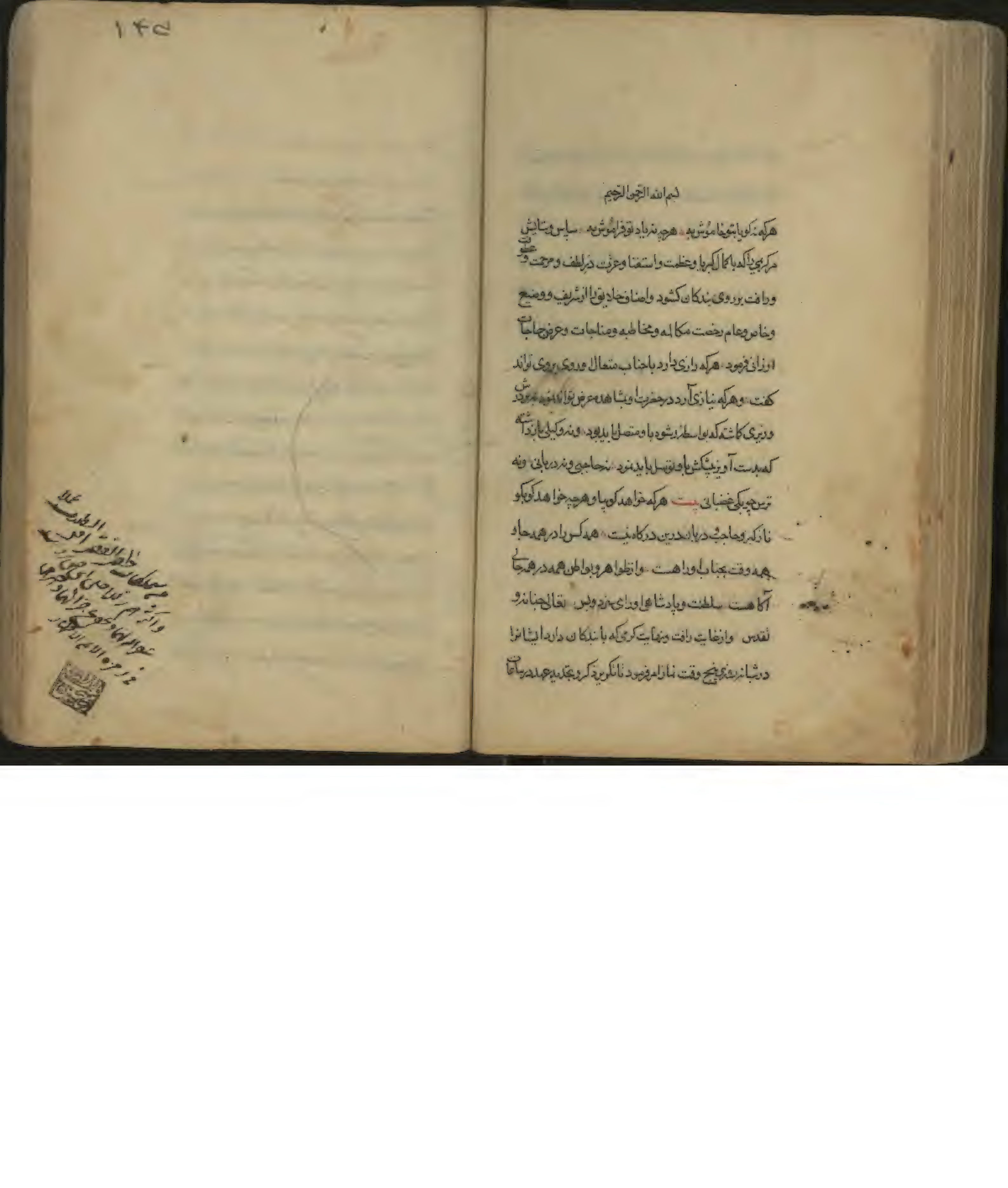
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف اطمأن
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وباسناده قال سئل جعفر بن
محمد ع عن زيارة قبر الحسين ع قال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين بن علي
ع عارفا بحقه كتبه الله تعالى في العليين ثم قال ان حول قبره لسبعين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى ان تقوم الساعة وباسناده
قال حدثني جعفر ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون
من اف لنهى عنه وباسناده قال حدثني علي بن ابي طالب ع في قول الله تعالى
اكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته
وباسناده قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابو عبد الله ع صلة
الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وباسناده قال كان علي بن ابي
طالب ع اذا اكل طلا قدامه بيده وباسناده قال حدثني علي بن
الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك
اذ دخل رسول الله صلعم وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب
اشتراها لها من فيء له فقال النبي صلعم لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد
وعليك لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها
فسر رسول الله صلعم بذلك وباسناده قال حدثني علي بن الحسين ع

في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم
فسترته وقالت انه يراني فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان
يراني فقال لها يوسف ع استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر ولا
استحي ممن خلق الاشياء وعلمها فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه
وباسناده قال كان علي بن ابي طالب ع اذا راى المريض قد برأ قال يهنئك
الطهور من الذنوب وباسناده قال حدثني علي بن الحسين ع قال
اخذنا الشدة عن ملته اخذنا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن
بني يعقوب وباسناده قال قال علي ع لا تجد في اربعين اصلع رجل
سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي
من كوسج صالح وباسناده قال رايت النبي ص كبر على حمزة خمس
تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعين تكبيرة
ووضع يده اليمنى على اليسرى وباسناده قال سال محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلم لم اوتم النبي ص ابويه قال لان لا يوجب عليه حق لمخلوق
وباسناده قال حدثني علي بن الحسين بن علي ع قال خطب امير المومنين
علي بن ابي طالب ع فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المومن
على ما في يده ولن يومر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم

بينكم ان الله بما تعملون بصير فسياتي زمان يقدم الاشراف وليسوا
بالاخيار ويبايع المضطر فقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطر وعن بيع الثمر
قبل ان يدرك فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوا
في اهلي وباسناده قال ان رسول الله ص قال من انعم الله عليه بنعمة
فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وباسناده قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب ع قال اخبرني عما ليس وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال علي ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان
عزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فظلم للعباد
واما ما ليس لله فليس لله شريك قال اليهودي فانا اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وباسناده قال حدثني ابي
الحسين بن علي عليهم السلم وقال كنا انا واخي الحسن واخي محمد بن
الحنفيه وبنو عمي عبد الله بن العباس وقثم والفضل على مائده ناكل
فوقعت جرادة على المائده فاخذها عبد الله بن العباس فقال للحسن
يا سيدي اتعلم ما المكتوب على جناح الجراده قال ع سالت امير المومنين
فقال لي سالت جدك رسول الله ص فقال على جناح الجراده مكتوب انا

الله لا اله الا انا رب الجراده ورازقها اذا شئت بعثتها على قوم رزقا
واذا شئت بعثتها على قوم بلاء فقال عبد الله بن العباس تقرب من الحسن
بن علي ع ثم قال هذا والله من مكنون العلم وباسناده قال حدثني ابي
الحسين ع قال كان امير المؤمنين ع يامرنا اذا تخللنا ان لا نشرب الماء حتى
نتمضمض ثلاثا وباسناده قال قال علي بن الحسين ع من كف عن اعراض المسلمين
اقاله الله تعالى عثرته يوم القيامة وباسناده قال قال علي بن الحسين ع اياكم
والغيبة فانها ادام كلاب النار وباسناده قال حدثني محمد بن علي ع قال صلة
الارحام وحسن الجوار زيادة في الاموال وباسناده علي بن ابي طالب ع
ان لا يلبس كحلا وسقوفا ولعوقا فاما الكحل في النوم واما السقوف
سقوف فالغضب واما اللعوق في الكذب وباسناده قال قال علي بن الحسين ع
سادة الناس في الدنيا الاسخياء وسادة الناس في الاخرة الاتقياء
وباسناده قال قال علي بن الحسين ع العافيه ملك خفي وباسناده قال قال
علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص من اصطنع صنيعة الى واحد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة وباسناده
قال قال رسول الله ص يا علي انك اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك
وابن امتك ماض فيه حكمك خلقته ولم يكن شيئا مذكورا زارك وانت

وانت خير مزور اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه ونور له في قبره ووسع عليه في مدخله
وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه وكان يشهد ان
لا اله الا انت فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها يا علي
اذا صليت على المراة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتها
وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها اللهم لا تحرمنا
اجرها ولا تفتنا بعدها يا علي اذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لابويه
سلفا واجعله لهما فرطا واجعله لهما نورا ورشدا وعقب والديه الجنه
انك على كل شي قدير وباسناده قال قال علي بن ابي طالب ع من احبني
وجدني عند مماته بحيث يحب ومن ابغضني وجدني عند مماته بحيث
يكره وباسناده عن ابي بكر قال حدثنا ابو القاسم الطائي قال حدثني ابي
قال حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي
جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي ع قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب ع قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع رفع يديه وقال
يا رب ان اخي هرون قد مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين
والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ع فاني انتقم له من قاتله يوم القيامه
نعوذ بالله من غضب الله والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على رسوله ظاهرا وباطنا



بسم الله الرحمن الرحیم

هرکه نه گویا بتو خاموش به، هرچه نه یاد تو فراموش به. سپاس و ستایش
مر کریمی را که با کمال کبریا و عظمت و استغنا و عزت در لطف و رحمت و عطوفت
و رافت بر روی بندگان گشود و اصناف خلایق را از شریف و وضیع
و خاص و عام رخصت مکالمه و مخاطبه و مناجات و عرض حاجات
ارزانی فرمود. هرکه رازی دارد با جناب متعال و روی بروی تواند
گفت. و هرکه نیازی آرد در حضرت او بی‌شائبه عرض تواند نمود. نه بعدش
و دیری که تا شدن که بواسطه رشوه با او متصل باید بود. و نه وکیلی بازداشته
که بدست آویز پیشکش با او توسل باید نمود. نه حاجبی و نه دربانی و نه
ترس چوبکی غضبانی بیت هرکه خواهد گو بیا و هرچه خواهد گو بگو
نازکبر و حاجب و دربان درین درگاه نیست. همه کس را در همه حال
همه وقت بجناب او راه هست. و از ظواهر و بواطن همه در همه حالی
آگاه هست. سلطنت و پادشاهی او را سزد و بس. تعالی جنابه و
تقدس. و از غایت رافت و نهایت کرمی که با بندگان دارد ایشان را
در شبانروزی پنج وقت نماز امر فرمود تا نگرید کرو تجدید عهده بیابات

بسم الله الرحمن الرحيم

روى محمد بن سنان قال حدثنا المفضل بن عمر قال كنت ذات يوم بعد العصر
جالسا في الروضة بين القبر والمنبر وانا مفكر فيما خص الله به سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله من الشرف والفضايل وما منحه واعطاه وشرفه
به وحباه مما لا يعرفه الجمهور من الامة وما جهلوه من فضله وعظيم منزلته
وخطير مرتبته فاني لذلك اذ اقبل ابن ابي العوجاء فجلس بحيث اسمع كلامه
فلما استقر به المجلس اذا رجل من اصحابه قد جاء فجلس اليه فتكلم ابن ابي
العوجاء فقال لقد بلغ صاحب هذا القبر العز بكماله وحاز الشرف بجميع
خصاله ونال الحظوة في كل احواله فقال له صاحبه انه كان فيلسوفا
ادعى المرتبة العظمى والمرتبة الكبرى واتى على ذلك بمعجزات بهرت
العقول وضلت فيها الاحلام وغاصت الالباب على طلب علمها
في بحار الفكر فرجعت خاسئات وهي حسير فلما استجاب لدعوته
العقلاء والفصحاء والخطباء دخل الناس في دينه افواجا فقرن
باسم ناموسه فصار يهتف به على رؤوس الصوامع في جميع البلدان
والمواضع التي انتهت اليها دعوته وعلت بها كلمته وظهرت فيها

فيها حجته برا وبحرا وسهلا وجبلا في كل يوم وليلة خمس مرات مرددا
في الاذان والاقامة ليتجدد في كل ساعة ذكره لئلا يخمل امره فقال
ابن ابي العوجاء دع ذكر محمد صلى الله عليه وآله فقد تحير فيه عقلي
وضل في امره فكري وحدثنا في ذكر الاصل الذي يمشي به ثم ذكر ابتداء
الاشياء وزعم ان ذلك باهمال لا صنعة فيه ولا تقدير ولا صانع له ولا
مدبر بل الاشياء تتكون من ذاتها بلا مدبر وعلى هذا كانت الدنيا لم
تزل ولا تزال قال المفضل فلم املك نفسي غضبا وغيظا وحنقا
فقلت يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت الباري جل قدسه
الذي خلقك في احسن تقويم وصورك في اتم صورة ونقلك في
احوالك حتى بلغ بك الى حيث انتهيت فلو تفكرت في نفسك وصدقك
لطيف حسك لوجدت دلايل الربوبية وآثار الصنعة فيك قائمة
وشواهده جل وتقدس في خلقك واضحة وبراهينه لك لايحة
فقال يا هذا ان كنت من اهل الكلام كلمناك فان ثبت لك حجة
تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام لك وان كنت من اصحاب جعفر بن
محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادلنا ولقد
سمع من كلامنا اكثر مما سمعت فما افحش في خطابنا ولا تعدى في

جوابا وانه حليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا
نزق ويسمع كلامنا ويصغي الينا ويستعرف حجتنا حتى اذا استفرغنا
ما عندنا وظننا انا قد قطعناه دحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير
يلزمنا به الحجة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردا فان كنت من اصحابه
فخاطبنا بمثل خطابه قال المفضل فخرجت من المسجد محزونا مفكرا فيما بلي
به الاسلام واهله من كفر هذه العصابة وتعطيلها فدخلت على مولاي
صلوات الله عليه فرآني منكسرا فقال ما لك فاخبرته بما سمعت من الدهريين
وبما رددت عليهما فقال لالقين اليك من حكمة الباري جل وعلا
وتقدس اسمه في خلق العالم والسباع والبهائم والطير والهوام وكل
ذي روح من الانعام والنبات والشجر المثمر وغير ذات الثمار و
الحبوب والبقول المأكول من ذلك وغير المأكول ما يعتبر به المعتبرون و
يسكن الى معرفته المؤمنون ويتحير فيه الملحدون فبكر علي غدا فانصرفت
من عنده فرحا مسرورا وطالت علي تلك الليلة لما وعدني به فلما
اصبحت غدوت فاستؤذن لي فدخلت وقمت بين يديه فامرني
بالجلوس فجلست ثم نهض الى حجرة كان يخلو فيها ونهضت بنهوضه
فقال اتبعني فتبعته فدخل ودخلت خلفه فجلس وجلست بين يديه فقال

يا مفضل كأني بك وقد طالت عليك هذه الليلة انتظارا لما وعدتك
فقلت اجل يا مولاي فقال يا مفضل ان الله كان ولا شيء قبله وهو باق
ولا نهاية له فله الحمد على ما الهمنا وله الشكر على ما منحنا على جميع الخلق
بعلمه وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه فقلت يا مولاي أتأذن لي ان
اكتب ما تشرحه وكنت اعددت معي ما اكتب فيه فقال لي افعل يا مفضل
ان الشكاك جهلوا الاسباب والمعاني في الخلقة وقصرت افهامهم عن
تأمل الصواب والحكمة فيما ذرأ الباري جل قدسه وبرأ من صنوف
خلقه في البر والبحر والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم الى الجحود
وبضعف بصائرهم الى التكذيب والعنود حتى انكروا خلق الاشياء
وادعوا ان كونها بالاهمال لا صنعة فيها ولا تقدير ولا حكمة من مدبر
ولا صانع تعالى الله عما يصفون وقاتلهم الله انى يؤفكون فهم في ضلالهم
وعماهم وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت اتقن بناء واحسنه
وفرشت باحسن الفرش والفره واعد فيها ضروب الاطعمة والاشربة
والملابس والمآرب التي يحتاج اليها لا يستغنى عنها ووضع كل شيء من
ذلك موضعه على صواب من التقدير وحكمة من التدبير فجعلوا
يترددون فيها يمينا وشمالا ويطوفون بيوتها ادبارا واقبالا محجوبة ابصارهم

عنها لا يبصرون بنية الدار وما اعد فيها وربما عثر بعضهم بالشئ الذي
قد وضع موضعه واعد للحاجة اليه وهو جاهل بالمعنى فيه ولما اعد
ولماذا جعل لذلك فتذمر وتسخط وذم الدار وبانيها وهذه حال هذه
الصنف في انكارهم ما انكروا من امر الخلقة وثبات الصنعة فانهم
لما عزبت اذهانهم عن معرفة الاسباب والعلل في الاشياء صاروا يجولون
في هذا العالم حيارى ولا يفهمون ما هو عليه من اتقان خلقته وحسن
صنعته وصواب تهيئته وربما وقف بعضهم على الشئ لجهل سببه و
الارب فيه فيسرع الى ذمه ووصفه بالاحالة والخطاء كالذي اقدمت
عليه المانية الكفرة وجاهرت به الملحدة المارقة الفجرة واشباههم
من اهل الضلال المعللين انفسهم بالمحال فيحق على من انعم الله عليه
بمعرفته وهداه لدينه ووفقه لتامل التدبير في صنعة الخلائق و
الوقوف على ما خلق له من لطيف التدبير وصواب التعبير بالدلالة
القائمة الدالة على صانعها ان يكثر حمد الله مولاه على ذلك ويرغب
اليه في الثبات عليه والزيادة منه فانه جل اسمه يقول لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد يا مفضل اول العبر والادلة
على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم وتاليف اجزائه ونظمها على

ما هي عليه فانك اذا تاملت العالم بفكرك وميزته بعقلك وجدته
كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه عباده فالسماء مرفوعة
كالارض والسقف ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح
والجواهر مخزونة كالذخاير وكل شئ فيها لشانه معد والانسان كالمملك
ذلك البيت والمخول جميع ما فيه وضروب النبات مهياة لماربه
وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه ففي هذا دلالة واضحة
على ان العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وملائمة وان الخالق له
واحد وهو الذي الفه ونظمه بعضا الى بعض جل قدسه وتعالى جده
وكرم وجهه ولا اله غيره تعالى عما يقول الجاحدون وجل وعظم
عما ينتحله الملحدون نبتدي يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به
فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلث
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة حيث لا حيلة عنده في طلب
غذاء ولا دفع اذى ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري
اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات فلا يزال ذلك
غذاء حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوي اديمه على مباشرة الهواء
وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه

حتى يولد اذا ولد صرف ذلك الدم الذى كان يغذوه من دم امه الى
ثدييها فانقلب الطعم واللون الى ضرب آخر من الغذاء وهو اشد موافقة
للمولود من الدم فيوافيه فى وقت حاجته اليه فحين يولد قد تلمظ وحرك
شفتيه طلبا للرضاع فهو يجد ثديي امه كالاداوتين المعلقتين لحاجته
فلا يزال يتغذى باللبن ما دام رطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء
حتى اذا تحرك واحتاج الى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه
طلعت له الطواحين من الاسنان والاضراس ليمضغ به الطعام فيلين
عليه ويسهل له اساغته فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك
وكان ذكرا طلع الشعر فى وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل
الذى يخرج به من حد الصبى وشبه النساء وان كانت انثى يبقى وجهها
نقيا من الشعر لتبقى لها البهجة والنضارة التى تحرك الرجال لما فيه
دوام النسل وبقائه اعتبر يا مفضل فيما يدبر به الانسان فى هذه
الاحوال المختلفة هل ترى يمكن ان يكون بالاهمال افرايت لو لم يجر
اليه ذلك الدم وهو فى الرحم الم يكن سيذوى ويجف كما يجف
النبات اذا فقد الماء ولو لم يزعجه المخاض عند استحكامه الم يكن
سيبقى فى الرحم كالموؤد فى الارض ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته

ولادته الم يكن يموت جوعا او يغتذى بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه
بدنه ولو لم تطلع عليه الاسنان فى وقتها الم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام
واساغته او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح لعمل كان يشغل امه
بنفسه عن تربية غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر فى وجهه فى وقته
الم يكن سيبقى فى هيئة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقارا
فقال المفضل يا مولاى فقد رايت من يبقى على حالته ولا ينبت الشعر فى
وجهه وان بلغ حال الكبر فقال ذلك بما قدمت ايديهم وان الله ليس
بظلام للعبيد فمن هذا الذى يرصده حتى يوافيه بكل شىء من هذه المآرب
الا الذى انشاه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته بعد ان كان
فان كان الاهمال ياتى بمثل هذا التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير
ياتيان بالخطاء والمحال لانهما ضد الاهمال وهذا فظيع من القول وجهل
من قائله لان الاهمال لا ياتى بالصواب والتضاد لا ياتى بالنظام تعالى
الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا ولو كان المولود يولد فهما عاقلا
لانكر العالم عند ولادته ولبقى حيران تائه العقل اذا راى ما لم يعرف
وورد عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم والطير والبهائم الى
ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم واعتبر بان من



من بلد الى بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران فلا يسرع في تعلم الكلام
وقبول الادب كما يسرع الذي يسبى صغيرا غير عاقل ثم لو ولد عاقلا لكان
يجد غضاضة اذا راى نفسه محمولا مرضعا معصبا بالخرق مسجى في المهد
لانه لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته حين يولد ثم كان لا
يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى
الدنيا غبيا غافلا عما فيه اهله فيلقى الاشيا بذهن ضعيف ومعرفة
ناقصة ثم لا يزال يتزيد في المعرفة قليلا قليلا وشيا بعد شي وحالا
بعد حال حتى يألف الاشيا ويتمرن ويستمر عليها فيخرج من حد التامل
لها والحيرة فيها الى التصرف والاضطراب الى المعاش بعقله وحيلته
الى الاعتبار والطاعة والسهو والغفلة والمعصية وفي هذا ايضا
وجوه اخر فانه لو كان يولد تام العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع
حلاوة تربية الاولاد وما قدر ان يكون للوالدين في الاشتغال بالولد
من المصلحة وما يوجب التربية للاباء على الابناء من المكافات بالبر
والعطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ثم كان الاولاد لا
يألفون اباهم ولا يألف الاباء ابناءهم لان الاولاد كانوا يستغنون
عن تربية الاباء وحياطتهم فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف

يعرف الرجل اباه وامه ولا يمتنع من نكاح امه واخته وذوات المحارم منه
اذ كان لا يعرفهن واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم وافظع
واقبح واشنع لو خرج المولود من بطن امه وهو يعقل ان يرى منها ما لا
يحل له ولا يحسن به ان يراه افلا ترى كيف قيم كل شي من الخلقة على غاية
الصواب وخلا من الخطا دقيقه وجليله اعرف يا مفضل ما للاطفال
في البكاء من المنفعة واعلم ان في ادمغة الاطفال رطوبة ان بقيت
فيها احدثت عليهم احداثا جليلة وعللا عظيمة من ذهاب البصر وغيره
فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم
والسلامة في ابصارهم افليس قد جاز ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء
ووالداه لا يعرفان ذلك فهما دائبان ليسكتانه ويتوخيان في الامور
مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة فهكذا
يجوز ان يكون في كثير من الاشيا منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ولو
عرفوا ذلك لم يقضوا على الشي انه لا منفعة فيه من اجل انهم لا يعرفون
ولا يعلمون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون
وكثيرا ما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت
كلمته فاما ما يسيل من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة

التي لو بقيت في ابدانهم لاحدثت عليهم الامور العظيمة كمن تراه قد
غلبت عليه الرطوبة فاخرجته الى حد البله والجنون والتخليط الى
غير ذلك من الامراض المتلفة كالفالج واللقوة وما اشبهها فجعل الله
تلك الرطوبة تسيل من افواههم في صغرهم لما لهم في ذلك من الصحة
في كبرهم فتفضل على خلقه بما جهلوه في معصية فسبحانه ما اجل نعمة
واسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه وتعالى عما يقول المبطلون
علوا كبيرا انظر الان يا مفضل كيف جعلت آلات الجماع في الذكر والانثى
جميعا اذا كان محتاجا الى ان يقذف ماءه في غيره وخلق للانثى وعاء
قعرا ليشتمل على الماءين جميعا ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى يستحكم
اليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى عما يشركون فكر يا مفضل
في اعضاء البدن اجمع وتدبير كل منها للارب فاليدان للعلاج والرجلان
للسعي والعينان للاهتداء والفم للاغتذاء والمعدة للهضم والكبد
للتخليص والمنافذ لتنفيذ الفضول والاوعية لحملها والفرج لاقامة
النسل وكذلك جميع الاعضاء اذا تاملتها واعملت فكرك فيها ونظرك
وجدت كل شيء منها قد قدر لشيء على صواب وحكمة قال المفضل فقلت
يا مولاي ان قوما يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة افهي شيء له علم وقد

[حاشية: جعل للذكر آلة ناشزة تمتد حتى تصل النطفة الى الرحم]

وقدرة على مثل هذه الافعال ام ليست كذلك ام اوجبوا لها العلم
والقدرة فما يمنعهم من اثبات الخالق فان هذه صنعته وان زعموا
انها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان في افعالها ما قد تراه
من الصواب والحكمة علم ان هذا الفعل للخالق الحكيم وان الذي سموه
طبيعة هو سنة في خلقه الجارية على ما اجراها عليه فكر يا مفضل في وصول
الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخه
وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق دقاق واشجة بينها قد جعلت كالمصفي
للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منه شيء فينكاها وذلك ان الكبد رقيقة
لا تحتمل العنف ثم ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دما وينفذه
الى البدن كله في مجاري مهياة لذلك بمنزلة المجاري التي تهيا للماء
حتى يطرد في الارض كلها وينفذ ما يخرج منها من الخبث والفضول
الى مفايض قد اعدت لذلك فما كان منه من جنس المرة الصفراء جرى
الى المرارة وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال وما كان من
البلة والرطوبة جرى الى المثانة فتامل حكمة التدبير في تركيب البدن ووضع
هذه الاعضاء منه مواضعها واعداد هذه الاوعية فيه لتحمل تلك
الفضول لئلا تنتشر في البدن فتسقمه وتنهكه فتبارك من احسن التقدير

واحكم التدبير ولله الحمد كما هو اهله ومستحقه قال المفضل صف نشو الابدان
ونموها حالا بعد حال حتى تبلغ التمام والكمال قال عليه السلم اول تصوير الجنين
في الرحم لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويا مستوفيا جميع ما فيه
قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل الى ما في تركيب اعضائه
من العظام واللحم والشحم والمخ والعصب والعروق والغضاريف فاذا
خرج الى العالم تراه كيف ينمي بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهيئة
لا تتزايد ولا تنقص الى ان تبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته
قبل ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة يا مفضل انظر الى ما
خص به الانسان في خلقه تشريفا وتفضيلا على البهائم فانه خلق ينتصب
قائما ويستوي جالسا ويستقبل الاشياء بيديه وجوارحه ويمكنه
العلاج والعمل بهما فلو كان مكبوبا على وجهه كذات الاربع لما
استطاع ان يعمل شيئا من الاعمال انظر الان الى هذه الحواس التي خص
بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان في
الراس كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم يجعل
في الاعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين فتعرضها الافات وتصيبها
من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها ولا في الاعضاء

التي وسط البدن كالبطن والظهر فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الاشياء
فلما لم يكن لها في شيء من هذه الاعضاء موضع كان الراس اسنى المواضع
للحواس وهو بمنزلة الصومعة لها فجعل الحواس خمسا تلقى خمسا لكي لا
يفوتها شي من المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان فلو كانت
الالوان فلم يكن بصر يدركها لم يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الاصوات
ولو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها لم يكن فيها ارب وكذلك
ساير الحواس ثم هذا يرجع متكافيا فلو كان بصر ولم يكن الوان لما كان
للبصر معنى ولو كان سمع ولم يكن اصوات لم يكن للسمع موضع فانظر
كيف قدر بعضها يلقى بعضا فجعل لكل حاسة محسوسا يعمل فيه ولكل
محسوس حاسة تدركه ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس
والمحسوسات لا يتم الحواس الا بها كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن
ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواء يؤدي
الصوت الى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت فهل يخفى على من
صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي وصفت من تهيئة الحواس
والمحسوسات بعضها يلقى بعضا وتهيئة اشياء بها يتم الحواس لا يكون
الا بعمد وتقدير من لطيف خبير فكر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما

بالهدى من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما بين يديه
فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقبيح ولا يرى حفرة ان هجم عليها
ولا عدوا ان اهوى اليه بسيف ولا يكون له سبيل الى ان يعمل شيئا من هذه
الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان
بمنزلة الحجر الملقى وكذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد
روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات واللحون الشجية
المطربة ويعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به ولا يسمع شيئا
من اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغايب وهو شاهد او كالميت
وهو حي فاما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهايم البيا البهايم افلا ترى
كيف صارت الجوارح والعقل وساير الخلال التي بها صلاح الانسان والتي
لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله في ذلك من الخلل يوافي خلقه على التمام
حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه خلق بعلم وتقدير قال المفضل
فقلت فلم صار بعض الناس يفقد ويفقد شيئا من هذه الجوارح فيناله
في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ع ذلك للتاديب والموعظة
لمن يحل ذلك به ولغيره بسببه كما قد يؤدب الملوك الناس للتنكيل و
الموعظة فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رايهم ويصوب من تدبيرهم ثم ان الذين

الذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا
ما يستصغرون معه ما ينالهم منها حتى انهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا
ان يردوا الى البلاء ليزدادوا من الثواب فكر يا مفضل في الاعضاء التي
خلقت افرادا وازواجا وما في ذلك من الحكمة والتقدير والثواب في
التدبير فالراس مما خلق فردا ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر
من واحد الا ترى انه لو اضيف الى راس الانسان راس اخر فكان ثقلا عليه
من غير حاجة اليه لان الحواس التي يحتاج اليها مجتمعة في راس واحد ثم
كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له راسان فان تكلم من احدهما كان
الاخر معطلا لا ارب فيه ولا حاجة اليه وان تكلم منهما جميعا بكلام
واحد كان احدهما فضلا لا يحتاج اليه وان تكلم بهما بغير الذي تكلم من
الاخر لم يدر السامع باي ذلك ياخذ واشباه هذا من الاخلاط واليدان
مما خلق زوجا ولم يكن للانسان خير في ان يكون له واحدة لان ذلك
كان يخل به فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء الا ترى ان النجار والبناء
لو شلت احدى يديه لا يستطيع ان يعالج صناعته وان تكلف ذلك
لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت له يدان يتعاونان على العمل
اطل الفكر يا مفضل في الصوت والكلام وتهيئة الاته في الانسان فالحنجرة

كالانبوبه لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان لصياغة الحروف
والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقم السين ومن سقطت شفته
لم يصح الفا، ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء واشبه شي بذلك المزمار الاعظم
فالحنجرة يشبه قصبة المزمار والريه يشبه الزق الذي فيه يدخل الريح و
العضلات التي يقبض على الريه ليخرج الصوت كالاصابع التي يقبض على
الزق حتى يخرج الريح في المزمار والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت
حروفا ونغما كالاصابع التي يختلف في فم المزمار فتصوغ صفيره الحانا غير انه
وان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالات والتعريف فان المزمار بالحقيقه
هو المشبه بمخرج الصوت فدا نبانك بما في الاعضاء من الغناء في صنعة الكلام
واقامة الحروف ومنافع الذي ذكرت لك ما بلحق في الحنجره ليسلك
فيها هذا النسيم الى الريه فتروح عن الفؤاد بالنفس الدايم المتتابع الذي
لو احتبس شيئا يسيرا لهلك الانسان وباللسان تذاق الطعوم فيميزها ويعرف
كل واحد منها حلوها من مرها وحامضها من مرها ومالحها من عذبها وطيبها
من خبيثها وفيه مع ذلك معونة على اساغة الطعام والشراب والاسنان
لمضغ الطعام حتى يلين ويسهل اساغته وهي مع ذلك للشفتين تمسكهما
وتدعمهما من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت لثته مسترخي

مسترخي الشفه ومضطربها وبالشفتين يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل
الى الجوف منه بقصد وقدر لا يثج ثجا فيغص به الشارب وينكا في
الجوف ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم يفتحهما الانسان اذا
شاء ويطبقهما اذا شاء ففيما وصفنا من هذا بيان ان كل واحد من هذه
الاعضاء ينصرف وينقسم الى وجوه من المنافع كما تنصرف الاداة الواحدة
في اعمال شتى وذلك كالفاس يستعمل في النجاره والحفر وغيرهما من
الاعمال لو رايت الدماغ اذا كشف عنه لرايته قد لف بحجب بعضها فوق
بعض لتصونه من الاعراض وتمسكه فلا يضطرب ولرايت عليه الجمجمة بمنزله
البيضه كيما تقيه هذا الصدمه والصكة التي ربما وقعت في الراس ثم قد
جللت الجمجمه بالشعر حتى صار بمنزلة الفرو للراس يستره من شدة الحر
والبرد فمن حصن الدماغ هذا التحصين الا الذي خلقه وجعله ينبوع
الحس والمستحق للحيطه والصيانه بعلو منزلته من البدن وارتفاع
درجته وخطر رتبته تامل يا مفضل الجفن على العين كيف جعل
كالغشاء والاشفار كالاشراج واولجها في هذا الغار واظلها بالحجاب وما
عليه من الشعر يا مفضل من غيب الفؤاد في جوف الصدر وكساه المدرعه
التي هي غشاوة وحصنه بالجوانح وما عليها من اللحم والعصب لئلا

يصل اليه ما ينكاه من جعل في الحلق منفذين احدهما لمخرج الصوت وهو
الحلقوم المتصل بالرية والآخر منفذ للغذاء وهو المري المتصل بالمعدة
الموصل الغذاء اليها وجعل على الحلقوم طبقا يمنع الطعام ان يصل
الى الرية فيقتل من جعل الرية مروحة الفواد لا تفتر ولا تختل لكيلا
تتحير الحرارة في الفواد فتودي الى التلف من جعل لمنافذ البول والغائط
اشراجا تضبطهما لئلا يجريا جريانا دائما فيفسد على الانسان عيشه فكم
عسى ان يحصي المحصي من هذا بل الذي لا يحصى منه ولا يعلمه الناس
اكثر من جعل المعدة عصبانية شديدة وقدرها لهضم الطعام الغليظ
ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة لقبول الصفو اللطيف من الغذاء ولتهضم
وتعمل ما هو الطف من عمل المعدة الا الله القادر اترى من الاهمال
ياتي بشيء من ذلك كلا بل هو تدبير من مدبر حكيم قادر عالم بالاشيا
قبل خلقه اياها لا يعجزه شيء وهو اللطيف الخبير فكر يا مفضل لم صار
المخ الرقيق محصنا في انابيب العظام هل ذلك الا ليحفظه ويصونه
لم صار الدم السائل محصورا في العروق بمنزلة الماء في الظروف الا
لتضبطه فلا يفيض لم صارت الاظفار على اطراف الاصابع الا وقاية
لها ومعونة على العمل لم صار داخل الاذن ملتويا كهيئة الكواكب

الكوكب الا ليطرد فيه الصوت حتى ينتهي الى السمع وليتكسر حمة الريح فلا
ينكا السمع لم حمل الانسان على فخذيه واليتيه هذا اللحم الا ليقيه
من الارض فلا يتالم من الجلوس عليهما كما يالم من نحل جسمه وقل لحمه
اذا لم يكن بينه وبين الارض حايل يقيه صلابتها من جعل الانسان
ذكرا وانثى الا من خلقه متناسلا ومن خلقه متناسلا الا من خلقه
مومّلا ومن اعطاه الآلات للعمل الا من خلقه عاملا الا من جعله محتاجا
ومن جعله محتاجا الا من ضربه بالحاجة ومن ضربه بالحاجة الا من توكل
بتقويمه ومن خصه بالفهم الا من اوجب له الجزاء ومن وهب له الحيلة
الا من ملكه الحول الا من الزمه الحجة من يكفيه ما لا تبلغه حيلته الا
من لا يبلغ مدى شكره فكر وتدبر ما وصفته هل تجد الاهمال
على هذا النظام والترتيب تبارك الله عما يصفون اصف لك الآن
يا مفضل الفواد اعلم ان فيه ثقبا موجهة نحو الثقب التي في الرية
تروح عن الفواد حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض
لما وصل الروح الى الفواد ولهلك الانسان افيستجيز ذو فكر وروية
ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال ولا يجد شاهدا من نفسه
ينزعه عن هذا القول لو رايت فردا من مصراعين فيه كلوب اكنت

يتوهم انه جعل كذلك بلا معنى بل كنت تعلم ضرورة انه مصنوع يلقى
زوجا آخر فتبرزه ليكون في اجتماعهما ضرب من المصلحة وهكذا تجد
الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيا من فرد انثى فيلتقيان لما فيه
من دوام النسل وبقائه فتبا وخيبة وتعسا لمنتحلي الفلسفة كيف
عميت قلوبهم من هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا التدبير والعمد
فيها لو كان فرج الرجل مسترخيا كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى
يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظا ابدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش
ويمشي بين الناس وشيء شاخص امامه ثم يكون في ذلك مع قبح
المنظر تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعا فقدر
الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت ولا
يكون على الرجال منه مؤنة بل جعل فيه القوة على الانتصاب وقت
الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه اعتبر
الآن يا مفضل بعظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وتسهيل
خروج الاذى اليس من حسن التقدير في بناء الدار ان يكون الخلاء في
استر موضع فيها فكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيا للخلاء من الانسان
في استر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلفه ولا ناشرا من بين يديه

بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور محجوب يلتقي عليه
الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فيواريانه فاذا احتاج
الانسان الى الخلاء وجلس تلك الجلسة الفى ذلك المنفذ منه منصبا
مهيا لانحدار الثفل فتبارك الله من تظاهرت آلاؤه ولا تحصى نعماؤه
فكر يا مفضل في هذه الطواحن التي جعلت للانسان فبعضها حداد
لقطع الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه ورضه فلم ينقص واحد
من الصفتين اذ كان محتاجا اليهما جميعا تامل واعتبر بحسن التدبير
في خلق الشعر والاظفار فانه لما كان مما يطول ويكثر حتى يحتاج الى
تخفيفه اولا فاولا جعلا عديمي الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما
ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجد له مس من ذلك لكان
الانسان من ذلك بين مكروهين اما ان يدع كل واحد منهما حتى
يطول فيثقل عليه واما ان يخففه بوجع والم يتالم منه قال المفضل
فقلت فلم لم يجعل ذلك خلقة لا تزيد فيحتاج الانسان الى النقصان
منه فقال عليه السلام ان الله تبارك اسمه في ذلك على العبد نعما لا يعرفها
فيحمد عليها اعلم ان آلام البدن وادواءه تخرج بخروج الشعر في
مسامه وبخروج الاظفار من اناملها ولذلك امر الانسان بالنورة

وحلق الراس وقص الاظفار فى كل اسبوع ليسرع الشعر والاظفار فى
النبات فتخرج الالام والادوا بخروجهما واذا طالا تحيرا وقل خروجهما
فاحتبس الالام والادواء فى البدن فاحدثت عللا واوجاعا ومنع مع
ذلك الشعر من المواضع التى يضر بالانسان ويحدث عليه الفساد و
الضرر لو نبت الشعر فى العين الم يكن سيعمى البصر ولو نبت فى الفم الم
يكن سيغص على الانسان طعامه وشرابه ولو نبت فى باطن الكف الم يكن
سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الاعمال ولو نبت فى فرج المراة وعلى ذكر
الرجل الم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع فانظر كيف تنكب الشعر هذه
المواضع لما فى ذلك من المصلحة ثم ليس هذا فى الانسان فقط بل تجد
فى البهايم والسباع وساير المتناسلات فانك ترى اجسامهن مجللة
بالشعر وترى هذه المواضع خالية منه لهذا السبب بعينه فتامل
الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطا والمضرة وياتى بالصواب والمنفعة
ان المنانية واشباههم حين اجتهدوا فى عيب الخلقة والعمد عابوا
الشعر النابت على الركب والابطين ولم يعلموا ان ذلك من رطوبة
تنصب على هذه المواضع فينبت فيها الشعر كما ينبت العشب فى مستنقع
المياه فلا ترى الى هذه المواضع استر واهيا لقبول تلك الفضلة من غيرها

غيرها ثم ان هذا تعد مما يحمل الانسان من مونة هذا البدن وتكاليفه
لما له فى ذلك من المصلحة فان اهتمامه بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه
من الشعر مما يكسر به شرته ويكف عاديته ويشغله عن بعض ما يخرجه
اليه الفراغ من الاشر والبطالة تامل الريق وما فيه من المنفعة فانه
جعل يجرى جريانا دايما الى الفم ليبل الحلق واللهوات فان هذه
فلا يجف فان هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان
ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاما اذا لم يكن فى الفم بلة تنفذه تشهد
بذلك المشاهدة واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد تجرى من هذه
البلة الى موضع اخر من المرة فيكون فى ذلك صلاح تام للانسان و
لو يبست المرة لهلك الانسان ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين
وضعفة المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان
كهيئة القبا يفتحه الطبيب اذا شاء فيعاين ما فيه ويدخل يده فيعالج
ما اراد علاجه الم يكن اصلح من ان يكون مصمتا محجوبا عن البصر
واليد لا يعرف ما فيه الا بدلالات غامضة كمثل النظر الى البول وحس
العرق وما اشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك
سببا للموت فلو علم هولاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه

انه كان يسقط عن الانسان الوجل من الامراض والموت وكان يستشعر
البقاء ويغتر بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو والاشر ثم كانت الرطوبة
التي في البطن تترشح وتتحلب فيفسد على الانسان مقعده وخرقته وثيا
به وبدنه لو كان يفسد عليه عيشه ثم ان المعدة والكبد والفؤاد
انما يفعل افعالها بالحرارة الغريزية التي جعلها محتبسة في الجوف فلو
كان في البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد الى علاجه لوصل
برد الهواء الى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء فكان في
ذلك هلاك الانسان افلا ترى ان كلما تذهب اليه الاوهام سوى ما
جاءت به الخلقة خطا وخطل فكر يا مفضل في الافعال التي جعلت
في الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها فانه جعل لكل واحد
منها في الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به فالجوع يقتضي
الطعم الذي به حياة البدن وقوامه والكرى يقتضي النوم الذي فيه
راحة البدن واجمام قواه والشبق يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل
وبقاؤه ولو كان الانسان انما يصير الى اكل الطعام لمعرفته بحاجة
بدنه اليه ولم يجد من طباعه شيئا يضطره الى ذلك كان خليقا ان
يتوانا عنه احيانا بالثقل والكسل حتى ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد

الواحد الى الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك الى المرض
والموت وكذلك لو كان انما يصير الى النوم بالفكر في حاجته الى راحة البدن و
اجمام قواه كان عسى ان يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه ولو كان
انما يتحرك للجماع بالرغبة في الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل النسل
او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل
النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد ولا يحفل به فانظر كيف
جعل لكل واحد من هذه الافعال التي بها قوام الانسان وصلاحه محرك من
نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه عليه واعلم ان في الانسان قوى اربعا
قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة وقوة ممسكة تحبس الطعام
حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه
وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه وتحدر الثفل الفاضل بعد اخذ
الهاضمة حاجتها تفكر في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن و
افعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها وما في ذلك من التدبير
والحكمة ولولا الجاذبة كيف كان يتحرك الانسان لطلب الغذاء التي بها
قوام البدن ولولا الماسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه
المعدة ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي

يغذو البدن ويسد خلله ولولا الدافعة كيف كان الثفل الذي تخلفه
الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا كيف وكل الله سبحانه بلطيف صنعه
وحسن تقديره هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه وساء
مثل لك مثالا ان البدن بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وصبية
وقوام موكلون بالدار فواحد لاقضاء حوائج الحشم وايرادها عليهم
واخر لقبض ما يرد وخزنه الى ان يعالج ويهيا واخر لعلاج ذلك وتهيئته
وتفريقه واخر لتنظيف ما في الدار من الاقذار واخراجه منها فالملك
في هذا هو الخلاق الحكيم ملك العالمين والدار هي البدن والحشم هي
الاعضاء والقوام هي هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى
الاربع وافعالها بعد الذي وصفت فضلا وتزدادا وليس ما ذكرته
من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ولا قولنا فيه
كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج اليه في صناعة الطب وتصحيح
الابدان وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس
من الغي كالذي اوضحته بالوصف الشافي والمثل المضروب من التدبير
والحكمة فيها تامل يا مفضل هذه القوى التي في النفس وموقعها من
الانسان اعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك افرايت لو نقص

الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله وكم
من خلل كان يدخل عليه في اموره ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ما له
وعليه وما اخذه وما اعطى وما راى وما سمع وما قال وما قيل له ولم
يذكر من احسن اليه ممن اساء به وما نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدي لطريق لو
سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علما ولو درسه عمره ولا يعتقد دينا ولا ينتفع
بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان حقيقا ان ينسلخ
من الانسانية اصلا فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال وكيف
موقع الواحدة منها دون الجميع واعظم من النعمة على الانسان في
الحفظ النعمة في النسيان فانه لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبة ولا
انقضت له حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا
مع تذكر الآفات ولا رجا غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد افلا
ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان
وجعل له في كل منهما ضرب من المصلحة وما عسى ان يقول الذين قسموا
الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتباينة وقد
تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة انظر يا مفضل الى ما خص به
الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعني

الحيا فلولاه لم يقر ضيف ولم يوف بالعداة ولم يقض الحوايج ولم يتحر الجميل
ولا يتنكب القبيح في شي من الاشيا حتى ان كثيرا من الامور المفترضه ايضا
انما يفعل للحيا فان من الناس من لولا الحيا لم يرع حق والديه ولم
يصل ذا رحم ولم يود امانة ولم يعف عن فاحشة افلا ترى كيف وفى
الانسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام امره تامل يا مفضل ما انعم الله
تقدست اسماوه به على الانسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره
وما يخطر بقلبه وينتجه فكره به يفهم عن غيره ما في نفسه ولولا ذلك
كان بمنزلة البهايم المهملة التي لا تخبر عن نفسها وبشي لا تفهم عن مخبر شيئا
وكذلك الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين
للاتين وبها تخلد الكتب في العلوم والاداب وغيرها وبها يحفظ الانسان
ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاه لانقطع
اخبار بعض الازمنه عن بعض واخبار الغايبين عن اوطانهم ودرست
العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم
ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روى لهم مما لا
يسعهم جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة وليست
مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو شي يصطلح عليه

الناس فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الامم المختلفه بالسن
مختلفة وكذلك الكتابه ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي
وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما
اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في
الامرين جميعا فعل وحيلة فان الشي الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة
عطية وهبة من الله عز وجل له في خلقه فانه لو لم يكن له لسان مهيا
للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهايم التي لا كلام لها
ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه
فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين فكر يا مفضل فيما
اعطي الانسان علمه وما منع فانه اعطي علم جميع ما فيه صلاح دينه
ودنياه فما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلايل والشواهد
القايمة في الخلق ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة و
بر الوالدين واداء الامانة ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك مما
توجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع والفطرة من كل امة
موافقة او مخالفة وكذلك اعطي علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس
واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام واستنباط المياه

ومعرفة العقاقير التي يستشفى بها من ضروب الاسقام والمعادن التي
يستخرج منها انواع الجواهر وركوب السفن والغوص في البحر وضروب
الحيل في صيد الوحش والطير والحيتان والتصرف في الصناعات ووجوه
المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح
امره في هذه الدار فاعطي علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك
مما ليس في شانه ولا طاقته ان يعلم كعلم الغيب وما هو كاين وبعض ما قد
كان ايضا كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض وما في لجج البحار واقطار
العالم وما في قلوب الناس وما في الارحام واشباه هذا مما حجب على الناس
علمه وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور فابطل دعواهم ما يبين
من خطاياهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فانظر كيف اعطي
الانسان علم جميع ما يحتاج اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك
ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيهما صلاحه تامل الان يا مفضل ما
ستر عن الانسان علمه من مدة حياته فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم
يتهنا بالعيش مع ترقب الموت وتوقع الوقت فقد عرفه بل كان يكون بمنزلة
من قد فني ماله او قارب الفناء فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله
وخوف الفقر على ان الذي يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه

من فناء المال لان من يقل ماله يامل ان يستخلف منه فيسكن الى ذلك ومن
ايقن بفناء العمر استحكم عليه الياس وان كان طويل العمر ثم عرف ذلك وثق بالبقاء
وانهمك في اللذات والمعاصي وعمل على انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره
وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله الا ترى لو ان عبدا لك عمل
على انه يسخطك سنة ويرضيك يوما او شهرا لم يقبل ذلك منه ولم يحل عندك
محل العبد الصالح دون ان يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور وفي كل الاوقات
على تصرف الحالات فان قلت اوليس قد يقيم الانسان على المعصية حينا ثم
يتوب فيقبل توبته قلنا ان ذلك شي يكون من الانسان لغلبة الشهوات له
وتركه مخالفتها من غير ان يقدرها في نفسه ويبني عليه امره فيصفح الله عنه ويتفضل
عليه بالمغفرة فاما من قدر امره على ان يعصي ما بدا له ثم يتوب اخر ذلك فانما
يحاول خديعة من لا يخادع بان يتسلف التلذذ في العاجل ويعد ويمني
نفسه التوبة في الاجل ولانه لا يفي بما يعد من ذلك فان النزوع من الترفه
والتلذذ ومعاناة التوبة ولا سيما عند الكبر وضعف البدن امر صعب ولا
يؤمن على الانسان مع مدافعته بالتوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا
غير تائب كما قد يكون على الواحد دين الى اجل وقد يقدر على قضائه فلا يزال
يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد نفد المال فيبقى الدين قائما عليه فكان

خير الاشيا للانسان ان يستزيد صالح عمره فيكون طول عمره يترقب الموت
فيترك المعاصي ويوثر العمل الصالح فان قلت فها هو الآن قد صرنا مغفلاً
جانبه وصار يترقب الموت في كل ساعة يقارف الفواحش وينتهك المحارم قلنا
ان وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فان كان الانسان مع
ذلك لا يرعوي ولا ينزع عن المساوي فانما ذلك من مرحه ومن قساوة
قلبه لا من خطا في التدبير كما ان الطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به فان كان
المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يامره ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع
بصفته ولم تكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل
منه ولئن كان الانسان مع ترقبه الموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه
لو وثق بطول البقاء كان احرى بان يخرج الى الكبائر الفظيعة فترقب الموت
على كل حال خير له من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت وان كان صنف من
الناس يلهون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به صنف آخر منهم وينزعون
عن المعاصي ويوثرون العمل الصالح ويجودون بالاموال والعقائل النفيسة
في الصدقة على الفقراء والمساكين فلم يكن من العدل ان يحرم هولاء الانتفاع
بهذه الخصلة لتضييع اولئك حظهم منها فكر يا مفضل في الاحلام كيف
المعطي دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق

لكان كل الناس انبيا ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت
فضلا لا معنى له فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها
او مضرة يتحذر منها او تكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد فكر في هذه الاشيا
التي تراها موجودة معدة في العالم من مآربهم فالتراب للبناء والحديد للصناعات
والخشب للسفن وغيرها والحجارة للارحاء وغيرها والنحاس للاواني والذهب
والفضة للمعاملة والجوهر للذخيرة والحبوب للغذاء والثمار للتفكه و
اللحم للماكل والطيب للتلذذ والادوية للتصحيح والدواب للحمولة والحطب
للتوقد والرماد للكلس والرمل للارض وكم عسى ان يحصي المحصي من هذا
وشبهه ارايت لو ان داخلا دخل دارا فنظر الى خزاين مملوة من كل ما يحتاج
اليه الناس ورأى كل ما فيها مجموعا معدا لاسباب معروفة لكان يتوهم ان مثل
هذا يكون بالاهمال ومن غير عمد فكيف يستجيز قائل ان يقول هذا في العالم
وما اعد فيه من هذه الاشياء اعتبر   باشيا خلقت لمآرب الانسان
وما فيها من التدبير فانه خلق له الحب لطعامه وكلف طحنه وعجنه وخبزه
وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه وغزله ونسجه وخلق له الشجر فكلف
غرسها وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاقير لادويته فكلف لقطها
وخلطها وصنعها وكذلك تجد سائر الاشيا على هذا المثال فانظر كيف كفى الخلقة

لم يكن عنده فيها حيلة وترك عليه في كل شيء من الاشياء موضع عمل وحركة
لما له في ذلك من الصلاح لانه لو كفي هذا كله حتى لا يكون له في الاشياء
موضع شغل وعمل لما حملته الارض اشرا وبطرا ولبلغ به كذلك الى ان يتعاطى
امورا فيها تلف نفسه ولو كفي الناس كل ما يحتاجون اليه لما تهنؤا بالعيش
ولا وجدوا له لذة الا ترى لو ان امرا نزل بقوم فاقام حينا بلغ جميع ما يحتاج
اليه من مطعم ومشرب وخدمة لتبرم بالفراغ ونازعته نفسه الى التشاغل
بشيء فكيف لو كان طول عمره يكفى لا يحتاج الى شيء فكان من صواب التدبير في هذه
الاشياء التي خلقت للانسان ان جعل له فيها موضع شغل لكيلا تبرمه البطالة
ولتكفه عن تعاطي ما لا يناله ولا خير فيه ان ناله واعلم يا مفضل ان
معاش الانسان وحياته الخبز والماء فانظر كيف دبر الامر فيهما فان حاجة
الانسان الى الماء اشد من حاجته الى الخبز وذلك ان صبره على الجوع اكثر
من صبره على العطش والذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج اليه
من الخبز لانه يحتاج اليه لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وسقي انعامه
وزرعه فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط عن الانسان المؤونة في طلبه
وتكلفه وجعل الخبز متعذرا لا ينال الا بالحيلة والحركة ليكون للانسان
في ذلك شغل يكفه عما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والعبث الا ترى ان الصبي

الصبي يدفع الى المؤدب وهو طفل لم تكمل ذاته للتعليم كل ذلك ليشتغل
عن اللعب والعبث الذي ربما جنيا عليه وعلى اهله المكروه العظيم وهكذا
الانسان لو خلا من الشغل لخرج من الاشر والعبث والبطر الى ما يعظم ضرره
عليه وعلى من قرب منه واعتبر ذلك بمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش
والترفه والكفاية وما يخرجه ذلك اليه اعتبر لم لا يتشابه الناس واحد بالآخر
كما تتشابه الوحوش والطير وغير ذلك فانك ترى السرب من الظباء والقطا
تتشابه حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الاخرى وترى الناس مختلفة
صورهم وخلقهم حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة والعلة
في ذلك ان الناس محتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم وحلاهم لما يجري بينهم
من المعاملات وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج الى معرفة
كل واحد منها بعينه وحليته الا ترى ان التشابه في الطير والوحش لا
يضرها شيئا وليس كذلك الانسان فانه ربما تشابه التوأمان تشابها شديدا
فتعظم المؤونة على الناس في معاملتهما حتى يعطى احدهما بالآخر ويؤخذ احدهما
بذنب الاخر وقد يحدث مثل هذا في تشابه الاشياء فضلا عن تشابه الصورة فمن
لطف لعباده بهذه الدقائق التي لا تكاد تخطر بالبال حتى وقف بها على الصواب
الا من وسعت رحمته كل شيء لو رأيت تمثال الانسان مصورا على حائط فقال لك

قال ان هذا ظاهر هنا من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع الست تقبل ذات
بل كنت تهزئ به فكيف ينكر هذا في تمثال مصور جماد ولا ينكر في الانسان الحي
الناطق لم صارت ابدان الحيوان وهي تغتذي ابدا لا تنمي بل تنتهي الى غاية من
النمو ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها
ان يكون ابدان كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت في الكبير و
الصغير وصارت تنمي حتى تصل الى غايتها ثم تقف ثم لا تزيد والغذاء مع ذلك
دايم لا ينقطع ولو كانت تنمي نموا دائما لعظمت ابدانها واشتبهت مقاديرها
حتى لا يكون لشيء منها حد يعرف لم صارت اجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة
والمشي ويجفو عن الصناعات اللطيفة الا لتعظيم المؤنة فيما يحتاج اليه
الناس للملبس والمضجع والتكفين وغير ذلك لو كان الانسان لا يصيبه
الم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على
الناس اما ترى الانسان اذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب الى
ربه في العافية وبسط يديه بالصدقة ولو كان لا يألم من الضرب بم كان
السلطان يعاقب الدعار ويذل العصاة المردة وبم كان الصبيان يتعلمون
العلوم والصناعات وبم كان العبيد يذلون لاربابهم ويذعنون لطاعتهم
افليس هذا توبيخ لابن ابي العوجاء وذويه الذين جحدوا التدبير والمانية

والمانية الذين انكروا الالم والوجع او لم يولد من الحيوان الا ذكر فقط او
اناث فقط الم يكن النسل منقطعا وباد مع ذلك اجناس الحيوان فصار بعض الاولاد
ياتي ذكورا وبعضها ياتي اناثا ليدوم التناسل ولا ينقطع لم صار الرجل و
المراة اذا ادركا نبتت لهما العانة ثم نبتت اللحية للرجل وتخلفت عن
المراة لولا التدبير في ذلك فانه لما جعل الله تبارك وتعالى الرجل قيما ورقيبا
على المراة وجعل المراة عرسا وخولا للرجل اعطى الرجل اللحية لما له من العز
والجلالة والهيبة ومنعها المراة ليبقى لها نضارة الوجه والبهجة
التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة افلا ترى الخلقة كيف ياتي بالصواب
في الاشياء وتتخلل مواضع الخطا فتعطي وتمنع على قدر الارب والمصلحة
بتدبير الحكيم عز وجل قال المفضل ثم حان وقت الزوال فقام مولاي الى
الصلوة وقال بكر الي غدا ان شاء الله فانصرفت من عنده مسرورا بما
عرفته مبتهجا بما اوتيته حامدا لله على ما انعم به علي شاكرا لانعمه على ما
منحني بما عرفنيه مولاي وتفضل به علي فبت في ليلتي مسرورا بما
منحنيه محبورا بما علمنيه تم المجلس الاول ويتلوه المجلس الثاني
من كتاب الادلة على الخلق والتدبير والرد على القائلين بالاهمال
ومنكري العمد رواية المفضل عن الصادق صلوات الله عليه وعلى آبائه

قال المفضل فلما كان اليوم الثاني بكرت الى مولاي فاستؤذن لي فدخلت فامرني
بالجلوس فجلست فقال الحمد لله مدبر الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق
وعالما بعد عالم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
عدلا منه تقدست اسماؤه وجلت الاؤه لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون يشهد بذلك قوله جل قدسه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في نظائر لها في كتابه الذي فيه تبيان كل شيء
ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك
قال سيدنا محمد صلوات الله عليه وآله انما هي اعمالكم ترد اليكم ثم اطرق
هنيئة ثم قال يا مفضل الخلق حيارى عمهون سكارى في طغيانهم يترددون
وبشياطينهم وطواغيتهم يقتدون بصراء عمي لا يبصرون نطقاء بكم لا
يعقلون سمعاء صم لا يسمعون رضوا بالدون وحسبوا انهم مهتدون
حادوا عن مدرجة الاكياس ورتعوا في مرعى الارجاس الانجاس كانهم
من مفاجاة الموت امنون وعن المجازات مزحزحون يا ويلهم ما اشقاهم
واطول عناهم واشد بلاهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله قال المفضل فبكيت لما سمعت منه فقال لا تبك
تخلصت اذ قبلت ونجوت اذ عرفت ثم قال ابتدي لك بذكر الحيوان

ليتضح لك من امره ما وضح لك من غيره فكر في ابنية ابدان وتهيئتها على ما هي
عليه فلا هي صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثني ولا تتصرف في الاعمال
ولا هي على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها
فجعلت من لحم رخو ينثني تتداخله عظام صلاب يمسكه عصب وعروق
تشده ويضم بعضه الى بعض وغلفت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن
كله ومن اشباه ذلك هذه التماثيل التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق
وتشد بالخيوط وتطلى فوق ذلك بالصمغ فتكون العيدان بمنزلة العظام
والخرق بمنزلة اللحم والخيوط بمنزلة العصب والعروق والطلاء بمنزلة
الجلد فان جاز ان يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع
جاز ان يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة فان كان هذا غير جائز في
التماثيل فبالحري ان لا يجوز في الحيوان وفكر بعد هذا في اجساد الانعام
فانها حين خلقت على ابدان الانس من اللحم والعظم والعصب اعطيت
ايضا السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عميا صما لما
انتفع بها الانسان ولا تصرفت في شيء من مآربه ثم منعت الذهن والعقل
لتذل للانسان فلا تمتنع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل
فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلون ويذعنون بالكد

الشديد وهم مع ذلك غير عديمي العقل والذهن فما الخبر في ذلك

هذا الصنف من الناس قليل فاما اكثر الناس فلا يدعون ما تدعون به

الدواب من الحمل والطحن وما اشبه ذلك ولا يعرفون بما يحتاج اليه منه

ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر

الاعمال لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد الى عدة

اناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشي

من الصناعات مع ما يلحقهم من التعب الفادح في ابدانهم والضيق والكد

في معاشهم فكر   في هذه الاصناف الثلثة من الحيوان وفي خلقها

على ما هي عليها بما فيه صلاح كل واحد منها فالانس لما قدروا ان يكونوا

ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة

والصياغة وغير ذلك خلقت لهم اكف كبار ذوات اصابع غلاظ

ليتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات واكلات

اللحم لما قدر ان يكون معايشها من الصيد خلقت لهم اكف لطاف

مدمجة ذوات براثن ومخاليب تصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات

واكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذات صنعة ولا ذات صيد

خلقت لبعضها اظلاف تقيها خشونة الارض اذا حاولت طلب الرعي

الرعي لبعضها حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على الارض

ليتهيا للركوب والحمولة تامل التدبير في اكلات اللحم من الحيوان حين خلقت

ذوات اسنان حداد وبراثن شداد واشداق وافواه واسعة فانه لما قدر

ان جعلت يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت

بسلاح وادوات تصلح للصيد وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير

ومخاليب مهياة لفعلها ولو كانت الوحوش ذوات مخاليب كانت قد

اعطيت ما لا تحتاج اليه لانها لا تصيد ولا تاكل اللحم ولو كانت السباع

ذوات اظلاف كانت قد منعت ما تحتاج اليه اعني السلاح الذي به

تصيد وتتعيش افلا ترى كيف اعطي كل واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه

وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه انظر الان الى ذوات الاربع كيف

تراها تتبع امهاتها مستقلة بانفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية كما

يحتاج اولاد الانس فمن اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر

من الرفق والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف والاصابع المهيات

لذلك اعطيت النهوض والاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيرا من

الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج وتلقط حين ينقاب عنها

البيض فاما ما كان منها ضعيفا لا نهوض فيه كمثل فرخ الحمام واليمام والحمر

فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها فصارت تمج الطعام في افواهها
بعد ما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها حتى تستقل بانفسها ولذلك
لم ترزق الحمام فراخا كثيرة مثل ما رزقت الدجاج لتقوى الام على تربية
فلا تفسد ولا تموت فكل اعطي بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى
قوايم الحيوان كيف تاتي ازواجا لتتهيا للمشي ولو كانت افرادا لم تصلح
لذلك لان الماشي ينقل قوايمه ويعتمد على بعض فذو القايمتين ينقل واحدة
ويعتمد على واحدة وذو الاربع ينقل اثنين ويعتمد على اثنين وذلك من
خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل من احد جانبيه ويعتمد على قايمتين من
الجانب الاخر لما ثبت على الارض كما لا يثبت السرير وما اشبهه فصار
ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مآخيره وينقل الاخريين ايضا من خلاف
فيثبت على الارض ولا يسقط اذا مشى اما ترى الحمار كيف يذل للطحن
والحمولة وهو يرى الفرس مودعا منعما والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى
كيف كان ينقاد للصبي والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع
النير على عنقه ويحرث به والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة
لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه رجل واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل
واحدة في ناحية لم يلحقها وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان فبم كا

كانت كذلك الا بانها عدمت العقل والروية فانها لو كانت تعقل وتروي
في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان في كثير من مآربه حتى يمتنع
الجمل على قائده والثور على صاحبه وتتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا
من الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوازرت
على الناس كانت خليقة ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذياب
والنمورة والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس افلا ترى
كيف حجر ذلك عليها وصارت مكان ما كان يخاف من اقدامها
ونكايتها تهاب مساكن وتحجم عنها ثم لا تظهر ولا تنتشر لطلب قوتها
الا بالليل فهو مع صولتها كالخايف للانس بل مقموعة ممنوعة منهم
ولولا ذلك لساورتهم في مساكنهم وضيقت عليهم ثم جعل في الكلب
من بين هذه السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه وحفاظ له
فهو ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل
صاحبه وذب الدعار عنه ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه
للموت دونه ودون ماشيته وماله ويالفه غاية الالف حتى يصبر معه
على الجوع والجفوة فلم طبع الكلب على هذا الالف الا ليكون حارسا
للانسان له عين بانياب ومخالب ونباح هايل ليذعر عنه السارق

وتجنب المواضع التي عليها يحميها ويحفظها   تامل ذنب الدابه
كيف هو فانك ترى العين شاخصتين امامها لتبصر ما بين يديها لئلا
تصدم حائطا او تتردى في حفرة وترى الفم مشقوقا في اسفل الخطم ولو
شق كمكان الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع ان تتناول به
شيا من الارض الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده
تكرمة له على سائر الاكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف
جعل خطمها مشقوقا من اسفله لتقبض به على العلف ثم تقضمه و
اعينت بالجحفلة تتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر بذنبها والمنفعه
لها فيه فانه بمنزلة الطبق على الدبر والحياء جميعا يواريهما ويسترهما
ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراقي البطن منها وضر يجتمع عليه
الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك
الموضع ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة فانه
لما كان قيامها على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن
على التصريف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة وفيه
منافع اخرى يقصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها
فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شيء اعون على نهوضها

نهوضها من الاخذ بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة يستعملونها
في مآربهم ثم جعل ظهرها مسطحا مبطوحا على قوائم اربع ليتمكن من
ركوبها وجعل حياها بارزا من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها ولو كان
اسفل البطن كمكان الفرج من المراة لم يتمكن الفحل منها الا ترى انه لا يستطيع
ان ياتيها كفاحا كما ياتي الرجل المراة تامل مشفر الفيل وما فيه من لطيف
التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما
الى جوفه ولولا ذلك ما استطاع ان يتناول شيا من الارض لانه
ليست له رقبة يمدها كسائر الانعام فلما عدم العنق اعين مكان ذلك
بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته فمن ذا الذي عوضه مكان
العضو الذي عدمه ما يقوم مقامه الا الرؤوف بخلقه وكيف يكون
هذا بالاهمال الذي قالت الظلمة فان قال قائل فما باله لم يخلق
ذا عنق كسائر الانعام قيل له ان راس الفيل واذنيه امر عظيم وثقل ثقيل
ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدها واوهنها فجعل راسه ملصقا
بجسده لكيلا يناله ما وصفنا وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول
به غذاءه فصار مع عدمه العنق مستوفيا ما فيه بلوغ حاجته انظر الآن
كيف حياء الانثى من الفيلة في اسفل بطنها فاذا هاجت للضراب ارتفع

ويبرز حتى يمكن الفحل من ضربها فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيلة على خلاف
ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتهيا الامر الذي
فيه قوام النسل ودوامه فكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها وشبهها
باعضاء اصناف من الحيوان فراسها راس فرس وعنقها عنق جمل واظلافها
اظلاف بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله عز وجل ان نتاجها
من فحول شتى قالوا وسبب ذلك ان اصنافا من الحيوان البر اذا وردت
الماء تنزو على بعض السايمة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالملتقط
من اصناف شتى وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالباري جل قدسه
وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف فلا الفرس يلقح الجمل ولا الجمل
يلقح البقر وانما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من
خلقه كما يلقح الفرس الحمار فيخرج بينهما البغل ويلقح الذيب الضبع فيخرج
بينهما السمع على انه ليس يكون في الذي يخرج من بينهما عضو من كل
واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس وعضو من الجمل واظلاف من
البقرة بل يكون كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في البغل فانك
ترى راسه واذنيه وكفله وذنبه وحوافره وسطا بين هذه الاعضاء
من الفرس والحمار وشحيجه كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار فهذا دليل

دليل على انه ليست الزرافة من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون
بل هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته التي لا يعجزها شي وليعلم انه خالق
اصناف الحيوان كلها يجمع بين ما يشا من اعضائها في ايها شا ويفرق ما شا
منها في ايها شا ويزيد في الخلقة وينقص منها ما شا دلالة على قدرته
على الاشيا وانه لا يعجزه شي اراده جل وتعالى فاما طول عنقها والمنفعة
لها في ذلك فان منشاها ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة
طولا في الهوا فهي تحتاج الى طول العنق لتتناول بفيها اطراف تلك الاشجار
فتتقوت من ثمارها تامل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من اعضائه
اعني الراس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك احشاه شبيهة
ايضا باحشا الانسان وخص مع ذلك بالذهن
والفطنة التي بها يفهم عن سايسه ما يومي اليه ويحكي كثيرا مما ترى الانسان
يفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان وشمائله في التدبير في خلقته على
ما هي عليه ان يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة البهايم
وسنخها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرب وانه لولا فضيلة فضله بها في
الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهايم على ان في جسم القرد فضولا
اخرى يفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل

لجسمه كله وهذا التركيب انما ينبغي ان يكون للانسان لو اعطي مثل ذهنه الا
عقله ونطقه والفضل الفاصل بينه وبين الانسان بالتمييز هو النفس
العاقلة وهو الذهن والنطق انظر الى لطف الله جل حمده بالبهائم
كيف كسيت اجسامهم هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليقيها
من البرد وكثرة الافات والبست الاظلاف والحوافر والاخفاف
لتقيها من الحفا اذا كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهياة
للغزل والنسج فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقتهم باقية عليهم ما
بقوا لا يحتاجون الى تجديدها والاستبدال بها فاما الانسان فانه
ذو حيلة وكف مهياة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة
ويستبدل بها حالا بعد حال وله بعد في ذلك صلاح من جهات
من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس عن العبث وما يخرج اليه
الكفاية ومنها انه يستريح الى خلع كسوته ولبسها اذا شاء ومنها انه
يتخذ لنفسه من الكسوة ضروبا لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها
وتبديلها وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروبا من الخفاف و
النعال يقي بها قدميه وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكا
سب يكون فيها معاشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والو
بر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر والاخفاف
مقام الحذاء فكر في خلقة عجيبة جعلت في البهائم فانهم يوارون
انفسهم اذا ماتوا كما يواري الناس موتاهم والا فاين جيف هذه الوحوش
والسباع وغيرها لا يرى منها شي فليست قليلة فتخفى لقلتها بل لو قال
قائل انها اكثر من الناس لصدق فاعتبر ذلك بما تراه في الصحاري والجبال
من اسراب الظبا والمها والحمير والوعول والايايل وغير ذلك من الوحوش
واصناف السباع من الاسد والضباع والذئاب والنمور وغيرها وضروب
الهوام والحشرات ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا
والاوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت
الا الواحد بعد الواحد يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا بالموت
كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها فلولا ذلك لامتلأت الصحاري
منها حتى تفسد رائحة الهواء ويحدث الامراض والوباء فانظر الى هذا الذي
يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم كيف جعل
طبعا واذكارا في البهائم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم
من الامراض والفساد فكر في الفطن التي جعلت في البهائم لمصلحتها
بالطبع والخلقة لطفا من الله عز وجل لهم لئلا يخلو من نعمه جل وعز احد

من خلقه لا يعقل ولا مروة فان الايل يأكل الحيات فيعطش عطشا شديدا
فيمتنع من شرب الماء خوفا من ان يدب السم في جسمه فيقتله ويقف على الغدير
وهو مجهود عطشا فيعج عجيجا عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات من ساعته
فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة من تحمل الظماء الغالب خوفا من
المضرة في الشرب وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه
والثعلب اذا اعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا
فاذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فاخذها فمن اعان الثعلب
العديم النطق والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا
وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساورة
الصيد اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه والدلفين يلتمس صيد
الطير فيكون حيلته في ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشرحه حتى يطفو على
الماء ثم يكمن تحته ويثور الماء الذي عليه حتى لا يتبين شخصه فاذا وقع
الطير على السمك الطافي وثب اليه فاصطادها فانظر الى هذه الحيلة كيف
جعلت طبعا في هذه البهيمة لبعض المصلحة قال المفضل فقلت حدثني يا
مولاي عن التنين والسحاب فقال ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما
ثقفه كما يختطف حجر المقناطيس الحديد فهو لا يطلع راسه في الارض خوفا

خوفا من السحاب ولا يخرج الا في القيظ مرة اذا صحت السماء فلم يكن فيها
نكتة من غيمة فلم وكل السحاب بالتنين يرصده ويختطفه اذا وجده
قال ليدفع عن الناس مضرته قال المفضل فقلت قد وصفت لي يا مولاي
من امر البهائم ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنملة والطير
عليه السلم   تامل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصا
عما فيه صلاحها فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة الا من
التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره انظر الى النمل واحتشاده في جمع
القوت واعداده فانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب الى زبيتها بمنزلة
جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره بل للنمل في ذلك من الجد
والتشمير ما ليس للناس مثله اما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون
الناس على العمل ثم يعمدون الى الحب فيقطعونه قطعا لكيلا ينبت فيفسد
عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنشروه حتى يجف ثم لا يتخذ النمل الزبية
الا في نشز من الارض كيلا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل
ولا روية بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفا من الله عز وجل انظر الى هذا
الذي يقال له الليث وتسميه العامة اسد الذباب وما اعطي من الحيلة
والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس بالذباب قد وقع قريبا منه تركه

مليا حتى كان موات لا حراك به فاذا راى الذباب قد اطمان وغفل عنه
دب دبيبا دقيقا حتى يكون منه بحيث يناله وثبه ثم يثب عليه فياخذه فاذا
اخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافة ان ينجو منه فلا يزال قابضا عليه حتى
يحس بانه قد ضعف واسترخى ثم يقبل عليه فيفترسه ويحيى منه فاما
العنكبوت فانه ينسج ذلك النسج فيتخذه شركا ومصيدة للذباب ثم يكمن في
جوفه فاذا نشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش
بذلك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والفهود وهكذا الاشراك والحبائل يحكي صيد
فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان
الا بالحيلة واستعمال الالات فيها فلا تزدر بالشي اذا كانت العبرة فيه
واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك فان المعنى النفيس قد يمثل بالشي
الحقير ولا يضع منه ذلك كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب ان يوزن
بمثقال من حديد تامل جسم الطائر وخلقته فانه حين قدر ان
يكون طائرا في الجو خفف جسمه وادمج خلقه فاقتصر به من القوائم الاربع
على اثنتين ومن الاصابع الخمس على اربع ومن منفذين للزبل والبول على
واحد يجمعهما ثم خلق ذا جؤجؤ محدد ليسهل عليه ان يخرق الهواء كيف ما
اخذ فيه كما جعل السفينة بهذه الهيئة لتشق الماء وتنفذ فيه وجعل في جناحيه

جناحيه وذنبه ريشات طوال متان لينهض بها للطيران وكسى كله
الريش ليداخله الهواء فيقله ولما قدر ان يكون طعمه الحب واللحم
يبلعه بلعا بلا مضغ نقص من خلقه الاسنان وخلق له منقار صلب
جاس يتناول به طعمه فلا ينسحج من لقط الحب ولا يتقصف من نهش اللحم
ولما عدم الاسنان وصار يزدرد الحب صحيحا واللحم غريضا اعين
بفضل حرارة في الجوف تطحن له الطعم طحنا يستغني به عن المضغ واعتبر
ذلك بان عجم العنب وغيره يخرج من اجواف الانس صحيحا ويطحن في
اجواف الطير لا يرى له اثر ثم جعل مما يبيض بيضا ولا يلد ولادة لكيلا
يثقل عن الطيران فانه لو كانت الفراخ في جوفه تمكث حتى تستحكم لا
ثقلته وعاقته عن النهوض والطيران فجعل كل شي من خلقه مشاكلا
للامر الذي قدر ان يكون عليه ثم صار الطاير السايح في هذا الجو يقعد
على بيضه فيحضنه اسبوعا وبعضها اسبوعين وبعضها ثلاثة اسابيع حتى
يخرج الفرخ من البيضة ثم يقبل عليه فيزقه الريح لتتسع حوصلته
للغذاء ثم يربيه ويغذيه بما يعيش به فمن كلفه ان يلقط الطعم ويستخرجه
بعد ان يستقر في حوصلته ويغذو به فراخه ولاي معنى يحتمل هذه
المشقة وليس بذي روية ولا تفكر ولا يامل في فراخه ما يامل الانسان

وولده من العز والرفعة وبقاء الذكر فهذا من فعل يشهد بانه معطوف على
فراخه لعلة لا يعرفها ولا يفكر فيها وهي دوام النسل وبقاؤه لطفا من
الله تعالى ذكره انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحضن البيض والتفريخ وليس لها
بيض مجتمع ولا وكر موطى بل تنبعث وتنتفخ وتقوقي وتمتنع من الطعم
حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ فلم كان ذلك منها الا لاقامة
النسل ومن اخذها باقامة النسل ولا روية ولا تفكر لولا انها مجبولة
على ذلك اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المخ الاصفر الخاثر والماء
الابيض الرقيق فبعضه لينتشر منه الفرخ وبعضه ليغتذي به الى ان تنقاب
عنه البيضة وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشو الفرخ في تلك
القشرة المستحصفة التي لا مساغ لشي اليها لجعل معه في جوفها من
الغذاء ما يكتفي به الى وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس حصين لا
يوصل الى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به الى وقت خروجه منه
فكر في حوصلة الطاير وما قدر له فان مسلك الطعم الى القانصة ضيق
لا ينفذ فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان الطاير لا يلقط حبة ثانية
حتى تصل الاولى الى القانصة لطال عليه ومتى كان يستوفي طعمه فانما
يختلسه اختلاسا لشدة الحذر فجعلت الحوصلة كالمخلاة المعلقة

امامه ليوعي فيها ما ادرك من الطعم بسرعة ثم تنفذه الى
القانصة على مهل وفي الحوصلة ايضا خلة اخرى فان من الطاير ما
يحتاج الى ان يزق فراخه فيكون رده للطعم من قرب اسهل عليه قال
المفضل فقلت ان قوما من المعطلة يزعمون ان اختلاف الالوان والاشكال
في الطير انما يكون من قبل امتزاج الاخلاط واختلاف مقاديرها
بالمرج والاهمال فقال يا مفضل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس
والدراج والتدارج على استواء ومقابلة كنحو ما يخط بالاقلام
كيف ياتي به الامتزاج المهمل على شكل واحد لا يختلف ولو كان بالاهمال
لعدم الاستواء ولكان مختلفا تامل ريش الطير كيف هو فانك تراه
منسوجا كنسج الثوب من سلوك دقاق قد الف بعضه الى بعض كتاليف
الخيط الى الخيط والشعرة الى الشعرة ثم ترى ذلك النسج اذا مددته
ينفتح قليلا ولا ينشق لتداخله الريح فيقل الطاير اذا طار وترى في
وسط الريشة عمودا غليظا متينا قد نسج عليه الذي هو مثل الشعر
ليمسكه بصلابته وهو القصبة التي في وسط الريشة وهو مع ذلك
اجوف ليخف على الطاير ولا يعوقه عن الطيران هل رايت
هذا الطاير الطويل الساقين وعرفت ما له من المنفعة في طول ساقيه

اكثر ذلك في ضحضاح من الماء فتراه بساقين طويلين كانه ربيئة
فوق مرقب وهو يتامل ما يدب في الماء فاذا راى شيئا مما يتقوت به
خطا خطوات رفيقا حتى يتناوله ولو كان قصير الساقين كان يخطو
نحو الصيد ليأخذه يصيب بطنه الماء فيثور ويذعر منه فيتفرق عنه
فخلق له ذلك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه
تامل ضروب التدبير في خلق الطاير فانك تجد كل طاير طويل الساقين
طويل العنق وذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض ولو كان طويل
الساقين قصير العنق لما استطاع ان يتناول شيئا من الارض وربما
اعين مع طول العنق بطول المناقير ليزداد الامر عليه سهولة له وامكانا
افلا ترى انك لا تفتش شيئا من الخلقة الا وجدته على غاية الصواب
والحكمة انظر الى العصافير كيف تطلب اكلها بالنهار فهي لا تفقده
ولا هي تجده مجموعا معدا بل تناله بالحركة والطلب وكذلك الخلق
كله فسبحان من قدر الرزق كيف قوته فلم يجعل مما لا يقدر عليه
اذ جعل بالخلق حاجة اليه ولم يجعله مبذولا ينال بالهوينا اذ كان
لا صلاح في ذلك فانه لو كان يوجد مجموعا معدا كانت البهايم تتقلب
عليه ولا تنقلع عنه حتى تبشم فتهلك وكان الناس ايضا يصيرون بالفراغ

بالفراغ الى غاية الاشر والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر الفواحش
اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي لا تخرج الا بالليل كمثل
البوم والهام والخفاش قلت لا يا مولاي قال ان معاشها من ضروب
تنتشر في هذا الجو من البعوض والفراش واشباه الجراد واليعاسيب
وذلك ان هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها موضع واعتبر
ذلك بانك اذا وضعت سراجا بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع
عليه من هذا شي كثير فمن اين ياتي ذلك كله الا من القرب فان قال
قائل انه ياتي من الصحاري والبراري قيل له كيف يوافي تلك
الساعة من موضع بعيد وكيف يبصر من ذلك البعد سراجا في
دار محفوفة بالدور فيقصد اليه مع ان هذه عيانا تتهافت على
السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو
فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتتقوت بها فانظر
كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه
الضروب المنتشرة في الجو واعرف مع ذلك المعنى في خلق هذه
الضروب التي عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له الخلق الخفاش
خلقة عجيبة بين خلقة الطير وذوات الاربع بل هو الى ذوات الاربع

اوترى وذلك انه ذو اذنين ناشزتين واسنان ووبر وهو يلد ولادا
ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل هذا خلاف صفة الطير ثم
هو ايضا مما يخرج بالليل ويتقوت مما يسري في الجو من الفراش وما
اشبهه وقد قال قائلون انه لا طعم للخفاش وان غذاءه من النسيم وحده
وذلك يفسد ويبطل من جهتين احدهما خروج ما يخرج منه من الثفل
والبول فان هذا لا يكون من غير طعم والاخرى انه ذو اسنان ولو كان
لا يطعم شيئا لم يكن للاسنان فيه معنى وليس في الخلقة شي لا معنى له واما
المآرب فيه فمعروفة حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال ومن اعظم الارب
خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق جل ثناؤه وتصرفها فيما شا
كيف شاء لضرب من المصلحة فاما الطاير الصغير الذي يقال له ابو تمرة
فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر الى حية عظيمة قد اقبلت
نحو عشه فاغرة فاها تبغيه فبينما انما هو يتقلب ويضطرب في طلب
حيلة منها اذا وجد حسكة فحملها فالقاها في فم الحية فلم تزل الحية
تلتوي وتتقلب حتى ماتت افرايت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك
او ببال غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة العظيمة او
يكون من طاير صغير او كبير مثل هذه الحيلة اعتبر بهذا وكثير من الاشيا

الاشيا يكون فيها منافع لا تعرف الا بحادث يحدث به او خبر
يسمع به انظر الى النحل واحتشاده في صنعة العسل وتهيئة البيوت
المسدسة وما ترى في ذلك من دقايق الفطنة فانك اذا تاملت
العمل رايته عجيبا لطيفا واذا رايت المعمول وجدته عظيما شريفا
موقعه من الناس واذا رجعت الى الفاعل الفيته غبيا جاهلا بنفسه
فضلا عما سوى ذلك ففي هذا اوضح الدلالة على ان صواب والحكمة
في هذا الصنع ليس للنحل بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة
الناس انظر الى هذا الجراد ما اضعفه واقواه فانك اذا تاملت خلقه رايته
كاضعف الاشياء وان دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع
احد ان يحميه منه الا ترى ان ملكا من ملوك الارض لو جمع خيله
ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك افليس من الدلايل على
قدرة الخالق ان يبعث اضعف خلقه الى اقوى خلقه فلا يستطيع
دفعه انظر اليه كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل فيغشى السهل
والجبل والبدو والحضر حتى يستر نور الشمس بكثرته فلو كان هذا مما
يصنع بالايدي متى كان يجتمع منه هذه الكثرة وفي كم من سنة كان
يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي لا يودها شي ولا يكثر عليها

تامل السمك ومشاكلته للامر الذي قدر ان يكون عليه فانه خلق غير ذي
قوايم لانه لا يحتاج الى المشي اذ كان مسكنه الماء وخلق غير ذي رية لانه
لا يستطيع ان يتنفس وهو منغمس في اللجة وجعلت له مكان القوايم اجنحه
شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينه
وكسي جسمه قشورا متانا متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه
من الافات فاعين بفضل حس في الشم لان بصره ضعيف والماء يحجبه
فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه والا فكيف يعلم به وبموضعه
واعلم ان من فيه الى صماخيه منافذ فهو يعب الماء بفيه ويرسله من
صماخيه فيتروح الى ذلك كما يتروح غيره من الحيوان الى تنسم هذا
النسيم فكر الان في كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك ترى في جوف
السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة والعلة في ذلك ان يتسع لما
يغتذي به من اصناف الحيوان فان اكثرها ياكل السمك حتى ان السباع
ايضا في حافات الاجام عاكفة على الماء ايضا كي ترصد السمك فاذا مر بها
خطفته فلما كانت السباع تاكل السمك والطير تاكل السمك والناس
ياكلون السمك والسمك ياكل السمك كان من التدبير فيه ان يكون على
ما هو عليه من الكثرة فاذا اردت ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر

علم المخلوقين فانظر الى ما في البحار من ضروب السمك ودواب
الماء والاصداف والاصناف التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا
الشي بعد الشي يدركه الناس باسباب تحدث مثل القرمز فانه
انما عرف الناس صبغه بان كلبة تجول على شاطي البحر فوجدت
شيا من الصنف الذي يسمى الحلزون فاكلته فاختضب خطمها
بدمه فنظر الناس الى حسنه فاتخذوه صبغا واشباه هذا مما
يقف الناس عليها الا بعد حال وزمانا بعد زمان قال المفضل
حان وقت الزوال فقام مولاي عليه السلم الى الصلوة وقال بكر
الي غدا ان شاء الله تعالى فانصرفت وقد تضاعف سروري بما عرفنيه
مبتهجا بما منحنيه حامدا لله على ما اتانيه فبت ليلتي مسرورا مبتهجا
المجلس الثالث   قال المفضل فلما كان اليوم الثالث بكرت
الى مولاي فاستوذن لي فدخلت فاذن لي بالجلوس فجلست فقال
عليه السلم الحمد لله الذي اصطفانا ولم يصطف علينا اصطفانا بعلمه
وايدنا بحلمه من شذ عنا فالنار ماويه ومن تفيا بظل دوحتنا
فالجنة مثواه قد شرحت لك يا مفضل خلق الانسان وما دبر به
وتنقله في احواله وما فيه من الاعتبار وشرحت لك امر الحيوان وانا

ابتداء الان بذكر السماء والشمس والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار
والحر والبرد والرياح والجواهر الاربعة الارض والماء والهواء
والنار والمطر والصخر والجبال والطين والحجارة والمعادن والنبات
والنخل والشجر وما في ذلك من الادله والعبر فكر في لون السماء وما فيه
من صواب التدبير فان هذا اللون اشد الالوان موافقة للبصر وتقويه
حتى ان من صفات الاطباء لمن اصابه شي اضر ببصره ادمان النظر الى
الخضرة وما قرب منها الى السواد وقد وصف الحذاق منهم لمن كل بصره
الاطلاع في اجانة خضراء مملوة ماء فانظر كيف جعل الله جل وتعالى
اديم السماء بهذا اللون الاخضر الى السواد ليمسك الابصار المتقلبة
عليه فلا ينكا فيها بطول مباشرتها فصار هذا الذي ادركه الناس
بالفكر والروية والتجارب يوجد مفروغا منه في الخلقة حكمة
بالغة ليعتبر بها المعتبرون ويفكر فيها الملحدون قاتلهم الله انى
يوفكون فكر في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي
النهار والليل فلولا طلوعها لبطل امر العالم كله فلم يكن الناس يسعون
في معايشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم ولم يكونوا
يتهنون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه والامر في طلوعها

ظاهر مستغنى بظهوره عن الاطناب في ذكره والزيادة
في شرحه بل تامل المنفعة في غروبها فلولا غروبها لم يكن للناس هدوء
ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدوء والراحة لسكون ابدانهم وجموم
حواسهم وانبعاث القوة الهاضمه لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء الى
الاعضاء ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما
يعظم نكايته في ابدانهم فان كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل
بظلمته عليهم لم يكن لهم هدوء ولا قرار حرصا على الكسب والجمع
والادخار ثم كانت الارض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما
عليها من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته وتدبيره تطلع وقتا
وتغرب وقتا بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم
يغيب عنهم مثل ذلك ليهدوا ويقروا فصار النور والظلمة مع
تضادهما منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه
ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الاربعة
من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة ففي الشتا تغور
الحرارة في الشجر والنبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويستكثف
الهوا فينشو منه السحاب والمطر ويشتد ابدان الحيوان وتقوى

وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتا فيطلع النبات وتنور الاشجار
ويهيج الحيوان للسفاد وفي الصيف يحتدم الهوا فتنضج الثمار وتتحلل
فضول الابدان ويجف وجه الارض فتهيا للبنا والاعمال وفي الخريف
يصفو الهوا وترتفع الامراض وتصح الابدان ويمتد الليل فيمكن فيه بعض
الاعمال لطوله ويطيب الهواء فيه الى مصالح اخرى لو تقصيت لذكرها
لطال فيها الكلام فكر الان في تنقل الشمس في البروج الاثني عشر لاقامة
دور السنة وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي تصح به الازمنة
الاربعة من السنة الشتا والربيع والصيف والخريف وتستوفيها
على التمام وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات و
الثمار وتنتهي الى غاياتها ثم تعود فيستانف النشو والنمو الا
ترى ان السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل فبالسنة واخواتها
يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم الى كل وقت وعصر من
غابر الايام وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات الموقتة للديون
والاجارات والمعاملات وغير ذلك من امورهم وبمسير الشمس
يكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر الى شروقها على العالم
كيف دبر ان يكون فانها لو كانت تبزغ في موضع من السما فتقف لا تعدوه

لما وصل شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجهات لان الجبال و
الجدران كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق
فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب لا تزال تدور وتغشى جهة بعد
جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في اول النهار فلا
يبقى موضع من المواضع الا اخذ بقسطه من المنفعة منها والارب
التي قدرت له ولو تخلفت مقدار عام او بعض عام كيف كان
يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقا افلا ترى
كيف كفي الناس هذه الامور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصارت
تجري على مجاريها لا تعتل ولا تتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم
وما فيه بقاوه استدل بالقمر فيه دلالة جليلة يستعملها العامة
في معرفة الشهور ولا يقوم عليه حساب السنة لان دوره لا يستوفي
الازمنة الاربعة ونشو الثمار وتصرمها ولذلك صارت شهور القمر
وسنوه تتخلف عن شهور الشمس وسنيها وصارت الشهر من شهور
القمر ينتقل فيكون مرة بالشتا ومرة بالصيف فكر في انارته في ظلمة
الليل والارب في ذلك فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدو الحيوان
وبرد الهوا على النبات لم يكن صلاح في ان يكون الليل ظلمة داجية

لاضاء فيها فلا يكون فيها شي من العمل لانه ربما احتاج الناس الى العمل
بالليل لضيق الوقت عليهم في تقضي الاعمال بالنهار او لشدة الحر
وافراطه فيعمل في ضوء القمر اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبن وقطع
الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضوء القمر معونة للناس على معايشهم
اذا احتاجوا الى ذلك وانسا للسائرين وجعل طلوعه في بعض الليل
دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس وضيائها لكيلا ينبسط
الناس في العمل انبساطهم بالنهار ويمتنعوا من الهدو والقرار
فيهلكهم في ذلك وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه وزيادته
ونقصانه وكسوفه من التنبيه على قدرة الله خالقه المصرف له هذا
التصريف لصلاح العالم ما يعتبر به المعتبرون فكر
في النجوم واختلاف مسيرها فبعضها لا تفارق مراكزها من الفلك
ولا تسير الا مجتمعة وبعضها مطلقة تنتقل في البروج وتفترق
في مسيرها فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدهما مع الفلك
نحو المغرب والاخر خاص لنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على
الرحا فالرحا تدور ذات اليمين والنملة تدور ذات الشمال
والنملة في ذلك تتحرك حركتين مختلفتين احديهما بنفسها فتتوجه

امامها والاخرى مع الرحا مستكرهة مع الرحا تجذبها الى خلفها
فاسل الزاعمين ان النجوم صارت على ما هي عليه بالاهمال من غير عمد
ولا صانع لها ما منعها ان تكون كلها راتبة او تكون كلها متنقلة فان
الاهمال معنى واحد فكيف صار ياتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير
ففي هذا بيان ان مسير الفريقين على ما يسيران عليه بعمد وتدبير وحكمة
وتقدير وليس باهمال كما تزعم المعطلة فان قال قائل ولم صار بعض
النجوم راتبا وبعضها متنقلا قلنا انها لو كانت كلها راتبة
لبطلت الدلالات التي يستدل بها من تنقل المتنقلة ومسيرها
في كل برج من البروج كما قد يستدل على اشيآء مما يحدث في العالم
بتنقل الشمس والنجوم في منازلها ولو كانت كلها متنقلة لم يكن
لمسيرها منازل تعرف ولا رسم يوقف عليه لانه انما هو يوقف
بمسير المتنقلة منها بتنقلها في البروج الراتبة كما يستدل على سير السائر
على الارض بالمنازل التي يجتاز عليها ولو كان تنقلها بحال واحدة
لاختلط نظامها وبطلت المآرب فيها ولساغ لقائل ان يقول ان كينونتها
على حال واحدة توجب عليها الاهمال من الجهة التي وصفنا ففي اختلاف
سيرها وتصرفها وما في ذلك من المآرب والمصلحة دليل على العمد

يا مفضل فكر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتحتجب
في بعضها كمثل الثريا والجوزا والشعريين وسهيل فانها لو كانت باسرها
تظهر في وقت واحد لم تكن لواحد فيها على حياله دلالات يعرفها الناس
ويهتدون بها لبعض امورهم كمعرفتهم الان بما يكون من طلوع
الثور والجوزا اذا طلعت واحتجابها اذا احتجبت فصار ظهور كل واحد
واحتجابه في وقت غير الوقت الاخر لينتفع الناس بما يدل عليه كل
واحد منها على حدته وكما جعلت الثريا واشباهها تظهر حينا وتحتجب
حينا لضرب من المصلحة كذلك جعلت بنات النعش ظاهرة لا تغيب لضرب
آخر من المصلحة فانها بمنزلة الاعلام التي يهتدي بها الناس في البر والبحر
للطرق المجهولة وذلك انها لا تغيب ولا تتوارى فهم ينظرون اليها
متى ارادوا ان يهتدوا بها الى حيث شاءوا وصار الامران جميعا
على اختلافهما موجهين نحو الارب والمصلحة وفيهما مآرب اخرى
علامات ودلالات على اوقات كثيرة من الاعمال كالزراعة والغراس
والسفر في البر والبحر واشياء مما يحدث في الازمنة من الامطار
والرياح والحر والبرد وبها يهتدي السائرون في ظلمة الليل لقطع
القفار الموحشة واللجج الهائلة مع ما في ترددها في كبد السماء مقبلة

مقبلة ومدبرة ومشرقة ومغربة من العبر فانها تسير اسرع السير واحثه
ارايت لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب منا حتى تبين لنا سرعة
سيرها بكنه ما هي عليه الم تكن ستخطف الابصار بوهجها وشعاعها
كالذي يحدث احيانا من البروق اذا توالت واضطرمت في الجو وكذلك
ايضا لو ان اناسا كانوا في قبة مكللة بمصابيح تدور حولهم دورانا
حثيثا لحارت ابصارهم حتى يخروا لوجوههم فانظر كيف قدر ان يكون
مسيرها في البعد البعيد لكيلا تضر في الابصار وتنكأ فيها وباسرع السرعة
لكيلا تتخلف عن مقدار الحاجة في مسيرها وجعل فيها جزءا يسيرا من
الضوء ليسد مسد الاضواء اذا لم يكن قمر ويمكن فيه الحركة اذا حدثت
ضرورة كما قد يحدث على المرء فيحتاج الى التجافي في جوف الليل وان لم يكن
شيء من الضوء يهتدي به لم يستطع ان يبرح مكانه فتامل اللطف و
الحكمة في هذا التقدير حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة اليها
وجعل خلالها شيء من الضوء للمآرب التي وصفنا فكر في هذا الفلك
بشمسه وقمره ونجومه وبروجه تدور على العالم هذا الدوران الدائم
بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الازمان
الاربعة من التنبيه على الارض وما عليها من اصناف الحيوان والنبات

من ضروب المصلحة كالذي بنيت وشخصت لك انفا وهل يخفى على
ذوي اللب ان هذا تقدير مقدر وصواب وحكمة من مقدر حكيم فان قال
قائل ان هذا شيء اتفق ان يكون هكذا فما منعه ان يقول مثل هذا
في دولاب تراه يدور ويسقي حديقة فيها شجر ونبات فترى كل شيء
من آلته مقدرا بعضه يلقى بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقة
وما فيها وبم كان يثبت هذا القول لو قاله وما له ترى الناس
كانوا قائلين له لو سمعوه منه فينكر ان يقول في دولاب خشب
مصنوع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة من الارض انه كان بلا صانع
ومقدر ويقدر ان يقول في هذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة
يقصر عنها اذهان البشر لصلاح جميع الارض وما عليها انه شيئا
اتفق ان يكون بلا صنعة ولا تقدير لو اعتل هذا الفلك كما تعتل
الالات التي تتخذ للصناعات وغيرها اي شيء كان عند الناس من
الحيلة في اصلاحه فكر في مقادير النهار والليل كيف وقعت
على ما فيه صلاح هذا الخلق فصار منتهى كل واحد منهما اذا امتد
الى خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك افرايت لو كان النهار يكون
مقداره مائة ساعة او مائتي ساعة الم يكن في ذلك بوار كل ما في

في الارض من حيوان ونبات اما الحيوان فكان لا يهدؤوا ولا يقروا طول
هذه المدة ولا البهائم كانت تمسك عن الرعي لو دام لها ضوء النهار
ولا الانسان كان يفتر عن العمل والحركة وكان ذلك سيهلكها اجمع
ويؤديها الى التلف واما النبات فكان يطول عليه حر النهار ووهج
الشمس حتى يجف ويحترق وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدة
كان يعوق اصناف الحيوان عن الحركة والتصرف في طلب المعاش
حتى يموت جوعا وتخمد الحرارة الطبيعية من النبات حتى يعفن ويفسد
كالذي تراه يحدث على النبات اذا كان في موضع لا تطلع عليه
الشمس اعتبر بهذا الحر والبرد وكيف يتعاوران العالم ويتصرفان
هذا التصرف من الزيادة والنقصان والاعتدال لاقامة هذه
الازمنة الاربعة من السنة وما فيهما من المصالح ثم هما بعد
دباغ الابدان التي عليها بقاؤها وفيها صلاحها فانه لولا الحر والبرد
وتداولهما الابدان لفسدت واخوت وانتكثت فكر في دخول احدهما
على الاخر بهذا التدريج والترسل فانك ترى احدهما ينقص شيئا بعد شيء
والاخر يزيد مثل ذلك حتى ينتهي كل واحد منهما منتهاه في الزيادة و
النقصان ولو كان دخول احدهما على الاخر مفاجاة لاضر ذلك

بالابدان واسقمها كما ان احدكم لو خرج من حمام حار الى موضع البرودة
لضره ذلك واسقم بدنه فلم جعل الله عز وجل هذا الترسل فى الحر
والبرد الا للسلامة من ضرر المفاجاة ولم جرى الامر على ما فيه
السلامة من ضرر المفاجاة لولا التدبير فى ذلك فان زعم زاعم هذا
الترسل فى دخول الحر والبرد انما يكون لابطاء مسير الشمس فى الارتفاع
والانحطاط سئل عن العلة فى ابطاء مسير الشمس فى ارتفاعها وانحطاطها
فان اعتل فى الابطاء ببعد ما بين المشرقين سال عن العلة فى ذلك
فلا تزال هذه المسئلة ترقى معه الى حيث رقى من هذا القول حتى استقر
على العمد والتدبير لولا الحر لما كانت الثمار الجاسية المرة تنضج فتلين
وتعذب حتى يتفكه بها رطبة ويابسة ولولا البرد لما كانت الزرع يفرخ
هكذا ويريع الريع الكثير الذى يتسع للقوت وما يرد فى الارض للبذر
افلا ترى ما فى الحر والبرد من عظيم الغناء والمنفعة وكلاهما مع غنائه
والمنفعة فيه يولم الابدان ويمضها وفى ذلك عبرة لمن فكر ودلالة
على انه من تدبير الحكيم فى مصلحة العالم وما فيه وانبهك
على الريح وما فيها الست ترى ركودها اذا ركدت كيف يحدث الكرب
الذى يكاد ان ياتى على النفوس ويحرض الاصحاء وينهك المرضى ويفسد

ويفسد الثمار ويعفن البقول ويعقب الوباء فى الابدان والافات
فى الغلات فى هذا بيان ان هبوب الريح من تدبير الحكيم فى صلاح
الخلق وانبئك عن الهواء بخلة اخرى فان الصوت اثر يوثره اصطكاك
الاجسام فى الهواء بخلة والهواء يوديه الى المسامع والناس يتكلمون
فى حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليلهم فلو كان اثر هذا الكلام
يبقى فى الهواء كما يبقى الكتاب فى القرطاس لامتلا العالم منه وكان
يكربهم ويفدحهم وكانوا يحتاجون فى تجديده والاستبدال به الى اكثر مما
يحتاج اليه فى تجديد القراطيس لان ما يلقى من الكلام اكثر مما يكتب
فجعل الخلاق الحكيم جل قدسه هذا الهواء قرطاسا خفيا يحمل الكلام
ريثما يبلغ العالم حاجتهم ثم يمحى فيعود جديدا نقيا ويحمل ما حمل
ابدا بلا انقطاع وحسبك بهذا النسيم المسمى هواء عبرة وما فيه
من المصالح فانه حياة هذه الابدان والممسك لها من داخل بما يستنشق
منه ومن خارج بما تباشر من روحه وفيه تطرد هذه الاصوات
فيودى بها من البعد البعيد وهو الحامل لهذه الارايح ينقلها من
موضع الى موضع الا ترى كيف ياتيك الرائحة من حيث تهب الريح
فكذلك الصوت وهو القابل لهذا الحر والبرد اللذين يعتقبان

على اهل المصر ومنه هذه الريح الهابة فالريح تروح عن الاجسام
وتزجي السحاب من موضع ليعم نفعه حتى يستكثف فيمطر وتفضه حتى
يستخف فيتفشى وتلقح الشجر وتسير السفن وترخي الاطعمة وتبرد
الماء وتشب النار وتجفف الاشياء الندية وبالجملة انها تحيي
كل ما في الارض ولولا الريح لذوى النبات ومات الحيوان وحمت
الاشياء وفسدت فكر فيما خلق الله عز وجل عليه هذه
الجواهر الاربعة ليتسع ما يحتاج اليه منها فمن ذلك سعة هذه
الارض وامتدادها فلولا ذلك كيف كانت تتسع لمساكن الناس
ومزارعهم ومراعيهم ومنابت حطابهم واحطابهم والعقاقير العظيمة
والمعادن الجسيمة غناؤها ولعل من ينكر هذه الفلوات الخاوية
والقفار الموحشة فيقول ما المنفعة فيها فهي مأوى هذه الوحوش
ومحالها ومرعاها ثم فيها بعد متنفس ومضطرب للناس اذا احتاجوا
الى الاستبدال باوطانهم فكم بيداء وكم فدفد حالت قصورا وجنانا
بانتقال الناس اليها وحلولهم فيها ولولا سعة الارض وفسحتها
لكان الناس كمن هو في حصار ضيق لا يجد مندوحة عن وطنه اذا
حزبه امر يضطره الى الانتقال عنه ثم فكر في خلق هذه الارض على ما

هي عليه حين خلقت راتبة راكنة فيكون موطنا مستقرا للاشياء فيتمكن
الناس من السعي عليها في مآربهم والجلوس عليها لراحتهم والنوم لهدوهم
والاتقان لاعمالهم فانها لو كانت رجراجة متكفئة لم يكونوا يستطيعون
ان يتقنوا البناء والتجارة والصناعة وما اشبه ذلك بل كانوا
لا يتهنؤون بالعيش والارض ترتج من تحتهم واعتبر ذلك بما يصيب
الناس حين الزلازل على قلة مكثها حتى يصيروا الى ترك منازلهم والهرب
عنها فان قال قائل فلم صارت هذه الارض تزلزل قيل له ان الزلزلة
وما اشبهها موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعووا وينزعوا عن
المعاصي وكذلك ما ينزل بهم من البلاء في ابدانهم واموالهم يجري في
التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم ويدخر لهم ان صلحوا من
الثواب والعوض في الآخرة ما لا يعدله شيء من امور الدنيا وربما
عجل ذلك في الدنيا اذا كان ذلك في الدنيا صلاحا للعامة والخاصة
ثم ان الارض في طباعها الذي طبعها الله عليه باردة يابسة وكذلك
الحجارة وانما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يبس في الحجارة افرايت
لو ان اليبس افرط على الارض قليلا حتى تكون حجرا صلدا اكانت
تنبت هذا النبات الذي به حياة الحيوان وكان يمكن بها حرث او

بنا، افلا ترى كيف نصب من يبس الحجارة وجعلت على ما هي عليه من
اللين والرخاوة وليتهيأ للاعتماد ومن تدبير الحكيم جل وعلا
في خلقه الارض من مهب الشمال الا ارفع من مهب الجنوب فلم جعل الله
عز وجل كذلك الا لينحدر المياه على وجه الارض فتسقيها وترويها
ثم تفيض آخر ذلك الى البحر فكانما يرفع احد جانبي السطح ويخفض الآخر
لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مهب الشمال ارفع من
الجنوب لهذه العلة بعينها ولولا ذلك لبقي الماء متحيرا على وجه الارض
فكان يمنع الناس من اعمالها ويقطع الطرق والمسالك ثم الماء لولا
كثرته وتدفقه في العيون والاودية والانهار لضاق عما يحتاج الناس
اليه لشربهم وشرب انعامهم ومواشيهم وسقي زروعهم واشجارهم
واصناف غلاتهم وشرب ما يردهم من الوحوش والطير والسباع وتتقلب
فيه الحيتان ودواب الماء وفيه منافع اخر انت بها عارف وعن عظم
موقعها غافل فانه سوى الامر الجليل المعروف من غنائه في احياء جميع ما
على الارض من الحيوان والنبات يمزج بالاشربة فتلين وتطيب
لشاربها وبه تنظف الابدان والامتعة من الدرن الذي يغشاها
وبه يبل التراب فيصلح للاعمال وبه يكف عادية النار اذا اضطرمت واشرف

واشرفت الناس على المكروه وبه يستحم المتعب الكال فيجد الراحة من اوصابه
الى اشباه هذا من المارب التي تعرف عظم موقعها في وقت الحاجة اليها
فان شككت في منفعة هذا الماء الكثير المتراكم في البحار وقلت ما
الارب فيه فاعلم انه مكتنف ومضطرب ما لا يحصى من اصناف السمك
ودواب البحر ومعدن اللؤلؤ والياقوت والعنبر واصناف شتى
تستخرج من البحر وفي سواحله منابت العود اليلنجوج وضروب من
الطيب والعقاقير ثم هو بعد مركب الناس ومحمل لهذه التجارات التي
تجلب من البلدان البعيدة كمثل ما يجلب من الصين الى العراق ومن
العراق الى الصين فان هذه التجارات لو لم يكن لها محمل الا على الظهر
لبادت وبقيت في بلدانها وايدي اهلها لان اجر حملها كان يجاوز
اثمانها فلا يتعرض احد لحملها وكان يجتمع في ذلك امران احدهما فقد
اشياء كثيرة تعظم الحاجة اليها والاخر انقطاع معاش من يحملها و
يعيش بفضلها وهكذا الهواء لولا كثرته وسعته لاختنق هذا
الانام من الدخان والبخار التي يتحير فيه ويعجز عما يحول الى السحاب
والضباب اولا اولا وقد تقدم من صفته ما فيه كفاية والنار ايضا
كذلك فانها لو لم تكن مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما

فيه ولم يكن بد من ظهورها فى الاحايين لعنا بها فى كثير من المصالح
فجعلت كالمخزونه فى الاحجار تلتمس عند الحاجة اليها وتمسك
بالمادة والحطب ما احتيج الى بقائها لئلا تخبوا فلا هى تظهر مبثوثه
فتحرق كلما هى فيه بل هى على تهيئة وتقدير اجتمع فيها الاستمتاع
بمنافعها والسلامة من ضررها ثم فيها خلة اخرى وهى انها مما خص
به الانسان دون جميع الحيوان لما له فيها من المصلحة فانه لو فقد
النار لعظم ما يدخل عليه من الضرر فى معاشه فاما البهايم فلا
تستعمل النار ولا تستمتع بها ولما قدر الله عز وجل ان يكون هذا هكذا
خلق للانسان كفا واصابع مهياة لقدح النار واستعمالها ولم يعط
البهايم مثل ذلك لكنها اعينت بالصبر على الجفاء والخلل فى المعاش
لكيلا ينالها فى فقد النار ما ينال الانسان وانبئك من منافع النار
على خلقته صغيرة عظيم موقعها وهى هذا المصباح الذى يتخذه الناس
فيقضون به حوايجهم ما شاؤا من ليلهم ولولا هذه الخلة لكان الناس
تصرف اعمارهم بمنزلة من فى القبور فمن كان يستطيع ان يكتب او يحفظ
او ينسج فى ظلمة الليل وكيف كانت حال من عرض له وجع فى وقت
من الاوقات فاحتاج ان يعالج ضمادا او سفوفا او شيا يستشفى فيه

فيه فاما اصنافها فى نضج الاطعمة ودفاء الابدان وتجفيف اشيا
وتحليل اشياء واشباه ذلك فاكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى فكر
فى الصحو والمطر كيف يتعقبان على هذا العالم لما فيه صلاحه
ولو دام واحد منهما عليه كان فى ذلك فساده الا ترى ان الامطار
اذا توالت عفنت البقول والخضر واسترخت ابدان الحيوان وحصر
الهواء فاحدث ضروبا من الامراض وفسدت الطرق والمسالك و
ان الصحو اذا دام جفت الارض واحترق النبات وغيض ماء
العيون والاودية فاضر ذلك بالناس وغلب اليبس على الهواء فاحدث
ضروبا اخرى من الامراض فاذا تعاقبا على العالم هذا التعاقب اعتدل
الهواء ودفع كل واحد منهما عادية الاخر فصلحت الاشياء واستقامت
فان قال قائل ولم لا يكون فى شىء من ذلك مضرة البته قيل له ليمض
ذلك للانسان ويولمه بعض الالم فيرعوى عن المعاصى فكما ان الانسان
اذا سقم بدنه احتاج الى الادوية المرة البشعة ليقوم طباعه ويصلح
ما فسد منه كذلك اذا طغى واشر احتاج الى ما يعضه ويولمه ليرعوى
ويقصر عن مساويه ويثبته على ما فيه حظه ورشده ولو ان ملكا
من الملوك قسم فى اهل مملكته قناطير من ذهب وفضة الم يكن سيعظم

عندهم ويذهب لهذا الصوت فاين هذا من مطر هذا الذي يعم البلاد
ويزيد في الفلات اكثر من قناطير الذهب والفضة في اقاليم الارض كلها
افلا ترى المطر الواحد ما اكبر قدرها واعظم النعمة على الناس فيها وهم
عنها ساهون وربما عاقت عن احدهم حاجة لا قدر لها فيذمر ويسخط
ايثارا للخسيس قدره على العظيم نفعه جميلا محمود العاقبة وقلة معرفته
العظيمة الغناء والمنفعة فيها تامل نزوله على الارض والتدبير في ذلك
فانه جعل ينحدر عليها من علو ليتغشى ما غلظ وارتفع منها فيرويه ولو كان
انما ياتيها من بعض نواحيها لما علا على المواضع المشرفة منها ويقل
ما يزرع في الارض الا ترى ان الذي يزرع سيحا اقل من ذلك فالامطار
هي التي تطبق الارض وربما تزرع هذه البراري الواسعة وسفوح الجبال
وذراها فتغل الغلة الكثيرة وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان
مؤنة سياق الماء من موضع الى موضع وما يجري في ذلك بينهم من
التشاجر والتظالم حتى يستاثر بالماء ذو العزة والقوة ويحرمه
الضعفاء ثم انه حين قدر ان ينحدر على الارض انحدارا جعل ذلك
قطرا شبيها بالرش ليغور في قعر الارض فيرويها ولو كان يسكبه
انسكابا كان ينزل على وجه الارض فلا يغور فيها ثم كان يحطم الزرع

الزرع ويحيى الارض والزرع القايم وفي نزوله ايضا مصالح اخرى فانه
يلين الابدان ويجلو كدر الهواء فيرتفع الوباء الحادث من ذلك ويغسل
ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المسمى اليرقان الى اشياء هذا من المنافع
فان قال قائل اوليس قد يكون منه في بعض السنين الضرر العظيم الكثير لشدة
ما يقع منه او برد يكون فيه فتحطم الغلات ويحدثه في الهواء
ويولد كثيرا من الامراض في الابدان والافات في الغلات قيل بل قد
يكون ذلك الفرط لما فيه من صلاح الانسان وكفه عن ركوب المعاصي
والتمادي فيها فيكون المنفعة فيما يصلح له من دينه ارجح مما عسى ان
يرزى في ماله انظر الى هذه الجبال المركومة من الطين
والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلا لا حاجة اليها والمنافع فيها
كثيرة فمن ذلك ان يسقط عليها الثلوج فيبقى في قلالها لمن يحتاج اليه
ويذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة التي تجتمع منها
الانهار العظام وينبت ضروب من النبات والعقاقير التي لا ينبت
مثلها في السهل ويكون فيها كهوف ومقايل للوحوش من السباع العادية
ويتخذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرز من الاعداء وينحت منها
الحجارة للبناء والارحاء ويوجد فيها معادن لضروب من الجواهر

خلال اخرى لا يعرفها الا المقدر لها فيها بنى عليه فكر   فى المعادن
وما يخرج منها من الجواهر المختلفة مثل الجص والكلس والجبسين والزرانيخ
والمرتك والتوتيا والزيبق والنحاس والرصاص والفضة والذهب
الزبرجد والياقوت والزمرد وضروب الحجارة وكذلك ما يخرج منها
من القار والموميا والكبريت والنفط وغير ذلك مما يستعمله الناس فى
مآربهم فهل يخفى على ذى عقل ان هذه كلها ذخاير ذخرت للانسان
فى هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة ثم قصرت حيلة الناس
عما حاولوا من صنعتها على حرصهم واجتهادهم فى ذلك فانهم لو ظفروا
بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة سيظهر ويستفيض فى العالم حتى
تكثر الفضة والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويبطل
الانتفاع بهما فى الشرى والبيع والمعاملات ولا كان يجبى السلطان
الاموال ولا يدخرها احد للاعقاب ولو اعطى الناس مع هذا صنعة
الشبه من النحاس والزجاج من الرمل والفضة من الرصاص والذهب
من الفضة واشباه ذلك مما لا مضرة فيه فانظر كيف اعطوا ارادتهم
فيما لا ضرر فيه ومنعوا ذلك فيما كان ضارا لهم لو نالوه ومن اوغل
فى المعادن انتهى الى واد عظيم يجرى منصلتا بماء غزير لا يدرك غوره

غوره ولا حيلة فى عبوره ومن وراءه امثال الجبال من الفضة تفكر الان
فى هذا من تدبير الخالق الحكيم فانه اراد جل ثناوه ان يرى العباد قدرته
وسعة خزائنه ليعلموا انه لو شاء ان يمنحهم كالجبال من الفضة لفعل
لكن لا صلاح لهم فى ذلك لانه كان فيكون فيها كما ذكرنا سقوط هذا
الجوهر عند الناس وقلة انتفاعهم به واعتبر ذلك بانه قد يظهر الشى
الطريف مما يحدثه الناس من الاوانى والامتعة فما دام عزيزا قليلا
فهو نفيس جليل اخذ الثمن فاذا فشى وكثر فى ايدى الناس سقط عندهم
ومحقت قيمته ونفاسة الاشياء من عزتها فكر   فى هذا النبات
وما فيه من ضروب المارب فالثمار للغذاء والاتبان للعلف والحطب
للوقود والخشب لكل شى من انواع النجارة وغيرها واللحاء والورق
والاصول والعروق والصموغ لضروب من المنافع ارايت لو كنا
نجد الثمار التى نغتذى بها مجموعة على وجه الارض ولم تكن تنبت
على هذه الاغصان الحاملة لها كم يدخل علينا من الخلل فى معاشنا
وان كان الغذاء موجودا فان المنافع بالخشب والحطب والاتبان
وسائر ما عددناه كثيرة عظيمة قدرها جليل موقعها هذا مع
ما فى النبات من التلذذ بحسن منظره ونضارته التى لا يعدلها شى من

مناظر العالم وما هيه فكر في هذا الريع الذي جعل في الزرع
فصارت الحبه الواحده تخلف مائة حبه واكثر واقل وكان يجوز ان يكون
الحبه تاتي بمثلها فلم صارت تريع هذا الريع الا ليكون في الغلة متسع
لما يرد في الارض من البذر وما يتقوت الزراع الى ادراك زرعها المستقبل
الا ترى ان الملك لو اراد عمارة بلد من البلدان كان السبيل في ذلك ان
يعطي اهله ما يبذرونه في ارضهم وما يقوتهم الى ادراك زرعهم فانظر
كيف تجد هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع يريع ليفي بما
يحتاج اليه للقوت والزراعه وكذلك الشجر والنبت والنخل
يريع الريع الكثير فانك ترى الاصل الواحد حوله من فراخه امر عظيم فلم
كان كذلك الا ليكون فيه ما يقطعه الناس ويستعملونه في مآربهم وما
يرد فيغرس في الارض فلو كان الاصل منه يبقى منفردا لا يفرخ ولا
يريع لما امكن ان يقطع منه شي لعمل ولا لغرس ثم كان ان اصابته
آفة انقطع اصله فلم يكن منه خلف تامل نبات هذه الحبوب من العدس
والماش والباقلا وما اشبه ذلك فانها تخرج في اوعيه مثل
الخرائط لتصونها وتحجبها من الآفات الى ان تشتد وتستحكم كما قد تكون
المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه فاما البر وما اشبهه يخرج حبا

مدرجا في قشور صلاب على رؤوسها امثال الاسنه من السنبل ليمنع الطير منه
ليتوفر على الزراع فان قال قائل اوليس قد ينال الطير من البر والحبوب قيل له
بلى على هذا قدر الامر فيها لان الطير خلق من خلق الله تبارك وتعالى فيما
تخرج الارض حظا ولكن حصنت الحبوب بهذه الحجب لئلا يتمكن الطير
منها كل التمكن فيعبث فيها ويفسد الفساد الفاحش فان الطير لو صادف
الحب بارزا ليس عليه شي يحول دونه لاكب عليه حتى ينسفه اصلا فكان
يعرض من ذلك ان يبشم الطير فيموت ويخرج الزارع من زرعه صفرا
فجعلت عليه هذه الوقايات لتصونه فينال الطائر منه شيئا يسيرا
يتقوت به ويبقى اكثره للانسان فانه اولى به اذ كان هو الذي كدح
فيه وشقي به وكان الذي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير تامل
الحكمة في خلق الشجر واصناف النبات فانها لما كانت تحتاج الى
الغذاء الدائم كحاجة الحيوان ولم يكن لها افواه كافواه الحيوان ولا حركة
تنبعث بها لتناول الغذاء جعلت اصولها مركوزة في الارض لتنزع
منها الغذاء فتؤديه الى الاغصان وما عليها من الورق والثمر فصارت
الارض كالام المربيه لها وصارت اصولها التي هي كالافواه ملتقمه
للارض لتنزع منها الغذاء كما يرضع اصناف الحيوان امهاتها الا ترى

الى عدد الفساطيط والخيم كيف تمد الاطناب من كل جانب لتثبت منتصبة
فلا تسقط ولا تميل فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في الارض
ممتدة الى كل جانب لتمسكه وتقيمه ولولا ذلك كيف كان يثبت هذا
النخل الطوال والدوح العظام في الريح العاصفة فانظر الى حكمة
الخلقة كيف سبقت حكمة الصناعة فصارت الحيلة التي يستعملها الناس
في ثبات الفساطيط والخيم متقدمة في خلق الشجر لان خلق الشجر
قبل صنعة الفساطيط والخيم الا ترى عمده وعيدانها من الشجر فالصناعة
ماخوذة من الخلقة تامل   خلق الورق فانك ترى في الورقة
شبه العروق مبثوثة فيها اجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها
ومنها دقاق تتخلل تلك الغلاظ منسوجة نسجا دقيقا معجما
لو كان مما يصنع بالايدي كصنعة البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة
في عام كامل ولاحتيج الى الالات وحركة وعلاج وكلام فصار ياتي
منه في ايام قلائل من الربيع ما يملأ الجبال والسهل وبقاع الارض
كلها بلا حركة ولا كلام الا بالارادة النافذة في كل شي والامر المطاع
واعرف مع ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فانها جعلت تتخلل
الورقة باسرها لتسقيها وتوصل الماء اليها بمنزلة العروق المبثوثة

في البدن لتوصل الغذاء الى كل جزء منه وفي الغلاظ منها معنى آخر فانها
تمسك الورقة بصلابتها ومتانتها لئلا تنتهك فتتمزق فترى الورقة
شبيهة بورقة معمولة بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيدان ممدودة
في طولها وعرضها لتتماسك فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقة وان
كانت لا تدركها على الحقيقة فكر في هذا العجم والنوى والعلة فيه فانه
جعل في جوف الثمرة ليقوم مقام الغرس ان عاق دون الغرس عائق كما يحرز
الشي النفيس الذي تعظم الحاجة اليه في مواضع اخر ثم هو بعد يمسك بصلابته
رخاوة الثمار ورقتها ولولا ذلك لتشدخت وتفسخت واسرع اليها
الفساد وبعضه يوكل ويستخرج دهنه فيستعمل منه ضروب من المصالح
وقد تبين ذلك موضع الارب في العجم والنوى فكر الان في هذا الذي
تجده فوق النواة من الرطبة وفوق العجم من العنبة فما العلة فيه ولماذا
يخرج في هذه الهيئة وقد كان يمكن ان يكون مكان ذلك ما ليس فيه
ماكل كمثل ما يكون في السرو والدلب وما اشبه ذلك فلم صار يخرج
فوقه هذه المطاعم اللذيذة الا ليستمتع بها الانسان فكر في ضروب من
التدبير في الشجر فانك تراه يموت في كل سنة موتة فتحتبس الحرارة الغريزية
في عوده ويتولد فيه مواد الثمار ثم يحيا وينتشر فياتيك بهذه الفواكه

بعد نوع كما تقدم اليك انواع الاطعمة التى تعالج بالايدى واحدا بعد
واحد فترى الاغصان فى الشجر تلقاك بثمارها حتى كانما تناولكها عن
يد وترى الرياحين تلقاك فى افنانها كانها تحييك بانفسها فلمن هذا
التقدير الا لمقدر حكيم وما العلة فيه الا تفكيه الانسان
هذه الثمار والانوار والعجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعمة
جحود المنعم بها اعتبر بخلق الرمانة وما ترى فيها كامثال التلال من
شحم مركوم فى نواحيها وحبا مرصوفا رصفا كنحو ما ينضد بالايدى
وترى الحب مقسوما اقساما وكل قسم منها ملفوفا بلفايف من حجب
منسوجة اعجب النسج والطفه وقشرة يضم ذلك كله فمن التدبير فى هذه
الصنعة انه لم يكن يجوز ان يكون حشو الرمانة من الحب وحده وذلك
بان الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم خلال الحب ليمده بالغذاء
الا ترى ان اصول الحب مركوزة فى ذلك الشحم ثم لف بتلك اللفايف
لتضمه وتمسكه فلا يضطرب وغشى فوق ذلك بالقشرة المستحصفة
لتصونه وتحصنه من الافات فهذا قليل من كثير من وصف الرمانة
وفيه اكثر من هذا لمن اراد الاطناب والتذرع فى الكلام ولكن فيما
ذكرت لك كفاية فى الدلالة والاعتبار فكر فى حمل اليقطين

اليقطين الضعيف مثل هذه الثمار الثقيلة من الدباء والقثاء والبطيخ
وما فى ذلك من التدبير والحكمة فانه حين قدر ان يحمل مثل هذه الثمار
جعل نباته منبسطا على الارض ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب الزرع
والشجر لما استطاع ان يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة ولتقصف قبل
ادراكها وانتهائها الى غاياتها فانظر كيف صار يمتد على وجه الارض
ليلقى عليها ثمارها فتحملها عنه فترى الاصل من القرع والبطيخ
مفترشا للارض وثماره مبثوثة عليها وحواليه كانه هرة ممتدة وقد
اكتنفتها اجراؤها لترضع منها وانظر كيف صارت الاصناف توافى
فى الوقت المشاكل لها من حمارة الصيف ووقدة الحر فتلقاها النفوس
بانشراح وتشوق اليها ولو كانت توافى فى الشتاء لوافقت من الناس
كراهة لها واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة للابدان الا ترى
انه ربما ادرك شىء من الخيار فى الشتاء فيمتنع الناس من اكله الا الشره
لا يمتنع من اكل ما يضره ويستوخم مغبته فكر فى النخل فانه لما
صار فيه اناث يحتاج الى التلقيح جعلت فيه ذكورة للقاح من غير
غراس فصار الذكر من النخل بمنزلة الذكر من الحيوان الذى يلقح الاناث
لتحمل وهو لا يحمل تامل خلقة الجذع كيف هو فانك تراه كالمنسوج

نسجا من غير خيوط مخيوطة كالسدى واخرى معه معترضة كاللحمة
كنحو ما ينسج بالايدى وذلك ليشتد ويصلب ولا ينقصف من حمل
القنوات الثقيلة وهز الرياح العواصف اذا صار نخلة وليتهيا
للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه اذا صار جذعا وكذلك
ترى الخشب مثل النسج فانك ترى بعضه متداخلا بعضا طولا وعرضا
كتداخل اجزاء اللحم وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ منه الآلات
فانه لو كان مستحصفا كالحجارة لم يكن ان يستعمل في السقوف وغير
ذلك مما يستعمل فيه الخشب كالابواب والاسرة والتوابيت وما اشبه
ذلك ومن جسيم المصالح في الخشب انه يطفو على الماء كيف كانت هذه
السفن والاطواف تحمل امثال الجبال من الحمولة وانى كان ينال الناس
الرفق وخفة المونة في حمل التجارات من بلد الى بلد كانت تعظم المونة
عليهم في حملها حتى يلقى كثير مما يحتاج اليه في بعض البلدان مفقودا اصلا
او عزيزا وجوده فكر في هذه العقاقير وما اختص بها كل واحد منها من العمل
في بعض الادواء وهذا يغوص في المفاصل ويستخرج الفضول الغليظة
مثل الشيطرج وهذا ينزف المرة السوداء مثل الافتيمون وهذا ينفي
الرياح مثل السكبينج وهذا يحلل الاورام واشباه هذا من افعالها

افعالها من جعل هذه القوى فيها الا من خلقها للمنفعة من فطن الناس بها
الا من جعل هذا فيها ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض والاتفاق كما
قال قائلون وهب ان الانسان فطن لهذه الاشيا بذهنه ولطيف رويته و
تجاربه فالبهائم كيف فطنت لها حتى صار بعض السباع يتداوى من جراحه
ان اصابته ببعض العقاقير فيبرا وبعض الطير يحتقن من الحصر يصيبه بماء البحر
فيبرا واشباه هذا كثير ولعلك تشكك في هذا النبات النابت في الصحارى
والبراري حيث لا انس ولا انيس فتظن انه فضل لا حاجة اليه وليس
كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش وحبه علف للطير وعوده وافنانه
حطب فيستعمله الناس وفيه بعد اشيا تعالج به الابدان واخرى
تدبغ به الجلود واخرى تصبغ بها الامتعة واشباه هذا من المصالح
الست تعلم ان من اخس النبات واحقره هذا البردي وما اشبهها
ففيها مع هذا من ضروب المنافع فقد يتخذ من البردي القراطيس
التي يحتاج اليها الملوك والسوقة والحصر الذي يستعملها كل صنف
من الناس ويعمل منه الغلف التي يوقى بها الاواني ويجعل حشوا
بين الظروف في الاسفاط لكيلا تعيب وتنكسر واشباه هذا من
المنافع فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير الخلق وكبيره

ونبات قيمته مما الاقيمة له فخس من هذا واحقر الزبل والعذرة التي
فيها الخساسة والنجاسة معا وموقعها من الزروع والبقول والخضر
اجمع الموقع الذي لا يعدله شي حتى ان كل شي من الخضر لا يصلح ولا
يزكوا الا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس ويكرهون الدنو منه
واعلم انه ليس منزلة الشي على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان
بسوقين وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفيسا في سوق العلم فلا
تستصغر العبرة في الشي لصغر قيمته فلو فطنوا طالب الكيميا لما في العذرة
لاشتروها بانفس الاثمان وغالوا بها قال المفضل وحان وقت
الزوال فقام مولاي الى الصلوة وقال بكر الي غدا ان شا الله فانصرفت
وقد تضاعف سروري بما عرفنيه مبتهجا بما اتانيه حامدا الله على
ما منحنيه فبت ليلتي مسرورا

المجلس الرابع

قال المفضل فلما كان
يوم الرابع بكرت الى مولاي فاستؤذن لي فامرني بالجلوس فجلست
فقال عليه السلام منا التحميد والتسبيح والتعظيم والتقديس للاسم
الاقدم والنور الاعظم العلي العلام ذي الجلال والاكرام ومنشي
الانام ومفني العوالم والدهور وصاحب السر المستور والغيب
المحظور والاسم المخزون والعلم المكنون وصلوته وبركاته على مبلغ
وحيه ومؤدي رسالته الذي ابتعثه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه
فعليه وعلى آله من بارئه الصلوات الطيبات والتحيات الزاكيات
والناميات وعليه وعليهم السلم والرحمة والبركات في الماضين والغابرين
ابد الابدين ودهر الداهرين وهم اهله ومستحقه قد شرحت لك يا
مفضل من الادلة على الخلق والشواهد على صواب التدبير والعمد في
الانسان والحيوان والنبات والشجر وغير ذلك ما فيه عبرة لمن اعتبر
وانا اشرح لك الان الافات الحادثة في بعض الازمان التي اتخذها
اناس من الجهال ذريعة الى جحود الخلق والخالق والعمد والتدبير وما
انكرت المعطلة والمنانية من المكاره والمصايب وما انكروه من الموت
والفنا وما قاله اصحاب الطبايع ومن زعم ان يكون الاشياء
بالعرض والاتفاق ليتسع ذلك القول في الرد عليهم قاتلهم الله انى
يوفكون اتخذ اناس من الجهال هذه الافات الحادثة في بعض الازمان
كمثل الوبا واليرقان والبرد والجراد ذريعة الى جحود الخلق والتدبير و
الخالق فيقال في جواب ذلك انه ان لم يكن خالق ومدبر فلم لا يكون
ما هو اكثر من هذا وافضع فمن ذلك ان يسقط السما على الارض

والهواء الى الارض فذهب سفلا وتخلف الشمس عن الطلوع اصلا
ونخب الانهار والعيون حتى لا يوجد ما للشفة وتركد الريح حتى
تخم الاشيا وتفسد وافيض ماء البحر على الارض فغرقها ثم هذه
الافات التي ذكرناها من الوباء والجراد وما اشبه ذلك ما بالها
لا تدوم وتمتد حتى تجتاح كلما في العالم بل يحدث في الاحايين ثم لا
تلبث ان ترفع افلا ترى ان العالم يصان ويحفظ من تلك الاحداث
الجليلة التي لو حدث عليه شي منها كان فيه بواره ويلذع احيانا بهذه
الافات اليسيرة لتاديب الناس وتقويمهم ثم لا تدوم هذه الافات
بل تكشف عنهم عند القنوط منهم فتكون وقوعها بهم موعظة وكشفها
عنهم رحمة وقد انكرت المعطلة ما انكرت المنانية من المكاره و
المصايب التي تصيب الناس فكلاهما يقول ان كان للعالم خالق رؤوف رحيم
فلم يحدث فيه هذه الامور المكروهة والقايل بهذا القول يذهب به
الى انه ينبغي ان يكون عيش الانسان في هذه الدنيا صافيا من كل كدر
فلو كان هكذا كان الانسان سيخرج من الاشر والعتو الى ما لا يصلح في
دين ودنيا كالذي ترى كثيرا من المترفين ومن نشا في الجدة والامن
يخرجون اليه حتى ان احدهم ينسى انه بشر وانه مربوب وان ضررا

ضررا يسيرا اي ان مكروها ينزل به او انه يجب عليه ان يرحم ضعيفا
او يواسي فقيرا او يرثي لمبتلى او يتحنن على ضعيف او يتعطف على مكروب
فاذا عضته المكاره ووجد مضضها اتعظ وابصر كثيرا مما كان جهله
وغفل عنه ورجع الى كثير مما كان يجب عليه والمنكرون لهذه الامور
المؤذية بمنزلة الصبيان الذين يذمون الادوية المرة البشعة ويتسخطون
من المنع من الاطعمة الضارة ويكرهون الادب والعمل ويحبون ان
يتفرغوا للهو والبطالة وينالوا كل مطعم ومشرب ولا يعرفون ما تؤديهم
اليه البطالة من سوء النشو والعادة وما تعقبهم الاطعمة اللذيذة
الضارة من الادواء والاسقام وما لهم في الادب من الصلاح وفي
الادوية من المنفعة وان شاب ذلك بعض الكراهة فان قالوا ولم
يكن الانسان معصوما من المساوي حتى لا يحتاج الى ان يلذعه بهذه
المكاره قيل اذا كان يكون غير محمود على حسنة ياتيها ولا مستحق
للثواب عليها فان قالوا وما كان يضره ان لا يكون محمودا على الحسنات
مستحقا للثواب بعد ان يصير الى غاية النعيم واللذة قيل لهم اعرضوا
على امرء صحيح الجسم والعقل ان يجلس منعما ويكفى كل ما يحتاج اليه بلا
سعي ولا استحقاق فانظروا هل تقبل نفسه ذلك بل ستجدونها القليل

مما يناله بالسعي والحركة اشد اغتباطا وسرورا منه بالكثير مما يناله بغير
الاستحقاق وكذلك نعيم الآخرة ايضا يكمل لاهله بان ينالوه بالسعي فيه
والاستحقاق له فالنعمه على الانسان في هذا الباب مضاعفه
فان اعد له الثواب الجزيل على سعيه في هذا الدنيا وجعل له السبيل
الى ان يناله بسعي واستحقاق فيكمل له السرور والاغتباط بما يناله
منه فان قالوا اوليس قد يكون من الناس من يركن الى ما نال
من خير وان كان لا يستحقه فما الحجة في منع من رضي ان ينال نعيم
الآخرة على هذه الجهة قيل لهم ان هذا باب لو صح للناس لخرجوا
الى غاية الكلب والضراوة على الفواحش وانتهاك المحارم فمن كان
يكف نفسه عن فاحشة او يتحمل المشقة في باب من ابواب البر
لو وثق بانه صائر الى النعيم لا محالة او من كان يامن على نفسه
واهله وماله من الناس لو لم يخافوا الحساب والعقاب فكان
ضرر هذا الباب سينال الناس في هذه الدنيا قبل فيكون في ذلك
تعطيل العدل والحكمة معا وموضع للطعن على التدبير بخلاف
الصواب ووضع الامور غير مواضعها ويتعلق هولاء بالافات
التي تصيب الناس فتعم البر والفاجر ويبتلى بها البر ويسلم الفاجر منها

منها وقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما الحجة فيه فيقال لهم ان
هذه الافات وان كانت تنال الصالح والطالح جميعا فان الله جعل ذلك
صلاحا للصنفين كليهما اما الصالحون فان الذي يصيبهم من هذا
يردهم نعم ربهم عندهم في سالف ايامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر
واما الطالحون فان مثل هذا اذا نالهم كسر شرتهم وردعهم عن المعاصي
والفواحش وكذلك يجعل لمن سلم منهم من الصنفين صلاحا في ذلك
اما الابرار فانهم يغتبطون بما هم عليه من البر والصلاح ويزدادون فيه
رغبة وبصيرة واما الفجار فانهم يعرفون ربهم وتطوله عليهم بالسلامة
من غير استحقاق فيحضهم ذلك على الرافة بالناس والصفح عمن اساء
اليهم ولعل قائلا يقول ان هذه الافات التي تصيب الناس في اموالهم
فما قولك فيما يبتلون به في ابدانهم فيكون فيه تلفهم كمثل الحرق والغرق
والسيل والخسف فيقال لهم ان الله جعل في هذا ايضا صلاحا للصنفين
جميعا اما الابرار فلما لهم في مفارقة هذه الدنيا من الراحة من تكاليفها
والنجاة من مكارهها واما الفجار فلما لهم في ذلك من تمحيص اوزارهم
وحبسهم عن الازدياد منها وجملة القول ان الخالق تعالى ذكره بحكمته و
قدرته قد يصرف هذه الامور كلها الى الخير والمنفعه فكما انه اذا قطعت

الريح شجرة او قلعت نخلة اخذها الصانع الرفيق واستعملها في ضروب
من المنافع فكذلك تفعل التدبير في الافات التي تنزل بالناس في ابدانهم
واموالهم فيصيرها جميعا الى الخيرة والمنفعة فان قال ولم تحدث
على الناس قيل له لكيلا يركنوا الى المعاصي من طول السلامة فيبالغ الفاجر في
ركوب المعاصي ويفتر الصالح عن الاجتهاد في البر فان هذين الامرين جميعا
يغلبان على الناس في حال الخفض والدعة وهذه الحوادث التي تحدث
عليهم تردعهم وتنبههم على ما فيه رشدهم فلو خلوا منها لغلوا في الطغيان
والمعصية كما غلا الناس في اول الزمان حتى وجب عليهم البوار بالطوفان
وتطهير الارض منهم ومما ينتقده الجاحدون للعمد والتقدير الموت
والفناء فانهم يذهبون الى انه ينبغي ان يكون الناس مخلدين في هذه
الدنيا مبرئين من الافات فينبغي ان يساق هذا الامر الى غايته فينظر ما
محصوله افرايت لو كان كل من دخل العالم ويدخله يبقون ولا يموت
احد منهم ولم تكن الارض تضيق بهم حتى تعوزهم المساكن والمزارع
والمعاش فانهم والموت يفنيهم اولا اولا يتنافسون في المساكن والمزارع
حتى تنشب بينهم في ذلك الحروب وتسفك فيها الدماء فكيف كانت
تكون حالهم لو كانوا يولدون ولا يموتون وكان يغلب عليهم الحرص

الحرص والشره وقساوة القلوب فلو وثقوا بانهم لا يموتون لما قنع الواحد
منهم بشيء يناله ولا افرج لاحد عن شيء يساله ولا سلا عن شيء مما يحدث
عليه ثم كانوا يملون الحياة وكل شيء من امور الدنيا كما   الحياة من طال
عمره حتى يتمنى الموت والراحة من الدنيا فان قالوا انه كان ينبغي ان يرفع
عنهم المكاره والاوصاب حتى لا يتمنوا الموت ولا يشتاقوا اليه فقد
وصفنا ما كان يخرجهم اليه من العتو والاشر الحامل لهم على ما فيه
فساد الدين والدنيا وان قالوا انه كان ينبغي لا يتوالدوا كي لا تضيق
عنهم المساكن والمعاش قيل لهم اذا كان يحرم اكثر هذا الخلق دخول
العالم والاستمتاع بنعم الله ومواهبه في الدارين جميعا اذا لم يدخل
العالم الا قرن واحد لا يتوالدون ولا يتناسلون فان قالوا كان
يخلق في ذلك القرن الواحد من الناس مثل ما خلق ويخلق الى انقضاء
العالم يقال لهم رجع الامر الى ما ذكرنا من ضيق المساكن والمعاش عنهم
ثم لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون لذهب موضع الانس بالقرابات
وذوي الارحام والانتصار بهم عند الشدائد وموضع تربية الاولاد
والسرور بهم ففي هذا دليل على ان كل ما تذهب اليه الاوهام سوى ما
جرى به التدبير خطاء وسفاه من الراي والقول ولعل طاعنا يطعن

على التدبير من جهة اخرى فقال كيف يكون هاهنا تدبير ونحن نرى ال
في هذه الدنيا من عزيز فالقوي يظلم ويغصب فالضعيف يظلم ويسام الخسف
والصالح فقير مبتلى والفاسق معافى موسع عليه ومن ركب فاحشة
او انتهك محرما لم يعاجل بالعقوبة فلو كان في العالم تدبير لجرت
الامور على القياس القائم فكان الصالح هو المرزوق والطالح هو
المحروم وكان القوي يمنع من ظلم الضعيف والمنتهك للمحارم يعاجل
بالعقوبة فيقال في جواب ذلك ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع
الاحسان الذي فضل الانسان على غيره من الخلق وحمل النفس على
البر والعمل الصالح احتسابا للثواب وثقة بما وعد الله منه ولصار
الناس بمنزلة الدواب التي تساس بالعصا والعلف ويلمع لها بكل
واحد منهما ساعة فساعة فتستقيم على ذلك ولم يكن احد يعمل على
يقين بثواب وعقاب حتى كان هذا يخرجهم عن حد الانسية الى حد
البهائم ثم لا تعرف ما غاب ولا تعمل الا على الحاضر وكان يحدث
من هذا ايضا ان يكون الصالح انما يعمل الصالحات للرزق والسعة
في هذه الدنيا ويكون الممتنع من الظلم والفواحش انما يعف عن ذلك
لترقب عقوبة تنزل به من ساعته حتى يكون افعال الناس كلها تجرى

تجري على الحاضر لا يشوبها شيء من اليقين بما عند الله ولا يستحقون ثواب
الاخرة والنعيم الدائم فيها مع ان هذه الامور التي ذكرها الطاعن
من الغنى والفقر والعافية والبلاء ليست تجارية على خلاف قياسه
بل قد يجري على ذلك احيانا والامر المفهوم فقد ترى كثيرا من
الصالحين يرزقون المال لضرب من التدبير وكيلا يسبق الى قلوب
الناس ان الكفار هم المرزوقون والابرار هم المحرومون فيؤثرون
الفسق على الصلاح وترى كثيرا من الفساق يعاجلون بالعقوبة اذا
تفاقم طغيانهم وعظم ضررهم على الناس وعلى انفسهم كما عوجل فرعون
بالغرق وبخت نصر بالتيه وبلبيس بالقتل وان امهل بعض الاشرار
بالعقوبة واخر بعض الاخيار بالثواب الى الدار الاخرة لاسباب تخفى
على العباد لم يكن هذا مما يبطل التدبير فان مثل هذا قد يكون من ملوك
الارض ولا يبطل تدبيرهم بل يكون تاخيرهم ما اخروه وتعجيلهم ما
عجلوه داخلا في صواب الراي والتدبير واذا كانت الشواهد تشهد
وقياسهم يوجب ان للاشياء خالقا حكيما قادرا فما يمنعه ان يدبر خلقه
فانه لا يصح في قياسهم ان يكون الصانع يهمل صنعته الا باحد ثلث
خلال اما عجز واما جهل واما شرارة وكل هذه محال في صنعته عز وجل

تعالى ذكره وذلك ان العاجز لا يستطيع ان ياتى هذه الخلايق الجليلة
العجيبة والجاهل لا يهتدى لما فيها من الصواب والحكمة والشرير لا
يتطاول لخلقها وانشاءها واذا كان هذا هكذا وجب ان يكون الخالق
لهذه الخلايق ومدبرها لا محالة وان كان لا يدرك كنه ذلك البتة
ومخارجه فان كثيرا من تدبير الملوك لا تفهمه العامة ولا تعرف اسبابها
لا تعرف دخلة امر الملوك واسرارهم فاذا عرف سببه وجد قائما على
الصواب والشاهد والمحنة ولو شككت فى بعض الادوية والاطعمة
فتبين لك من جهتين او ثلث انه حار او بارد الم تكن ستقضى عليه
بذلك وتنفى الشك فيه عن نفسك فما بال هولاء الجهلة لا يقضون
على العالم بالخالق والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثر منها ما لا
يحصى كثرة لو كان نصف العالم وما فيه مشكلا صوابه لما كان من حزم
الراى وسمت الادب ان يقضى على العالم بالاهمال لانه كان فى النصف
الاخر وما يظهر فيه من الصواب والاتقان ما يردع الوهم عن التسرع
الى هذه القضية فكيف وكل ما فيه اذا فتش وجد على غاية الصواب
حتى لا يخطر بالبال شى الا وجد ما عليه الخلقة اصح واصوب منه
واعلم ان اسم هذا العالم بلسان اليونانية الجارى المعروف

عندهم قوسموس وتفسيره الزينة وكذلك سمته الفلاسفة ومن ادعى
الحكمة افكانوا يسمونه بهذا الاسم الا لما راوا فيه من التقدير والنظام
فلم يرضوا ان يسموه تقديرا ونظاما حتى سموه زينة ليخبروا انه مع ما هو
عليه من الصواب والاتقان على غاية الحسن والبهاء اعجب يا مفضل من قوم لا يقضون
على صناعة الطب بالخطاء وهم يرون الطبيب يخطى ويقضون
على العالم بالاهمال ولا يرون شيا منه مهملا بل اعجب من اخلاق من ادعى
الحكمة حتى جهلوا مواضعها فى الخلق فارسلوا السنتهم بالذم للخالق
جل وعلا بل العجب من المخذول مانى حين ادعى علم الاسرار وعمى
عن دلايل الحكمة فى الخلق حتى نسبه الى الخطاء ونسب خالقه الى الجهل تبارك
الحليم الكريم واعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا ان يدرك بالحس ما
لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم ذلك خرجوا الى الجحود والتكذيب فقالوا ولم
لا يدرك بالعقل قيل لانه فوق مرتبة العقل كما لا يدرك البصر ما هو
فوق مرتبته فانك لو رايت حجرا يرتفع فى الهواء علمت ان راميا رمى به
فليس هذا العلم من قبل البصر بل من قبل العقل لان العقل هو الذى
ميزه فيعلم ان الحجر لا يذهب علوا من تلقاء نفسه افلا ترى كيف وقف
البصر على حده فلم يتجاوزه فكذلك يقف العقل على حده من معرفة الخالق

فلا يعدوه ولكن العقلاء يعقلوا قرآن زيفا ولم يعاينها ولم يدركها لغيبتها
من الحواس وعلى حسب هذه انما نقول ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب
عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته فان قالوا فكيف يكلف
العبد الضعيف معرفته بالعقل اللطيف ولا يحيط به قيل لهم انما كلف العباد
من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو ان يوقنوا به ويقفوا عند امره ونهيه
ولم يكلف الاحاطة بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته ان يعلموا اطويل
ام قصير ابيض هو ام اسمر وانما يكلفهم الاذعان لسلطانه والانتهاء
الى امره الا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال اعرض على نفسك
حتى اتقصى معرفتك والا لم اسمع لك كان قد احل نفسه العقوبة فكذا
القائل انه لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض لسخطه فان
قالوا اوليس قد نصفه فنقول هو العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل لهم كل
هذه صفات اقرار وليست صفات احاطة فانا نعلم انه حكيم ولا نعلم
بكنه ذلك منه وكذلك قدير وجواد وسائر صفاته كما قد نرى السماء ولا
ندري ما جوهرها ونرى البحر ولا ندري اين منتهاه بل فوق هذا المثال
بالا نهاية لان الامثال كلها تقصر عنه ولكنها تقود العقل الى معرفته
فان قالوا ولم يختلف فيه قيل لهم لقصر الاوهام عن مدى عظمته وتعديها

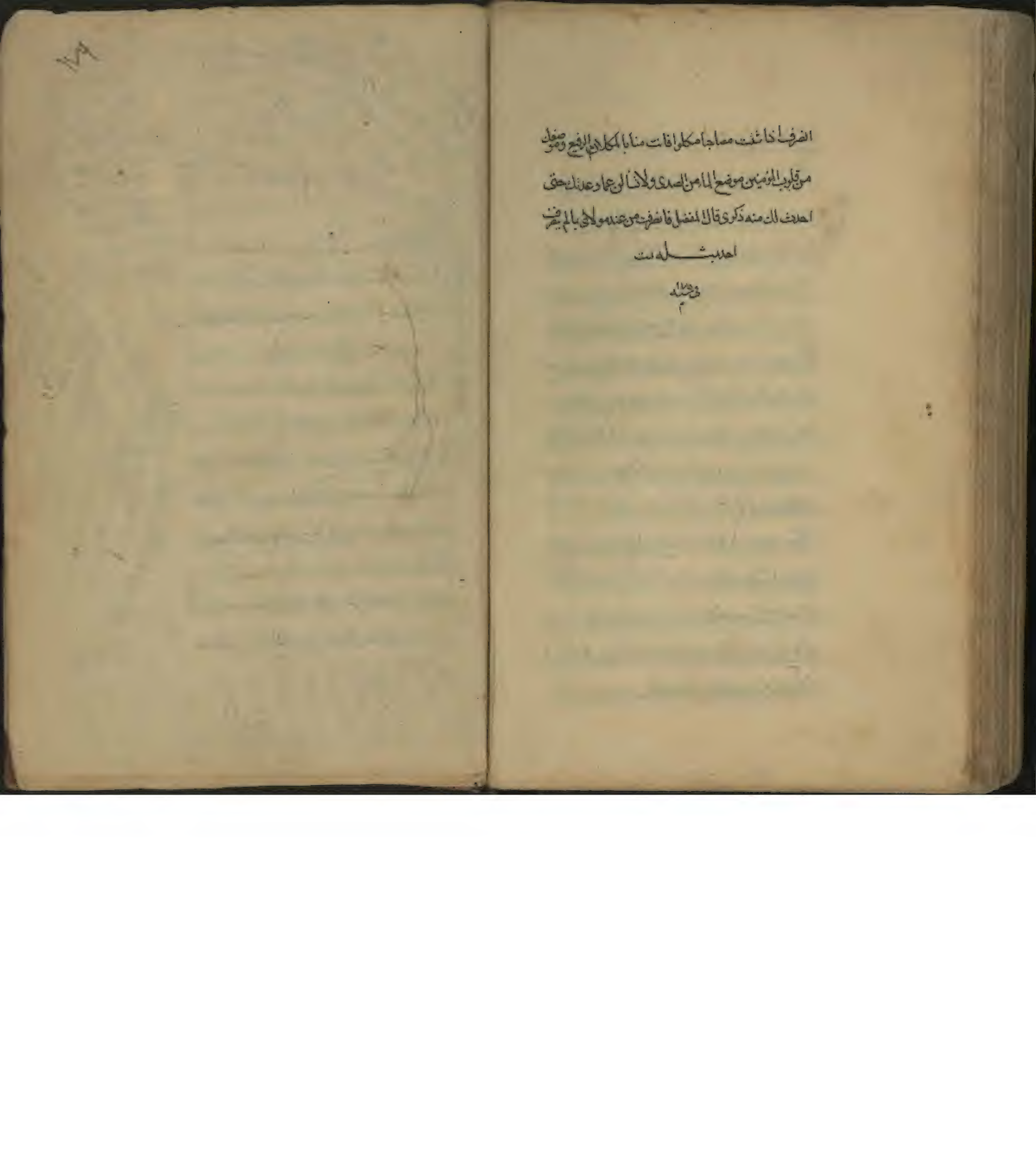
بدارها
ونعديها اقدارها في طلب معرفته وانها تروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك
وما دونه فمن ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع على العالم ولا
يوقف على حقيقة امرها ولذلك كثرت الاقاويل فيها واختلفت الفلاسفة
المذكورون في وصفها فقال بعضهم هو فلك اجوف مملو نارا له فم يجيش
بهذا الوهج والشعاع وقال آخرون هو سحابة وقال آخرون هو جسم
زجاجي يقبل نارية في العالم ويرسل عليها شعاعها وقال آخرون هو
صفو لطيف ينعقد من ماء البحر وقال آخرون هو اجزاء كثيرة مجتمعة
من النار وقال آخرون هو صفو لطيف ينعقد من ماء البحر هو جوهر
خامس سوى الجواهر الاربع ثم اختلفوا في شكلها فقال بعضهم هي بمنزلة
صفيحة عريضة وقال آخرون هي كالكرة المدحرجة وكذلك اختلفوا
في مقدارها فزعم بعضهم انها مثل الارض سواء وقال آخرون بل هي
اقل من ذلك وقال آخرون بل هي اعظم من الجزيرة العظيمة وقال اصحاب
الهندسة هي اضعاف الارض مائة وسبعون مرة ففي اختلاف هذه
الاقاويل منهم في الشمس دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة من امرها
واذا كانت هذه الشمس التي يقع عليها البصر ويدركها الحس قد عجزت
العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف عن الحس واستتر عنه

الوهم فان قالوا ولم استتر قيل لهم لم يستتر بحيلة يحتال لها كمن
يحتجب عن الناس بالابواب والستور وانما معنى قولنا استتر انه لطف عن
مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت
عن ادراكها بالنظر فان قالوا ولم لطف وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
كان ذلك خطاء من القول لانه لا يليق بالذى هو خالق كل شي الا
ان يكون مباينا لكل شي متعاليا عن كل شي سبحانه وتعالى فان قالوا كيف
يعقل ان يكون مباينا لكل شي متعاليا قيل لهم الحق الذى تطلب
معرفته من الاشياء هو اربعة اوجه فاولها ان ينظر اموجود هو ام ليس بموجود
والثاني ان يعرف ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف كيف هو وما
صفته والرابع ان يعلم لماذا هو ولاية علة فليس من هذه الوجوه
شي يمكن المخلوق من الخالق حق معرفته غير انه موجود فقط فاذا قلنا
وكيف وما هو فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة به واما لماذا هو فساقط
في صفة الخالق لانه جل ثناؤه علة كل شي وليس شي بعلة له ثم ليس علم
الانسان بانه موجود موجب له ان يعلم ما هو وكيف هو كما ان علمه
بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامور الروحانية
اللطيفة فان قالوا فانتم الان تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى

حتى كانه غير معلوم قيل له هو كذلك من جهة اذا رام العقل معرفة كنهه
والاحاطة به وهو من جهة كالغامض لا يدركه احد وكذلك العقل ايضا
ظاهر بشواهد ومستور بذاته فاما اصحاب الطبايع فقالوا ان الطبيعة
لا تفعل شيا بغير معنى ولا تتجاوز عما فيه تمام الشي في طبيعته وزعموا ان الحجة
تشهد بذلك فقيل لهم فمن اعطى الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على
حدود الاشيا بلا مجاوزة لها وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب
فان اوجبوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد
اقروا بما انكروا لان هذه هي صفات الخالق وان انكروا ان يكون هذا
للطبيعة فهذا وجه الخلق يهتف بان الفعل للخالق الحكيم وقد كان من
القدماء طايفة انكروا العمد والتدبير في الاشيا وزعموا ان كونها بالعرض
والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه الايات التي تكون على غير مجرى العرف
والعادة كالانسان يولد ناقصا او زايدا اصبعا او يكون المولود مشوها
مبدل الخلق مما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رد عليهم
فجعلوا هذه دليلا على ان كون الاشيا ليس بعمد وتقدير بل بالعرض كيف
ما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رد عليهم فقال ان الذى
يكون بالعرض والاتفاق انما هو شي ياتي في الفرط مرة لاعراض

تعرض للطبيعة فتزيلها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية الجارية
على شكل واحد جريا دايما متتابعا وانت يا مفضل ترى اصناف الحيوان
يجري اكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد وله يدان ورجلان
وخمس اصابع كما عليه الجمهور من الناس فاما ما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة
تكون في الرحم او في المادة التي ينشو منها الجنين كما يعرض في الصناعات
حين يتعمد الصانع الصواب في صنعته فيعوق دون ذلك عايق في الاداة
او في الالة التي يعمل فيها الشي فقد يحدث مثل ذلك في اولاد الحيوان
الاسباب وصفنا فياتي الولد زايدا او ناقصا او مشوها ويسلم اكثرها
فياتي سويا لا علة فيه فكما ان الذي يحدث في بعض اعمال الاعراض لعلة
فيه لا توجب عليها جميعا الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على
بعض الافعال الطبيعية لعايق يدخل عليها لا يوجب ان يكون جميعها بالعرض
والاتفاق فقول من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق من قبل ان
شيئا منها ياتي على خلاف الطبيعة يعرض له خطاء وخطل فان قالوا ولم
صار مثل هذا يحدث في الاشياء قيل لهم ليعلم انه ليس كون الاشياء باضطرار
من الطبيعة ولا يمكن ان يكون سواء كما قال قايلون بل هو تقدير وعمد من خالق
حكيم اذ جعل الطبيعة تجري اكثر ذلك على مجرى ومنهاج معروف ويزول

ويزول احيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل بذلك على انها
مصرفة مدبرة فقيرة الى ابداء الخالق وقدرته في بلوغ غايتها واتمام عملها
تبارك الله احسن الخالقين يا مفضل خذ ما اتيتك واحفظه ما منحتك
وكن لربك من الشاكرين ولالائه من الحامدين ولاوليائه من المطيعين
دون شرحت لك من الادلة على الخلق والشواهد على الصواب الله
والعمد قليلا من كثير وجزءا من كل فتدبره وفكر فيه واعتبر به فقلت
بعونك يا مولاي اقوى على ذلك وابلغه ان شاء الله فوضع يده على
صدري فقال احفظ بمشية الله ولا تنس ان شاء الله فخررت مغشيا
فلما افقت قال كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد استغنيت بمعونة
مولاي وتاييده عن الكتاب الذي كتبته وصار ذلك بين يدي
كانما اقراه من كفي ولمولاي الحمد والشكر كما هو اهله ومستحقه
فقال يا مفضل فرغ قلبك واجمع اليك ذهنك وعقلك وطمانينتك
فساقلي اليك من علم ملكوت السموات والارض وما خلق الله بينهما
وفيهما من عجايب خلقه واصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم
ومراتبهم الى سدرة المنتهى وساير الخلق من الجن والانس الى الارض
السابعة السفلى وما تحت الثرى حتى يكون ما وعيته جزءا من اجزاء



انصرف اذا شئت مصاحبا مكلوا فانت منا بالمكان الرفيع وموضعك
من قلوب المؤمنين موضع الماء من الصدى ولا نا لن عماد عنك حتى
احدث لك منه ذكرى قال المفضل فانصرفت من عنده ولاحبا بالم يعرف
احد بمثله مت

في سنة ١١٧٥
٢



بسم الله الرحمن الرحيم

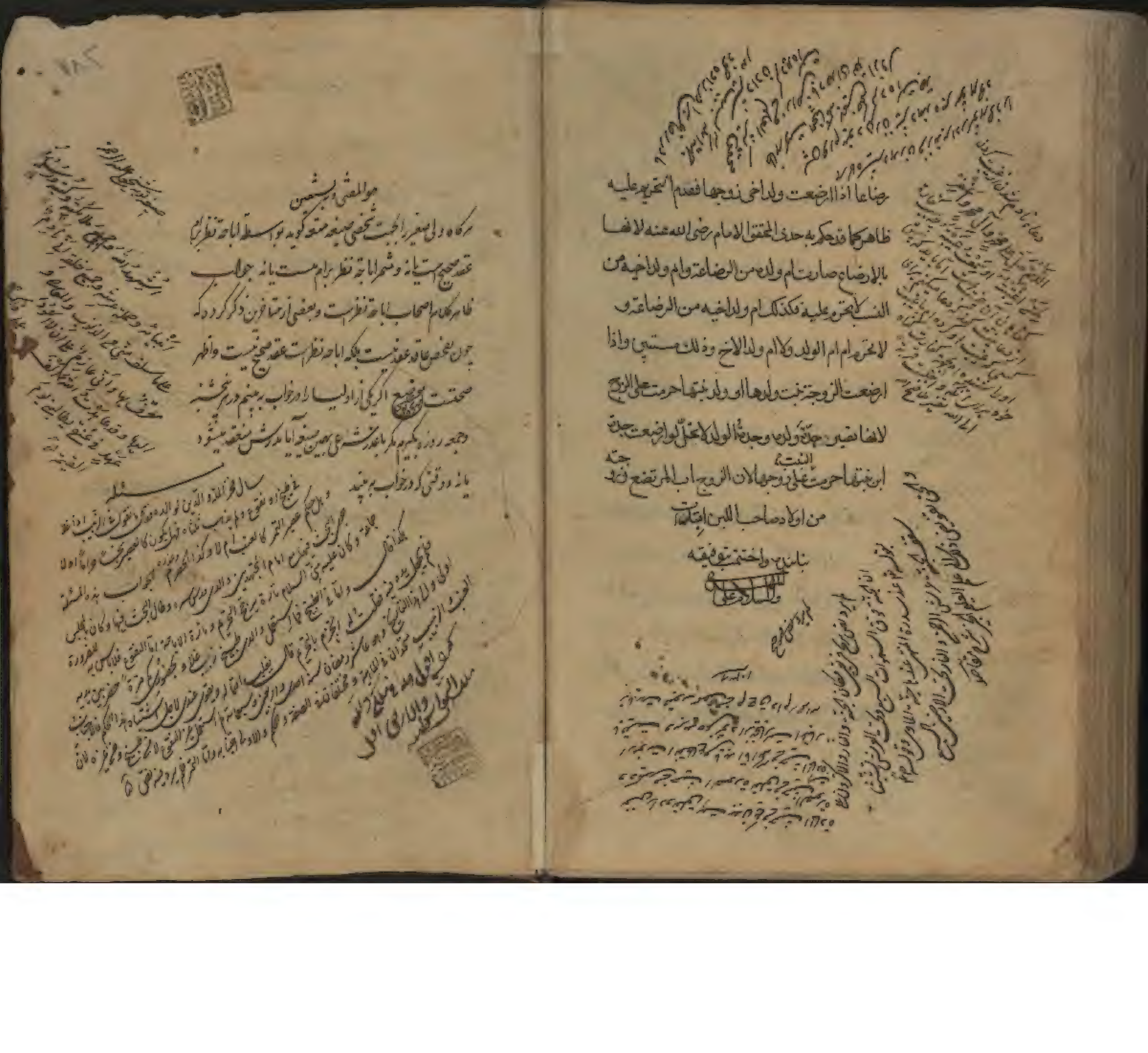
اذا ارضعت امراة الرجل من لبنه ولد اختها حرمت على
زوجها لان المرتضع تصير ولد اله من الرضعة فيكون
امه في النسب بمنزلة زوجته فيلزم الجمع بين الاختين
اذا ارضعت زوجة الرجل من لبنه ولد اخته حرمت على
زوجها لانها تصير اما للمرتضع من الرضاعة وامه من النسب
حرام عليه فامه في الرضاعة حرام عليه ايضا لعموم القاعدة
والاحاديث الصحيحة حليلة الرجل اذا ارضعت اخاها او اختها
لابويها او لاحدهما حرمت على زوجها لانه يصير ابا للمرتضع
من الرضاعة وابوه بالنسب محرم عليها كذلك ابوه من الرضاعة
وايضا لتحريم اخت ولد الرجل عليه على الاطلاق وعلى العموم
فقد نطقت به صرايح النصوص المسلف ذكرها اذا ارضعت

حليلة الرجل عمتها او خالتها حرمت عليها زوجها لانه يصير ابا
عمها او عمتها من الرضاعة وابو عمها وعمتها نسبا محرم
عليها فكذلك رضاعا اذا ارضعت اخا زوجها او اخته
من نسبه حرمت عليه لانها تصير ام اخيه او ام اخته وام
الاخ او الاخت محرمة على الرجل نسبا ورضاعا وقد سبقت
النصوص التامة على التحريم هناك اذا ارضعت عم
زوجها او عمته او خاله او خالته فتحريمها عليه بين
بما بان فيه في سالف البيان فانها تصير جدة او عمته
او خاله او خالته اذا ارضعت ولد ولد زوجها صارت
اما رضاعية لحافده ولما كان الحافد من النسب محرمة فكذلك
امه من الرضاعة امراة الرجل اذا ارضعت ولد اخيها
من لبن زوجها حرم عليها لان زوجها يصير ابا المرتضع
من الرضاعة وابوه من النسب محرم عليها فابوه من الرضاعة
كذلك لعموم القاعدة المحقق اعلى رتبته في شرح القواعد



وقد شاهد بعض ما عرضناه ويروى عن بعض الاصحاب ان
المراة اذا ارضعت ابن اخيها تحرم على زوجها صاحب اللبن
لان الرضاعة ابنه فهي بمنزلة اخته ونحو ذلك وهذه من الاوهام
الفاسدة قطعا لان هذه ليس بينها وبين زوجها بسبب الرضاع
علاقة ولا علاقة المصاهرة لان المحرم صيرورتها اختا ونحو
ذلك واما صيرورتها كالاخت فلا دليل يدل عليه اذا ارضعت
احد زوجتي الفحل من لبنه ولد بنته من زوجته الاخرى
حرمتا عليه اى زوجتاه جميعا وقد استبان ذلك في
اضعاف ما قد اسلفناه في سابق القول ومنه يستبين سبيل
الامر فيما لو ارضعت احدى زوجتيه ولد ولد الاخرى على
الاطلاق اذا ارضعت زوجته من لبنه خالها او اختها
من جهة ابوي امها او من جهة احدهما حرمت عليه
لانه يصير خالها او خالتها فتكون اما بمنزلة جدها من جهة
الام او بمنزلة زوج امها اذا ارضعت من لبنه ولد عمها

حرمت عليه قطعا لانه يصير ابا لولد عمها من الرضاعة
وابوه نسبا محرم عليها فكذلك رضاعا فهو منها بمنزلة عمها
اذا ارضعت ولد عمتها فلانه يكون ابا للمرتضع من الرضاعة
وابوه من النسب زوج عمتها فيكون منزلته هيهنا منزلة
زوج عمتها وكذلك اذا ارضعت ولد خالها حرم زوجها
عليها لانه يصير ابا للمرتضع وابوه من النسب محرم عليها فكذا
ابوه من الرضاعة بخلاف ما اذا ارضعت ولد خالتها اذ الفحل
يصير بذلك بمنزلة زوج خالتها واما في رسالة جدي
المحقق ان المرضعة في هذا الصور صارت بنت عم ابن
عمه ولده او عمته او بنت ابن خال ولده او خالته
فدليله غير واضح ونحرم اولاد الفحل على اب الصبي واخوته
المنتسبة الى ابيه نسبا ورضاعا ونحرم اولاد والد الصبي على
الفحل واولاده نسبا ورضاعا وجميع اولاد امه نسبا ورضاعا
من والد الصبي ونحرم على الفحل وعلى جميع اولاده نسبا



رضاعا اذا ارضعت ولد اخي زوجها فعدم التحريم عليه

ظاهر كما قد حكم به حذق المحقق الامام رضي الله عنه لان

بالارضاع صارت ام ولده من الرضاعة وام ولد اخيه من

النسب لا تحرم عليه فكذلك ام ولد اخيه من الرضاعة و

لا تحرم ام الولد ولا ام ولد الاخ وذلك مستثنى واذا

ارضعت الزوجة بنت ولدها او ولد بنتها حرمت على الزوج

لانها صارت جدة ولده وجدة الولد لا تحل ولو ارضعت جدة

ابن بنتها حرمت على زوجها لان الزوج اب المرتضع لانه

من اولاد صاحب اللبن ابتداء

بنابن به واختمت توفيقه

والسلام على

هو المفتي والمستعين

هرگاه ولی صغیر را حجت شخصی صیغه متعه گوید تو بواسطه اباحه نظر برام

عقد صحیح هست یا نه و شمر اباحه نظر برام هست یا نه جواب

ظاهر کلام اصحاب اباحه نظر است و بعضی از متاخرین ذکر کرده که

چون شخص عادة عقد نیست بلکه اباحه نظر است عقد صحیح نیست و اظهر

صحت است ... الرکی از اولیا را در خواب به بینم و در هر شب

جمعه روزه بگیرم مگر با عذر شرعی به همین صیغه اباحه در شش منعقد میشود

یا نه و وقتی که در خواب به بیند

هو المؤلف بين القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي احل النكاح وحرم السفاح وابتدأ الارواح والاشباح واخترع الالوان والالواح
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد سيدنا ونبينا الذي بنوره الحق من الباطل لاح وبظهوره
حصل للخلايق فلاح ونجاح وعلى وصيه ووليه الامام بالحق علي بن ابي طالب الذي هو عليه
السلام لمدينة العلم البواب ومفتاح والائمة من بعده اولاده الذين بينهم امتياز
المحظور من المباح وسلم تسليما كثيرا كثيرا اما بعد باعث بر تحرير وتوتر اين معنيات
مودت تصديق وصواب ومطلب از تسطير اين كلمات شرعية المرجع والمآب
آنست كه در بهترين وقتى از اوقات ونيكوترين ساعتى از ساعات در حين بلوغ ورشد
وصحت واختيار جناب فلك مآب سعادت نصاب فلان بن فلان بتزويج شرعي ونكاح ملي
دائمي خود در آورد عفيفه صالحه باكره با تمييز عاقله رشيده وخديره طاهره مخدره وهي المسماة فلانه بنت فلان را
بصداق معين ومهر معين موسوم معزز كه عبارتست از مبلغ [illegible] نصفه
شش [illegible] رايج المعاملات وبينهما عقد مناكحة صحيحة شرعية عربية از جميع مفاسد
وبطلان مشتمل بر جميع شرايط واركان كما هو المنقول من كتب الاصول
والعقود على نهج الايجاب والقبول بموافقت كلام المجيد وسنت رسول
واقع شد وكان ذلك في عاشر شهر فلان سنه خمس وستين بعد الالف من الهجرة النبويه

هذا الدعاء ايمان بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله من نور الا الايمان
لا اله الا الله المعبود بكل احسان لا اله الا الله المذكور بكل لسان لا اله
الا الله الامان الامان وعن شر الشيطان يا قديم الاحسان
يا غفور يا غفران برحمتك يا ارحم الراحمين

مسئلة

ما تقول سيدنا وسندنا ومولانا ومقتدى طايفة المحقة ايده الله تعالى على مسند الاجتهاد والك[illegible]
فيما اذا زنا احد بذات بعل هل ذلك حق الله محضا او فيه شيء من حق الزوج او مع اكراهها
هل للزوجة ايضا حق فيه ام لا افتنا ماجورين بسم الله الرحمن الرحيم اذا كانت هي مكرهة غير مطاوعة
على الزنا فلها حق يحتاج الى العفو والاسقاط والابراء واما اذا كانت مطاوعة غير مكرهة فليس
لها حق فيفتقر سقوطه الى عفوها وابرائها ومن قبلها بل يكون حق الله سبحانه ولكن مشوبا بشبهة حق
للناس لا حق الله محضا وذلك من حيث ان الزوج مالك الانتفاع وان لم يكن مالكا للعين ولا للمنفعة
ولا يخفى ان الملك على اربعة اقسام ملك العين وملك المنفعة وملك الانتفاع وملك الملك ويتفرع على
ذلك في تضاعيف الفقه عموما وفي كتاب النكاح خصوصا فروع كثيرة اوردنا طائفة منها في كتاب
ضوابط الرضاع والله سبحانه اعلم حرره م ح ق دام ظله

مسئلة

سأل الشيخ الصالح الجزائري عن شيخنا بهاء الملة والدين محمد رحمه الله هل الزنا حق الله سبحانه فقط او مشترك بينه
وبين الزوج لو كانت المرأة المزني بها ذات بعل او بينه تعالى وبين الزوجة مع اكراهها وبين الله جل و[illegible]
الزوجين مع الاكراه وعلى تقدير الاشتراك فما وجه التخلص من ذلك عند ارادة التوبة وهل هذا الحق يورث
ام لا بين نفعك الله ونفع بك الانام الى ظهور الامام عليه وعلى آله الصلوة والسلام الجواب باسمه النقية
وحده اطلاق القول بان الزنا حق الله سبحانه لا يخلو من شيء ولعل القول بالتفصيل
اقرب الى التحصيل فالاظهر انه ان وقع بالحرة الخلية المطاوعة فهو حق الله فقط وان وقع بالامة
او ذات البعل او المكرهة او غير ذلك منها تركيبا ثنائيا او ثلاثيا فهو مركب من حق الله وحق الآدمي
اعني حق المولى والزوج والمرأة نفسها ولا شك ان غصب العرض وانتهاكه اخس وافضح واشنع
على النفس من غصب المال بمراتب لا تحصى وفي الحديث حكم البعل في حسنات الزاني ووجه التخلص اذا اراد
التوبة ان يعلم صاحب الحق كالزوج والمولى بان له عليه حقا عرضيا ويكون ذكر ذلك على سبيل الاجمال التام
وتعظيم ولكن لا يبالغ في تعظيم وتفاحش الا حد يظهر لصاحب الحق انه ما هو فتور الفتنة وتشنيع الفاحشة
وتعظيم الخطب بل يقتصر الى ما يؤدي الى ذكر فلو ذا ابراء ذمته من ذلك الحق العرضي كان ما كان حصل فراغ
الذمة منه ان شاء الله تعالى واما ما سألت ايدك الله من ان هذا الحق هل يورث ام لا فعندي في ذلك توقف
والله اعلم بحقايق الامور

[illegible]





